مفاجأة تعلن لأول مرة: المخابرات الأمريكية جندت صلاح نصر للتجسس على عبد الناصر (ص ٣)

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية ـ القاهرة
ت : ٣٩١٠٤٢٢ / ٣٩٠٩٧٠٦
٣٩٠٩٧٥٧
الاشتراكات عن سنة
جمهورية مصر ـ ١٠,٥ جنيه
دول عربية ـ ٤٠ جنيها
أوروبا وأمريكا ـ ٦٠ جنيها

رئيس مجلس الإدارة
مصطفى كامل مراد

الأحرار

إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون

رئيس التحرير :
وحيد غازى

الاثنين ٢٠ من ربيع الأول ١٤٠٩ هـ ـ ٣١ من اكتوبر ١٩٨٨ م • السنة الحادية عشرة ٥٦٩ • ١٠ صفحات • ٢٠ قرشا • AL - AHRAR • NO. 569 • 31 OCTOBER 1988

اختفاء ١,٥ مليار جنيه لدى الريان
جهود حكومية لاستعادة الودائع المهربة

اختفى مليار ونصف مليار جنيه من اموال المودعين لدى شركة الريان لتوظيف الاموال .. انكر احمد توفيق رئيس الشركة امام المسئولين بهيئة سوق المال وجود اية اموال او اصول لشركته خارج مصر .. كان رئيس الشركة قد اعترف بوجود ٤٨٠ مليون دولار ـ اى ما يوازى مليارا و ٢٠٠ الف جنيه مصرى ـ فى بنوك الخارج .. وطلب من الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد السماح له باستمرار إيداع هذه الاموال بالخارج وعدم إحضارها الى مصر فى الوقت الحاضر حتى لاتفقد نسبة كبيرة منها كارباح مفقودة .. ولكن وزير الاقتصاد رفض .

فى نفس الوقت اكدت تحريات أجهزة الأمن ان ودائع الريان فى بنوك الخارج تبلغ ٨٠٠ مليون دولار وليست ٤٨٠ مليونا (اى مايعادل مليارى جنيه مصرى) .

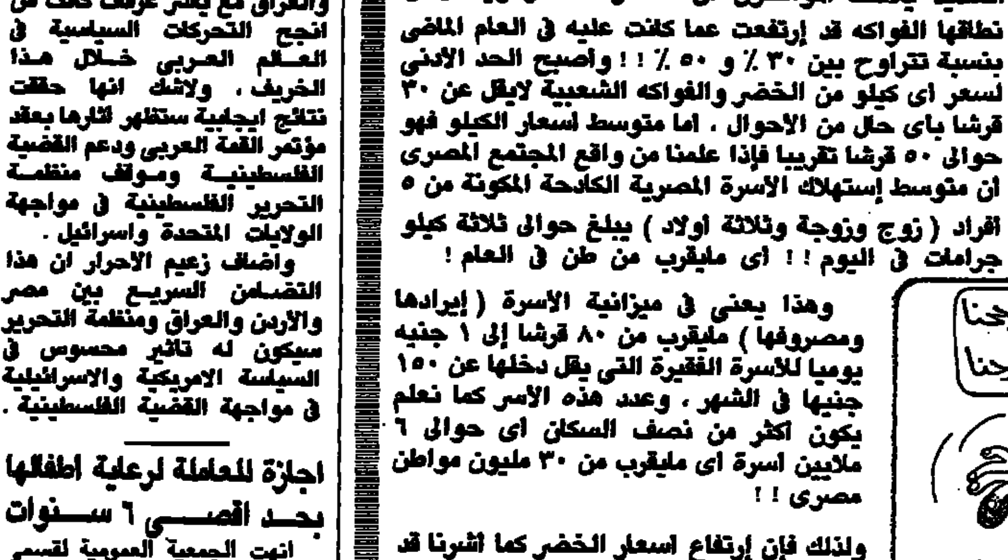
وعلمت « الاحرار » ان احمد الريان رئيس الشركة ـ عقب صدور الأمر العسكرى بمنعه واسرته من التصرف فى أصول الشركة ـ قام بتحرك ودائعه فى الخارج .. حيث تم توزيع هذه الودائع على اكثر من بنك باسماء عملاء كبار حرروا له شيكات ضمان بقيمة هذه الودائع مخصوما منها عمولة عالية مقابل إيداعها باسمائهم !

وتؤكد البيانات المتوافرة لدى هيئة سوق المال ـ حتى امس « الأحد » ـ ان عملاء الريان يبلغ عددهم ٣٠ الفا تبلغ قيمة ودائعهم مليارا و ٨٠٠ مليون جنيه بينما لاتزيد قيمة الأصول الثابتة والمتداولة لشركة الريان فى مصر عن ٣٠٠ مليون جنيه بعجز قدره مليار ونصف مليار جنيه .

وقد تم التنسيق بين اجهزة الامن وبين وزارة الخارجية للاستعانة بالسفارة المصرية فى الخارج لحصر ودائع الريان قبل تحريكها والجهات التى حركت اليها وينتظر الاستعانة بالشرطة الدولية فى هذا الصدد فى محاولة لاستعادة هذه الاموال لضمان حقوق المودعين .

[إقرا ص ٥]

د . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد



● رأى المعارضة ●
أسعار الخضر ! ! بين الريف والحضر ! !

من الامور الغريبة حقا فى مصر وهى بلد زراعى عريق ان تحلق اسعار الخضر اى ترتفع هذا الارتفاع الشديد والذى يحس به المواطنون عامة وذوو الدخول المحدودة خاصة ، إذ ان اسعار اللحوم والاسماك والجبن والبيض والدجاج والالبان لم تعد فى متناول ذوى الدخول المحدودة والمنخفضة من الكادحين فى الحكومة والقطاعين العام والخاص ، ولذلك فإن إستقرار اسعار الخضر عند المستوى المعقول اصبح مطلبا شعبيا وسياسيا من الدرجة الأولى غير انه للأسف الشديد يلاحظ المواطنون ان اسعار الخضر ويدخل فى نطاقها الفواكه قد إرتفعت عما كانت عليه فى العام الماضى بنسبة تتراوح بين ٣٠ ٪ و ٥٠ ٪ ! ! واصبح الحد الأدنى لسعر اى كيلو من الخضر والفواكه الشعبية لايقل عن ٣٠ قرشا باى حال من الاحوال . اما متوسط اسعار الكيلو فهو حوالى ٥٠ قرشا تقريبا فإذا علمنا من واقع المجتمع المصرى ان متوسط إستهلاك الاسرة المصرية الكادحة المكونة من ٥ افراد (زوج وزوجة وثلاثة اولاد) يبلغ حوالى ثلاثة كيلو جرامات فى اليوم ! ! اى مايقرب من طن فى العام !

وهذا يعنى فى ميزانية الأسرة (إيرادها ومصروفها) مايقرب من ٨٠ قرشا إلى ١ جنيه يوميا للأسرة الفقيرة التى يقل دخلها عن ١٥٠ جنيها فى الشهر . وعدد هذه الأسر كما نعلم يكون اكثر من نصف السكان اى حوالى ٦ ملايين اسرة اى مايقرب من ٣٠ مليون مواطن مصرى ! !

ولذلك فإن إرتفاع اسعار الخضر كما اشرنا قد إلتهم مايقرب من ٥٠ قرشا إلى ١ جنيه يوميا فى الأسر الكادحة التى تنفق مايقرب من ٣ جنيهات يوميا على الغذاء ! ! وهذا فى حد ذاته عبء كبير على مايزيد على نصف تعداد هذا الشعب ! !

[البقية ص ٦]

مصطفى كامل

مصطفى كامل مراد

تحرك سياسى ناجح للرئيس مبارك

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بان جولة الرئيس مبارك السريعة فى الأردن والعراق مع ياسر عرفات كانت من انجح التحركات السياسية فى العالم العربى خلال هذا الخريف ، ولاشك انها حققت نتائج ايجابية ستظهر آثارها بعقد مؤتمر القمة العربى ودعم القضية الفلسطينية وموقف منظمة التحرير الفلسطينية فى مواجهة الولايات المتحدة واسرائيل .

واضاف زعيم الاحرار ان هذا التضامن السريع بين مصر والأردن والعراق ومنظمة التحرير سيكون له تاثير محسوس فى السياسة الامريكية والاسرائيلية فى مواجهة القضية الفلسطينية .

اجازة العاملة لرعاية اطفالها بحد اقصى ٦ سنوات

انهت الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع الخلافات حول اجازة الحضانة للعاملات فى الحكومة والقطاع العام ..

انتهت فتوى الجمعية العمومية الى احقية العاملة فى اجازة لرعاية الطفل لمدة سنتين بدون مرتب مع تحمل جهة العمل لكامل التأمينات الاجتماعية للعاملة بشرط الا تزيد هذه الاجازة على ٦ سنوات مهما انجبت العاملة من اطفال !

كما انتهت الفتوى الى احقية العاملة فى اجازة وضع مدتها ثلاثة شهور ، ثلاث مرات طوال خدمتها مدفوعة الأجر بالكامل ..

نزاع بين وزارة ومحافظة حول ١٠٠ متر ارض !

ارسلت وزيرة التأمينات الاجتماعية خطابا شديد اللهجة الى الدكتور عادل الهامى محافظ البحيرة تطلب سرعة ازالة المبانى التى اقامتها الوحدة المحلية لقرية الزيدان كمقر لها على مساحة من الارض لا تتجاوز ١٠٠ متر

قالت وزيرة التأمينات فى خطابها للمحافظ أن الارض ملك وحدة الشئون الاجتماعية التابعة لوزارة التأمينات

ورد المحافظ على الوزيرة بخطاب قال فيه ان الارض وان كانت ملكا للشئون الاجتماعية فهى داخل نطاق محافظة البحيرة التى يحق لها الاشراف على جميع مرافق المحافظة .

أقلامنا ... ومراكز القوى
بقلم : وحيد غازى
(ص ١٠)



مطلوب التحقيق فورا !

انقطعت مياه الشرب عن منطقة دار السلام عقب مغادرة الرئيس حسنى مبارك للمنطقة بعد ان تفقد محطة مياه الفسطاط الجديدة !

توجه مئات المواطنين الى المحطة للشكوى من انقطاع المياه دون انذار !

عزل هيئة مكتب نقابة الصيادلة واختيار هيئة جديدة
أعضاء الهيئة المعزولة يرفضون ترك مواقعهم وتسليم الأختام

كتب : محمود خليل

رفضت هيئة مكتب نقابة الصيادلة السابقة التنازل عن الادارة وتسليم الأختام الخاصة بالنقابة لهيئة المكتب الجديدة ! !

كان الدكتور يوسف عز الدين نقيب الصيادلة قد عقد يوم الخميس الأسبق إجتماعا مع ١٤ من اعضاء مجلس إدارة النقابة المنتخبين وقرروا سحب الثقة من هيئة المكتب المكون من : « الوكيل والسكرتير العام ومساعده وأمين الصندوق ومساعده » بسبب فشلهم فى حل مشاكل الصيادلة مع شركات الأدوية ومع مصلحة الضرائب .. وتم تشكيل هيئة مكتب جديدة تضم الدكاترة : محمود سامى (وكيلا) واحمد حامد (سكرتيرا عاما) ومصطفى الحضرى (امينا للصندوق) وسعد حلمى (سكرتيرا عاما مساعدا) وسامى والى (امينا مساعدا للصندوق)

رفض اعضاء هيئة المكتب الذى سحبت منه الثقة ترك مواقعهم وظلوا محتفظين بأختام النقابة ورفضوا تسليمها لهيئة المكتب الجديدة

د . يوسف عز الدين
نقيب الصيادلة

حلاقون فى مركز الشرطة لحلق ذقون الملتحين !

كتبت ـ امانى احمد :

فوجىء اهالى مركز كوم حماده بمحافظة البحيرة صباح يوم الخميس الماضى بثلاث عربات شرطة محملة بجنود الأمن المركزى يقبضون على الملتحين الذين كانوا يسيرون فى الشوارع !

وفى مركز الشرطة كان عدد من الحلاقين فى الانتظار حيث حلقوا ذقون الملتحين بأمر من مأمور المركز !

خسرت جمعيتهم مليون جنيه فصرفوا لانفسهم أرباحا !

كتب ـ حسن عبد الحميد :

تحقق نيابة الأموال العامة مع مجلس ادارة جمعية تلا للتنمية الاجتماعية بمحافظة المنوفية .

تبين ان الجمعية قامت بصرف ٧ الاف جنيه لكل عضو بمجلس إدارتها نظير جهوده فى تحقيق ارباح وهمية !! اتضح ان الجمعية خسرت مليون جنيه

جمعية تنمية المجتمع بالجيزة إحالة مجلس إدارتها للنيابة

كتب ـ محمد الفقى :

اصدر عمر عبد الاخر محافظ الجيزة قرارا بحل مجلس ادارة جمعية تنمية المجتمع جمعية المحل بالمنيرة الغربية بالجيزة وتقديم اعضائه الى نيابة الاموال العامة .

ثبت وجود مخالفات مالية تصل الى ٩٤ الف جنيه !

أول قائمة لفصل أعضاء الحزب الحاكم

علمت « الاحرار » ان الحزب الوطنى يعد حاليا المجموعة الأولى من قرارات فصل اعضاء الحزب الذين رفضوا إطاعة تعليمات الحزب وقاموا بترشيح انفسهم فى الانتخابات الفردية للمجالس المحلية

وعلمت « الأحرار » ان الامانة العامة للحزب الوطنى ستعقد اجتماعا فور اجراء الانتخابات لمناقشة التقارير الخاصة التى تتعلق بموقف الاعضاء من الانتخابات .

محكمة الاستئناف تؤيد حق « مواطن من أصل تركى » فى ملكية بولاق والهرم ومبنى الاذاعة والتليفزيون !

كتب ـ محمد السليس :

ايدت محكمة استئناف القاهرة الحكم الذى اصدرته محكمة بولاق والخاص باحقية احد احفاد الاتراك الشراكسة واسمه محمد عبدالفتاح ابوالدهب لملكية ارض منطقة بولاق ابوالعلا ، والتى تشمل مبنى الاذاعة والتليفزيون وعددا كبيرا من منازل المنطقة .. كما ايدت المحكمة حق الحفيد التركى فى ملكية منطقة نصر الدين باول شارع الهرم ومنطقة اسباتس بالهرم

كان الحفيد التركى قد اقام دعوى قضائية امام محكمة انقره بتركيا وقدم عددا من الحجج والاسانيد التى تؤكد ملكية اجداده وآبائه لعدد من قطع الاراضى التى استولت عليها ثورة ٢٣ يوليو

اصدرت محكمة انقره حكما لصالح المدعى ثم ارسلته الى محكمة بولاق التى ايدت الحكم .

استأنفت الحكومة المصرية حكم محكمة بولاق أمام محكمة استئناف القاهرة . صدر ـ فى الاسبوع الماضى ـ حكم الاستئناف لصالح الحفيد التركى .

تبحث هيئة الأملاك الاميرية المصرية الان إمكانية الطعن فى الحكم بالنقض ، كما تبحث فى نفس الوقت إمكانية الاتفاق على حل مع الحفيد التركى

المعروف قانونا أن من حق « الحفيد التركى » فى هذه الحالة إستلام املاكه او بيع او تأجير الأرض لأصحاب المبانى المقامة عليها بل ومن حقه إقامة دعوى أخرى لتملك المبانى التى أقيمت فوق أرضه ومنها مبنى الاذاعة والتليفزيون ! !

مساكن الايواء العاجل تخصص للاقارب والمحاسيب !

اقامت محافظة الغربية ١٥٠ وحدة للايواء العاجل بحى « سيجر » بمدينة طنطا لتوزيعها على سكان العشش والاكشاك الخشبية .

فوجىء سكان العشش والاكشاك بقيام المسئولين بتوزيع الوحدات السكنية المخصصة لهم على اقارب المسئولين ومحاسيبهم .

قرر محافظ الغربية تشكيل لجنة لاعادة توزيع المساكن .

المخابز الجديدة تنتج الرغيف الطباقى فقط

اصدر الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين تعليمات سرية الى المحافظين بالسماح لاصحاب المخابز الجديدة بالعمل بشرط قصر انتاجهم على « الخبز » الطباقى بسعر ٥ قروش .

كان وزير التموين قد قرر ايقاف تشغيل المخابز الجديدة منذ اكثر من عامين بحجة نقص الدقيق بلغ عدد المخابز المتوقفة اكثر من ٤٠٠ مخبز

طالبات المدينة الجامعية يضربن عن الطعام

اضربت طالبات المدينة الجامعية بالجيزة عن الطعام لمدة ثلاثة ايام متتالية وهى الثلاثاء والاربعاء والخميس الماضى احتجاجا على رفع رسوم المدينة الجامعية هذا العام .

كانت المديرة قد امرت بفصل مجموعة من الطالبات فى الاسبوع الماضى لاحتجاجهن على رفع الرسوم

مؤتمر لنقابة هيئات التدريس يدين تصرفات اجهزة الأمن

استنكر مؤتمر نقابة اعضاء هيئات التدريس بالجامعات الذى عقد يوم الخميس الماضى بمدينة الاسكندرية الاجراءات الامنية فى الجامعات واعتقال الطلاب والاعتداء على اعضاء هيئات التدريس .

هدد الاساتذة بعرض تجاوزات وانتهاكات الجهات الامنية على اللجان الدولية والإسلامية اذا لم تكف هذه الجهات عن تجاوزاتها .

قيود مشددة لعقد القران بالمساجد

كتب ـ عماد ناصف

قرر الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف عدم السماح « للعرائس » بعقد قرانهن داخل المساجد حفاظا على المقدسات الإسلامية وعدم انتهاك الحرمات .

اشترط الوزير موافقة الوزارة للسماح بعقد القران داخل المسجد .

وزراء الدفاع العرب يناقشون بالقاهرة تصنيع قمر صناعى عربى

يعقد فى القاهرة خلال الاسبوع الاول من يناير القادم اجتماع مشترك لوزراء الدفاع العرب . يشهده نحو ١٦ وزيرا عربيا للدفاع .

يبحث المؤتمر البدائل المقترحة التى ستتقدم بها كل دولة عربية على حده لاتخاذ اجراء عربى موحد لمواجهة امتلاك اسرائيل لتكنولوجيا الأقمار الصناعية العسكرية وإطلاقها القمر الصناعى افق (١) للتجسس على وسائل الدفاع والقوات العربية .

كما سيبحث المؤتمر إمكانية وضع جدول زمنى للتوصل الى استراتيجية عربية موحدة للتسلح والاتفاق على تشكيل هيئة اركان عربية موحدة .

من المنتظر ان تتقدم الهيئات العلمية المصرية للمؤتمر بمشروع متكامل لتصنيع وإطلاق قمر صناعى عربى قدرت تكلفته بحوالى ستة مليارات سلطة و ٧٠٠ مليون دولار يعقبه اطلاق سلسلة اقمار اخرى للقيام بعمليات التصوير الجوى على مدار العام .

قائد القوات الجوية يعلن : نمتلك كفاءة قتالية عالية

كتب صلاح العنانى :

أعلن الفريق علاء بركات قائد القوات الجوية ان مصر تمتلك قوات جوية حديثة على كفاءة قتالية عالية وتضع فى اعتبارها دائما ان دورها فى السلم لا يقل عن دورها فى الحرب وانها الدرع الواقية ضد أعداء الأمة وعنصر استقرارها

جاء ذلك فى مؤتمر صحفى عقده قائد القوات الجوية امس بمناسبة العيد السادس والخمسين للقوات الجوية

زيادة اسعار الغزل

كتب اسامة طلبة

ارتفع سعر الغزل هذا الاسبوع بنسبة ٢٥ ٪

كان سعر الغزل قد ارتفع اربع مرات خلال العام الحالى بنسب متفاوتة

اضطر عدد كبير من اصحاب مصانع النسيج الى التوقف عن العمل واغلاق مصانعهم .

طرد موظفى ايرادات الدولة !

قرر اللواء محمد حسين مدين محافظ بنى سويف ازالة مبنى ايرادات الدولة وطرد الموظفين فى الشارع بحجة توسيع ميدان مديرية الأمن .

طالب المحافظ رئيس المدينة بتدبير شقة لايواء موظفى ايرادات الدولة تقدم مدير الايرادات بمذكرة احتجاج على هذا القرار التعسفى لاهمية ادارة الايرادات فى جمع اكثر من مليون جنيه سنويا ايرادات للدولة .

توقف إنشاء محطة مياه الشرب ببنى سويف بسبب خلاف بين وزارة الداخلية والمحافظة !

كتب مدنى صالح :

تسبب نزاع بين وزارة الداخلية ومحافظة بنى سويف فى توقف تنفيذ مشروع اقامة محطة لتنقية مياه الشرب قيمتها ١٢ مليون جنيه .

كانت وزارة الداخلية قد رفضت السماح لمحافظة بنى سويف باقامة اكبر محطة لمياه الشرب بالصعيد على قطعة ارض مساحتها خمسة افدنة كانت مخصصة بقرار جمهورى لصندوق ضباط الشرطة .

قام اللواء زكى بدر منذ ثلاثة اسابيع بايفاد ٤ مساعدين لوزير الداخلية الى مدينة بنى سويف فى محاولة لحل النزاع

باءت المحاولة بالفشل بعد إجتماع إستمر ٥ ساعات مع قيادات المحافظة .

محاكمة المتهمين فى قضية ثورة مصر .. تبدأ غدا
« خالد عبد الناصر » يرجىء عودته حتى يتضح الموقف

تبدأ غدا « الثلاثاء » محاكمة المتهمين فى قضية ثورة مصر . تعقد محكمة الجنايات جلسات المحاكمة بارض المعارض بمدينة نصر .

كان احمد الخواجة نقيب المحامين قد عاد من يوغوسلافيا منذ ايام بعد ان التقى هناك بموكله خالد جمال عبد الناصر المتهم الثانى فى القضية .

وعلمت « الاحرار » انه روؤى فى هذا اللقاء ـ بين الخواجة وخالد عبد الناصر ـ إرجاء قرار خالد بعودته الى القاهرة على ضوء بداية المحاكمة حيث يتمكن المحامون من استنتاج خط سير الدعوى على ضوء طرح نيابة امن الدولة العليا لقرارات الاتهام فى بداية المحاكمة ومدى استجابة المحكمة لمطالب المحامين الموكلين عن المتهمين .

وصرح مصدر مطلع لـ « الاحرار » بانه فى حالة عدم عودة خالد عبد الناصر الى مصر لحضور محاكمته وصدور الحكم غيابيا ضده فان الحكومة المصرية سوف تطلب من يوغوسلافيا تسليمه لتنفيذ العقوبة فى مصر طبقا للاتفاقيات الدولية بين البلدين .

خالد عبد الناصر

حدوتة

● من الذى لوهم كل هذه الالاف من المواطنين داخل مصر .. وخارجها .. ودفعهم لايداع اموالهم ومدخراتهم داخل بعض شركات توظيف الاموال النصابة ؟؟

لاشك ان ظروفا كثيرة كانت وراء انقياد المواطنين إلى الشركات اولها ارتفاع الاسعار مع ضعف الدخل بصفة عامة .. فهناك من حاول تحسين ظروفه المالية .. فباع مصاغ زوجته ولودعه بهذه الشركات ... وهؤلاء ليسوا قلة .. بل ان اغلب المودعين من الفقراء الذين باعوا كل ما يمتلكونه من اجل تحسين اوضاعهم المعيشية والسبب الثانى جهل المواطنين او الاغلبية بالقانون واننى متاكدة ان اغلب المودعين لم يقرأوا العقد الذى ابرم بينهم وبين هذه الشركات التى شارك بعض كبار المسئولين في إفتتاح مشروعاتها .. والعمل فيها ..

والسبب الثالث .. وسائل الاعلام وخاصة التليفزيون الذى كان يظهر المشروعات الصغيرة وكانها هرم ضخم يقف وراء عمالقة الاقتصاد والصناعة .. والناس في بلادنا .. لم تفرق بين الاعلان .. والاعلام .. فهم يعرفون ان التليفزيون وسيلة اعلام حكومية .. وكل ما يعلن فيها لابد ان يكون صادقا .. لانه ينقل الى المشاهد الصوت والصورة اى بالدليل على الصدق .. ويجب الا ننسى ان التليفزيون وسيلة اعلام مؤثرة لانها تصل الى كل سكان الجمهورية .. حتى النجوع .

كل هذه العوامل كانت وراء غرق المواطنين في بطون النصابين والدجالين .. ومن لا يرحم .. وكما عرفنا اين كانت تصرف اموال المودعين وزوجات اصحاب هذه الشركات الذين سكنوا القصور ..

وتحلوا باغلى المجوهرات من اموال الغلابة من المودعين .. لذلك يجب الا يرحم هؤلاء الافاقون والا تكون عقوبة النصب هى الجزاء الوحيد الذى يقع على هؤلاء .. وخاصة اننا نعيش في ظل قانون طوارىء يجب ان يستخدم .. ولو مرة واحدة لصالح الشعب .. وان يوجه لهؤلاء عقوبة إفساد إقتصاد البلاد والمتاجرة بظروف الشعب الإقتصادية ولماذا لا تكون الجريمة هى خيانة الشعب في حالة عدم رد اموال المودعين .. حتى يسجنوا مدى الحياة .. ونحن في إنتظار ما ستفعله الحكومة .. وهل حقيقى في إمكانها رد اموال المودعين .. اظن لا .. والف لا ... !!

ليلى عبد السلام

لقاءات العقبة وبغداد
تحركات هامة على الملعب العربى

العالم العربى

جاءت اللقاءات الاخيرة في العقبة بين الرئيس حسنى مبارك والعاهل الاردنى الملك حسين والزعيم الفلسطينى ياسر عرفات وفي بغداد بين الرئيس مبارك وعرفات والرئيس العراقى صدام حسين بمثابة تحركات مفاجئة لكثير من الاطراف الداخلية والخارجية والدولية من حيث الزمان والمكان ايضا . ولكن يمكن القول أن هذه المبادرة التى انعكست في صورة المباحثات الاخيرة في العقبة وبغداد هى في الواقع رد فعل طبيعى لكثير من المتغيرات والتطورات المستجدة على الساحة العربية وخاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية . وتزداد أهمية هذه المباحثات في ضوء الظروف الراهنة التى تمر بها المنطقة مثل الانتخابات الاسرائيلية التى تجرى غدا والانتخابات الامريكية التى ستجرى بعد اسبوع ويعقبها بعد ذلك بنحو اسبوع اخر اجتماعات المجلس الوطنى الفلسطينى .

وإذا كان من الممكن أن تسفر هذه الاحداث عن خلق واقع جديد ومؤثر على القضية الفلسطينية إلا ان التطورات التى شهدتها الأشهر الاخيرة الماضية ووصلت الى حد التحول الكبير في كثير من المواقف ●

مبارك — حسين — صدام — عرفات

لماذا انطلقت الدعوة لعقد القمة العربية فى بغداد
ولماذا ارسلت دمشق مبعوثيها فورا إلى ليبيا والخليج !

ولعل في مقدمة التطورات التى حتمت سعى الاطراف العربية الاساسية في عملية السلام « مصر - الاردن - ومنظمة التحرير الفلسطينية » لصياغة موقف عربى موحد للتكيف مع هذه التطورات :

اولا : الانتفاضة الفلسطينية : فبعد حوالى ١٠ اشهر من اندلاعها لاتزال الانتفاضة الفلسطينية مشتعلة في الاراضى العربية المحتلة رغم كل وسائل القمع والقهر التى تلجأ إليها سلطات الاحتلال الاسرائيلى بتسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من أفراد الشعب الفلسطينى . ومن ثم فإن استمرار الانتفاضة الى هذا الحد يؤكد تطلع الشعب الفلسطينى في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى حل سياسى يضع حدا للاحتلال الاسرائيلى للاراضى الفلسطينية ويلبى طموحات الشعب الفلسطينى في العيش هو الآخر داخل حدود آمنة في ظل علمه دولته المستقلة . ومن ثم كان لابد من كافة الاطراف الأخرى أن تكثف جهودها السياسية لتتوازى مع نضال الشعب الفلسطينى بصورة تكفل بعث الروح في هذا الشعب وتستجيب هى الأخرى لطموحاته ، وبالتالى فإن إستمرار الانتفاضة الفلسطينية الى هذا الحد كانت تحتم البحث عن صيغة سياسية متكاملة للحل السلمى للمشكلة الفلسطينية .

ثانيا : قرار الملك حسين بفك الارتباط القانونى والادارى مع الضفة الغربية المحتلة ، وهو القرار الذى أوجد واقعا جديدا وحساسا ايضا على ساحة القضية الفلسطينية حيث اصبحت منظمة التحرير الفلسطينية مطالبة بتحمل مسئولية إيجاد وضع قانونى للضفة الغربية وطرح خيارها السياسى الذى تقبله كافة الأطراف . ومنذ اعلان الملك حسين لقراره في شهر يوليو الماضى تعددت الآراء والمقترحات حول أفضل السبل التى يمكن أن تتعامل بها المنظمة مع ذلك الوضع الجديد الا أن الراى السائد داخل المنظمة منذ ذلك الوقت هو اعلان دولة فلسطينية مستقلة انطلاقا من قرار الجمعية العامة الصادر في عام ١٩٤٧ ويقضى بتقسيم فلسطين وهو ينطوى ضمنا على إقامة دولة فلسطينية ، كما تردد أن المنظمة تعلن عزمها على تشكيل حكومة مؤقتة في المنفى تمثل الدولة الفلسطينية الجديدة مع تغير ميثاق المنظمة ليتلاءم مع الواقع الجديد بما يعنى اعتراف المنظمة بحق اسرائيل في الوجود .

ولكن لأن إسرائيل - والولايات المتحدة معها بالتاكيد - لن تقبل مثلما اعلنت تحت أى ظرف من الظروف باعلان دولة فلسطينية مستقلة في الأراضى المحتلة تحت زعم انها ستكون مصدر خطر وتهديد لاسرائيل فإن الأطراف العربية وفي مقدمتها مصر والأردن عملتا على بحث افضل صيغة لمعالجة هذا الواقع الجديد ، وكان واضحا ان الاتجاه المفضل لدى كثير من الدول العربية هو الاعلان عن قيام دولة فيدرالية بين الأردن وفلسطين وفقا للخيار الأردنى السابق الذى كان قائما خلال فترة التنسيق الأردنى الفلسطينى عام ١٩٨٦ وكان ينص على تشكيل وفد اردنى فلسطينى مشترك للتفاوض في أى مباحثات قادمة حول تسوية ازمة الشرق الأوسط ، ومن الواضح ان مصر والأردن يفضلان التنسيق الاردنى الفلسطينى المشترك والدولة الكونفيدرالية بين الطرفين باعتباره البديل الأقرب للقبول من طرف أى حكومة إسرائيلية يرأسها شيمون بيريز زعيم حزب العمال ووزير الخارجية الاسرائيلى الحالى فضلا عن أن مثل هذه الصيغة هى التى يمكن أن تقبلها أيضا الولايات المتحدة ، ولذلك فإنه كان من الواضح ان لقاءات الاردن والعراق تستهدف في المقام الأول إحراز التنسيق الاردنى الفلسطينى المشترك واعطاء الدولة الكونفيدرالية اولوية مطلقة وتحديد مفاهيم واضحة لأى حديث عن الدولة الفلسطينية حتى قبل دخولها في اى اتحاد كونفيدرالى مع الاردن بما يعنى أن الدولة القادمة لن تمثل تهديدا لأمن أسرائيل أو لبقائها .





الأسد — القذافى — خدام

ثالثا : التحول في الموقف الامريكى : إذا لم يكن من الجائز القول أن الموقف الأمريكى ازاء تصورات تسوية الموقف في الشرق الأوسط قد تغير كلية إلا أنه ليس من المبالغة في شيء القول أيضا بأن هناك ملامح تغيير على الساحة الامريكية فيما يتعلق بالرؤية للقضية الفلسطينية وضرورة التوصل الى تسوية لها بعد أن وصلت الانتفاضة الفلسطينية إلى هذا الحد ، ويمكن أن تلمح مثل هذا التحول الأمريكى في عدة مظاهر اولها هو التصريحات المتكررة لجورج شولتز وزير الخارجية الأمريكى ومساعده لشئون الشرق الأوسط ريتشارد ميرفى حول الحقوق السياسية للشعب الفلسطينى وضرورة حصوله على حقوقه السياسية تلك في حين أن الحديث من قبل كان يدور حول ضرورة تحسين ظروف الشعب الفلسطينى المعيشية او بمعنى آخر تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينين ، ولكن الاحاديث الأمريكية الأخيرة أخذت تحولا جديدا يتحدث عن حقوق فلسطين بل ان ميرفى تجاوز هذا الموقف واعلن أن منظمة التحرير الفلسطينية هى ممثل الشعب الفلسطينى ، وقد طالب بعض الخبراء السياسيين الأمريكيين حكومة الرئيس ريجان بضرورة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية إذا اعلنت تخليها عما تصفه واشنطن بالارهاب واعلنت استعدادها للقبول بدولة إسرائيل وقيامها داخل حدود آمنة ، وذلك على الأقل بداية لتحول جاد في الموقف الأمريكى يمكن استثماره لصالح القضية العربية والفلسطينية لو تحركت الأطراف العربية بجدية كاملة لصياغة موقف عرب قوى وواضح ، وأغلب الظن أن لقاءات العقبة وبغداد كانت تستهدف محاولة فهم الموقف الأمريكى الجديد واستثماره بأفضل صورة ممكنة بعد استطلاع الموقف الامريكى بالتاكيد حتى يكون ذلك واضحا في ذهن اجتماع المجلس الوطنى الفلسطينى القادم وهو يتخذ قراراته خلال انعقاده في الجزائر وكى لا يضيع الفرصة ..

وقد كان هذا الاجتماع في حد ذاته بمناسبة رسالة سلام موجهة الى الشعب الاسرائيلى يعنى عمل الدول العربية على طرح خطة سلام متكاملة مع إسرائيل حتى يأخذ الناخب الاسرائيلى ذلك في اعتباره وهو متوجه الى صناديق الاقتراع

ويطرح التساؤل نفسه .. ولماذا كانت بغداد هى المحطة الثانية بعد مباحثات العقبة ؟ لاشك في أن العراق يمثل قوة هائلة في الجبهة الشرقية من الأمة العربية ، ويمكن أن يمثل دعما كبيرا لمنظمة التحرير الفلسطينية خاصة في مواجهة المحور السورى - الفلسطينى المنشق على قيادة المنظمة ، ووقوف بغداد إلى جانب المنظمة أو إلى جانب الخيار الفلسطينى - الأردنى من شأنه أن يؤدى الى ضعف الموقف السورى وربما تعميق عزلة سوريا سياسيا وبدائلها المطروحة لتسوية المشكلة الفلسطينية ، ويمكن القول ايضا ان الدعوة الى عقد قمة عربية في بغداد لبحث الأزمة اللبنانية او لبحث الموقف العربى عامة ليس في الواقع إلا محاولة لتعميق هذا الاتجاه وزيادة عزلة سوريا ، ولاشك في أن سوريا قد استشعرت مخاطر هذه اللقاءات ومخاطر هذه الدعوة ، وعلى الرغم من أنه لم يرد أى رد فعل علنى من جانب سوريا على لقاءات العقبة ومباحثات بغداد ، إلا أن التحرك السورى الفورى المتمثل في رحلة عبد الحليم خدام نائب الرئيس السورى العاجلة الى طرابلس لمقابلة العقيد الليبى معمر القذافى والى عمان للاجتماع بالملك حسين وتسليم رسالة عاجلة من الرئيس السورى حافظ الأسد تعكس بوضوح حالة القلق التى إنتابت سوريا في أعقاب هذه الاجتماعات ، كما بادر الرئيس السورى بارسال وزير خارجيته فاروق الشرع الى دول الخليج العربى حاملا رسائل ليس هناك شك في أن هدفها هو محاولة احتواء تمتى العقبة وبغداد .

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن مباحثات مبارك وحسين وصدام وعرفات قد أوجدت واقعا جديدا في المنطقة العربية يحاول التمشى مع المتغيرات المختلفة مما خلق حالة من التحركات المفاجئة على ساحة الملعب العربى

الدولة الفلسطينية المستقلة أهم قضايا المجلس الوطنى الفلسطينى

اكد بسام ابو شريف مستشار ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان الدورة الطارئة للمجلس الوطنى الفلسطينى التى ستعقد في الجزائر يوم ١٢ نوفمبر القادم ستكون دورة تاريخية ، وقال أبو شريف أن المجلس الوطنى سيناقش خلال هذه الدورة عددا من القضايا السياسية الحاسمة في تاريخ النضال الفلسطينى ، وسيتخذ اعضاء المجلس قراراتهم بشأنها ،

واضاف أبو شريف ان أهم هذه القضايا هى اعلان قيام الدولة الفلسطينية وأن ذلك ناقشته القيادة الفلسطينية وتمت الموافقة عليه وكذلك مشروع تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة ، وسيتخذ أعضاء المجلس الوطنى الفلسطينى قرارهم بشأن هذا التشكيل في ضوء الصالح العام الوطنى ، وذكر ان اعضاء المجلس سيناقشون ايضا الاعلان السياسى الذى سيصدر عن المجلس وسيتضمن برنامجا للتعامل مع المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية وكذلك لتشكيل اساس للحركة السياسية الفلسطينية في المرحلة المقبلة .

وقال بسام ابو شريف في تصريحه أن قرارات المجلس الوطنى المقبل ستكون عوامل لعقد المؤتمر الدولى للسلام بالشرق الأوسط

بوش يواصل تفوقه على دوكاكيس قبل اسبوع من الانتخابات الامريكية

اوضح اخر استطلاع للرأى العام أن جورج بوش نائب الرئيس الأمريكى ومرشح الحزب الجمهورى في انتخابات الرئاسة الامريكية التى ستجرى يوم ٨ نوفمبر القادم يتفوق بنسبة ١٢٪ على منافسه الديمقراطى مايكل دوكاكيس فقد حصل بوش في استطلاعات الرأى العام الذى اجرته شبكة التليفزيون الامريكية سى - بى - اس بالاشتراك مع صحيفة « نيويورك تايمز » على تأييد ٥٤٪ من نسبة الذين شاركوا في هذا الاستطلاع بينما حصل دوكاكيس على ٤٢٪ فقط .

وقد اشارت شبكة تليفزيون سى - بى - اس في تعليقها على نتيجة هذا الاستطلاع ان دوكاكيس يخسر اصوات الناخبين الامريكيين ولم يبق سوى ٨ ايام فقط على موعد اجراء الانتخابات الرئاسية . جدير بالذكر ان هذا هو ثالث استطلاع للرأى تجريه الشبكة بالاشتراك مع صحيفة نيويورك تايمز خلال اسبوع .

ومن جهة اخرى اكد استطلاع للرأى اجراه معهد جالوب تفوق بوش ايضا على دوكاكيس بنسبة ١٠٪ حيث حصل على تأييد ٥٠٪ من الذين شاركوا فيه بينما حصل دوكاكيس على ٤٠٪ . وفي استطلاع اخر للرأى اجرته صحيفة « لوس انجلوس تايمز » في كاليفورنيا ظهر تفوق بوش ايضا بعشر نقاط على دوكاكيس رغم ان كاليفورنيا من اكثر الولايات الامريكية التى يضمن الديمقراطيون الفوز فيها

« القضايا » .. اللاعب المهزوم في الانتخابات الأمريكية !؟

●● بينما تصاعد مهرجان الانتخابات الامريكية الا ان القضايا والمسائل السياسية الهامة لم تجد لها مكانا في هذا المهرجان الذى اهتم بالشكل فقط .. فسقطت القضايا - التى تمثلت في هذا اللاعب - مهزومة على ارض الحلبة !!

غدا .. تجرى انتخابات الكنيست الاسرائيلى
وكل التوقعات ترجح حكومة ائتلافية جديدة !!

يتوجه غدا الناخبون الاسرائيليون إلى صناديق الاقتراع لاختيار اعضاء الكنيست الاسرائيلى الجديد ، وتكتسب هذه الانتخابات بصفة خاصة اهمية كبرى بسبب الظرف التاريخى الذى تمر به المنطقة العربية والجدل الثائر داخل إسرائيل حول بقاء الانتفاضة الفلسطينية وعملية السلام في المنطقة ، ولكن كل التوقعات تشير من الآن الى ان الحزبين الكبيرين العمل والليكود لن يتمكن اى منهما من الحصول على الأغلبية البرلمانية الكبيرة التى ستمكنه من تشكيل حكومة مستقلة تتمتع باغلبية داخل الكنيست

وبالتالى فإن كل التوقعات تشير الى ان إسرائيل بعد انتخابات الغد ستضطر من جديد إلى تشكيل حكومة ائتلافية او حكومة وحدة وطنية مثلما يصفها الاسرائيليون برئاسة إسحق شامير زعيم حزب الليكود وشيمون بيريز زعيم حزب العمل وبالتالى تعيش إسرائيل في حالة من الجمود فيما يتعلق بعملية السلام بصفة خاصة .

ويمكن القول ان نتائج هذه الانتخابات ستكون بمثابة قياس صحيح لاتجاهات الرأى العام داخل إسرائيل ، فسواء كسب شامير او فاز بيريز فانه يمكن التعرف على مدلولات هذا الفوز في كل الأحوال فاسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى يعلن تمسكه باتفاقات كامب ديفيد معلنا انها النهج الوحيد لتسوية ازمة الشرق الاوسط ومنح الفلسطينيين في الأراضى العربية المحتلة حكما ذاتيا ، وقد حاول شامير استغلال التصريحات التى ادلى بها الرئيس حسنى مبارك مؤخرا حول موقف شامير من اتفاقات كامب ديفيد ليجعل من نفسه بطلا وشهيدا في نفس الوقت ليظهر امام الناخب الاسرائيلى في صورة الحريص على امن وكيان إسرائيل ليزيد بذلك من ميزان التطرف داخل المجتمع الاسرائيلى .

اما بيريز فلا يزال يعلن انه مع الخيار الاردنى الذى يدعو لتشكيل وفد اردنى فلسطينى يشترك في اى مفاوضات قادمة مع الدعوة لقيام إتحاد كونفيدرالى بين الطرفين وذلك بهدف وضع حد للانتفاضة الفلسطينية والتوصل الى سلام دائم مع الدول العربية .

ولكن رغم ذلك فإن الحزبين الكبيرين المتوقع لكل منهما ان يحصل على ٤٠ مقعدا يعارضان بشدة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ولكن بعد اجتماعات العقبة وبغداد هناك تطورات مستجدة على الساحة العربية قد تلعب دورا في الانتخابات الاسرائيلية ، وبالتالى فإن الطريقة التى سيستجيب بها الناخب الاسرائيلى لهذه التحولات يمكن ان تعكس بوضوح الاتجاهات العامة الراهنة داخل المجتمع الاسرائيلى ، ولاشك في أن الناخبين العرب المقيمين داخل إسرائيل يمكنهم أن يلعبوا دورا في إعلاء صورة السلام ، وبالتالى فإن منظمة التحرير الفلسطينية استطاعت بالفعل أن تنقل الكرة الى الملعب الاسرائيلى عندما طالبت الناخبين الاسرائيليين بانتخاب الحزب الذى يدعو للسلام

شيمون بيريز

إسحاق شامير



إرييل شارون وزير الصناعة الاسرائيلى يحتضن رجل بوليس اسرائيليا في القدس خلال جولته التى قام بها لتأييد حزب الليكود بينما كانت الطائرات الاسرائيلية تقصف مواقع قوات المقاومة في جنوب لبنان في دعوة صريحة للتطرف .

● موضوع تسجيلى ●

شركة النقل والهندسة
« ٣٢ عاما » رحلة الكفاح والنجاح

تعد الصناعة - بلا شك - واحدة من أهم الركائز والمقومات التى يعتمد عليها الاقتصاد القومى في بلد ما .. ويتعاظم دورها وتاثيرها في البلدان النامية التى تسعى الى ايجاد افضل توظيف لمواردها المتاحة للحصول على احتياجات سكانها من السلع والخدمات المختلفة .

ومن بين القطاعات المتعددة التى تمثل جناح الصناعة يبرز قطاع الصناعات الكيماوية بما تمثله شركاته من دعائم اساسية تمثل صناعات قائمة بذاتها .. وفي نفس الوقت تعتبر صناعات مغذية ومكملة للعديد من الصناعات المنتشرة داخل نسيج الاقتصاد القومى .

ومن بين شركات قطاع الصناعات الكيماوية .. تبرز شركة النقل والهندسة .. احدى الشركات العملاقة .. التى كان عليها ان تحمل مسئولية الدخول في واحد من اصعب المجالات وهو تصنيع الاطارات .

وتبدأ رحلة هذه الشركة .. عندما بدأت مصر تفكر في أوائل الخمسينات في تصنيع أول اطار مصرى .. وهو ما أفرز انشاء شركة النقل والهندسة في شهر مارس من سنة ١٩٥٦ .

وعبر هذه الرحلة الممتدة لثلاثين عاما .. تتابعت القفزات .. من زيادة للانتاج الذى عرف طريقه الى مختلف الاستخدامات .. الى توسعات لزيادة الكفاءة الانتاجية .. واخيرا وليس اخر دخول الشركة في مجال تصنيع اطارات الراديال والذى يعد النموذج العصرى لاطارات الركوب .. ومسايرة بذلك للتقدم العالمى في هذه الصناعة .

س : السيد المهندس فتحى الفقى .. كخطوة بداية .. لنعطى نبذة عن شركة النقل والهندسة .. من ناحية انشائها ومراحل التطور التى مرت بها ؟

◆ اجاب سيادته :

اذا اردنا الحديث عن بداية الشركة .. يكون علينا ان نرجع بالذاكرة الى بداية الخمسينات من هذا القرن .. عندما بدأت مصر التفكير في انتاج أول اطار ركوب مصرى .

وتأتى أهمية تصنيع اطارات الركوب في كونها صناعة قائمة بذاتها ومكملة ومغذية لصناعة وسائل النقل المختلفة ، وقد أسفر هذا عن انشاء شركة النقل والهندسة في شهر مارس من عام ١٩٥٦م .

وقد بدأت الشركة مسيرتها بانتاج اطارات الركوب العادية ثم بدأت مؤخرا في انتاج اطارات الراديال مسايرة بذلك مسيرة التطور العالمى في هذه الصناعة .

س : يعد الانتاج الفعلى هو المحك الرئيسى لتحديد مدى اهمية اى مشروع واثره على قطاع الصناعة والاقتصاد القومى ككل .. فماذا عن الشركة من هذه الناحية ؟

* اجاب السيد رئيس مجلس الادارة :

حقيقة يمكننا قبول الانتاج الفعلى كمعيار وحكم فاصل وخاصة اذا ما اقترن ذلك بالارقام .. لان الارقام لغة محايدة لاتعرف المجاملة .

وعن انتاجنا اقول بكل الصدق : ان شركة النقل والهندسة تسير بنجاح في تحقيق خطوتها الانتاجية .. وقد حققت المستهدف منها في خطة ٨٦/١٩٨٧ .. وحدثت طفرة واضحة في الانتاج الفعلى .. حيث تجاوز الانتاج المليون اطار من جميع الانواع .

كما أن انتاج مصنع اطارات الراديال الذى افتتحه السيد الرئيس حسنى مبارك منذ سنتين قد ارتفع من ٥٠٠ اطار يوميا الى ١٠٠٠ اطار يوميا وهو مايعتبر انجازا طيبا بكل المقاييس











المهندس فتحى الفقى

١ - تميزه بطول العمر من مرة ونصف الى مرتين من النوع العادى .

٢ - ثبات عجلة القيادة وعدم ارتجاجها في السرعات العالية .

٣ - الاتزان والتجاوب السريع للفرامل .

٤ - يساعد على انخفاض معدل استهلاك السيارة للوقود .

س : يمثل تنوع الانتاج في صناعة مثل صناعتكم لاستيعابه الاغراض المختلفة للاستخدام حجر الاساس في تكامل نشاط الشركة .. او بمعنى ادق تكامل المنتج او الخدمة التى تؤديها الشركة للمجتمع .. وهذا يقودنا للسؤال عن الانواع التى تنتجها الشركة ؟

* اجاب سيادته :

في الواقع لقد حرصنا على ان يغطى انتاج الشركة مساحة كبيرة من احتياجات السوق .. لذا تقوم الشركة بانتاج الاتى :

١ - اطارات الركوب العادية والراديال .
٢ - اطارات الجرارات الزراعية .
٣ - اطارات السيارات النقل .
٤ - اطارات الموتوسيكلات .
٥ - اطارات النقل الخفيف .
٦ - اطارات النقل للاغراض الخاصة .
٧ - اطارات الضغوط المنخفضة .
٨ - اطارات الدراجات .

س : السيد رئيس مجلس الادارة .. لعلنا نتفق على ان المشروعات المستقبلية هى التى ترسم طريق السير الذى يجب ان تسلكه الشركة في المستقبل .. من هذه الناحية ماذا عن الخطوات والمشروعات المستقبلية للشركة ؟

* اجاب المهندس فتحى الفقى :

انطلاقا من ايمان الشركة بان العمل على زيادة الانتاج هو الطريق الوحيد للخروج بالاقتصاد القومى من مازقه .. فقد بنت شركة النقل والهندسة سياستها على اساس مواصلة مسيرة التوسعات التى تقوم بها الشركة .. بالاضافة الى القيام بعمليات الاحلال والتجديد والتحديث لجميع خطوات الانتاج العمل على زيادة كفاءتها .

كما تتضمن الخطة الخمسية الجديدة للتنمية ١٩٨٧/١٩٩٢ اقامة مصنع جديد داخل اسوار الشركة الحالية بسموحة لانتاج ٤٠٠٠ اطار ركوب ونصف راديال يوميا ليرتفع انتاج الشركة في عام ١٩٩٢ ليصل الى حوالى عشرة الاف اطار يوميا .

س : لعلنا نتفق على ان التصدير .. يمثل حجر الاساس في بناء الاقتصاد القومى .. والعمل على تنمية الصادرات .. هو المخرج لتنفيذ طموحاتنا .. وهذا يقودنا للسؤال عن موقف شركتكم من التصدير ؟

* اجاب السيد رئيس مجلس الادارة :

يمكننا القول الآن .. ان التجارب المختلفة قد اثبتت بما لايدع مجالا للشك ان قطاع الصناعة .. او الانتاج الصناعى بمعنى ادق .. هو القطاع الوحيد القادر على اصلاح الميزان التجارى وبالتالى ميزان المدفوعات عن طريق قيامه بسد احتياجات البلاد اولا ثم تصدير الفائض .

وكخطوة من جانبنا .. فقد وضعت شركة النقل والهندسة خطة طموحا تهدف الى زيادة انتاج الشركة من الاطارات وذلك كخطوة من المشروع الذى يهدف الى سد احتياجات البلاد من الاطارات على اوائل التسعينات ووجود فائض للتصدير .

أخطر اعترافات لسمير زكي عبد القوى كاتم أسرار صلاح نصر ١

صلاح نصر يطلب تسليمه أفلام تجسسه .. في مقابل الإفراج عن مصطفى أمين فورا !

شهادة للتاريخ أمام الأمة

انا سمير زكي عبد القوى كاتم اسرار صلاح نصر عملت معه في جهاز المخابرات العامة من الفترة من عام ١٩٥٩ الى عام ١٩٦٢ .. وعملت معه في جهاز المخابرات العامة من الخارج بعد هذا التاريخ وحتى عام النكسة بمرتب شهرى ٣٠٠ جنيه .

انا شاهد العيان والإثبات الوحيد امام المحاكم في قضايا التعويضات عن التعذيب في عهد رئاسة صلاح نصر للمخابرات العامة في الفترة من عام ١٩٥٦ الى النكسة في عام ١٩٦٧ .

وانا الذى ادت اعترافاته وشهادته الى ادخال صلاح نصر السجن لمدة ١٠ سنوات .. وادت الى الحكم بالتعويض لضحاياه في سلسلة من القضايا الهامة في تاريخ البلاد المعاصر .

اختاروني ضمن مجموعة صغيرة جدا ومنتقاة بعناية للعمل في ادارة المخابرات العامة .. ودرست في معهد العلوم الاستراتيجية التابع للمخابرات على اعمال الامن الداخلى والخارجى وكنت الاول على دفعتى .

عشت خلال سنوات اتصالى بصلاح نصر قريبا من الدائرة الحاكمة الضيقة ورأيت .. وسمعت .. وفهمت .

وحاولت جاهدا ان انسى ما رأيت وما سمعت واتضح لى ان طريقى الوحيد لإراحة ضميرى هو ان القى بكل همومى على ضمير الامة بهذه الاعترافات الخطيرة .

إعداد :
صفوت عبد الحليم



صلاح نصر

مصطفى امين

سمير زكي عبد القوى

اخرجت من الخدمة الرسمية في المخابرات العامة عام ١٩٦٢ بسبب رفضي تنفيذ اوامر صلاح نصر بقتل بعض المتهمين وهم العقيد عبدالقادر عيد مدير مكتب المشير عبدالحكيم عامر للعمليات والتدريب والدكتور المستشار مصطفى كمال وصفي ومعهم بعض المستشارين والقضاة كما ساروى التفاصيل فيما بعد .

تسعيرة مراكز القوى في الستينات

☐ مليون جنيه .. لتهريب جاسوس من مصر

☐ مليون و ٨٥٠ ألف دولار .. لاحباط مؤامرة في الخارج

ويعد إخراجي من الخدمة الرسمية بشهر قضيت منه ٢١ يوما معتقلا في السجن الحربي .. استدعاني زغلول كامل مدير مكتب صلاح نصر وادخلني معه الى صلاح نصر الذى بادرني قائلا :

« عمليات التعذيب والتصفية الجماعية التى شاهدتها وغير ذلك تنساه تماما ولايكون موضوعا للحديث خارج الادارة مع اى كائن كان . وقد اصدرت قرارا بتعيينك مديرا لفرع الجمعية الاستهلاكية بالمعادى لتكون بجانبى وتعمل معى من خارج الادارة بمرتب ٣٠٠ جنيه شهريا على ان استدعيك في اى وقت ليلا أو نهارا » .

وسألته : ولماذا المعادى بالذات ؟!

فقال باقتضاب : ستعرف فيما بعد ..

وحضرت سيارة وزير التموين الدكتور كمال رمزى استينو الى مبنى المخابرات واقلتني الى وزارة التموين حيث قابلت السيد الوزير الذى كان في انتظار وصولي وكان معه في مكتبه الاستاذ بهدان رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية الاستهلاكية والاستاذ عوض ابوالنجا مدير ادارة المحلات . وبعد ان تناولت مشروبا سلمني قرار تعييني والذى كان معدا من قبل .. وذهبت بسيارة وزير التموين الى مكان عملي الجديد في المعادي .

وفي مساء نفس اليوم حضر صلاح نصر بسيارته الفولكس فاجن .. وفوجئت به يتجه الى بائع البقالة ويسأله « فيه جبنة نستو ؟ »

ولما اجاب البائع بالنفي قال متضاحكا : « طيب فيه سمير زكي ؟ » ولم ينتظر الاجابة بل اتجه الى خارج المجمع بعد ان لحقني اتجه اليه ..

وجلست الى جوارة على المقعد الامامي فقد كان يقود السيارة بنفسه .. وذهبنا الى منزل رجل اجنبي عرفت انه مستشار السفارة الامريكية ويسكن في منطقة السفارات بالمعادى ومعه زوجته واسمه مستر « لويس » .. وهو من اصل لبناني .

وقال صلاح نصر قبل ان ندخل المنزل : « حذار ان تتكلم عن هذه المقابلات .. واذا عرفت انك تكلمت عن هذا مع اى انسان سأقتلك في نفس اللحظة » .

ابلغت الرئاسة

احضرت بليفا مسز لويس وساعدها زوجها العشاء والمشروبات الروحية . وشرب صلاح نصر .. وادركت منذ اللقاء ان العلاقة ليست جديدة .. وكان الحديث انه متصل وليست بدايته في تلك السهرة . وفوجئت بصلاح نصر يتحدث بانطلاق وقد اطلق الشراب لسانه فتحدث في اسرار عسكرية ومدنية خطيرة بكل المقاييس .. ثم بدأوا في تبادل اسماء بعض الجواسيس الذين يعملون لمصلحة امريكا في مصر ويعملون لمصلحة مصر في امريكا وعرفنا بعضها وعرفوا هم بعضها .. وتاكدت في تلك اللحظة ان اللقاءات قديمة ممتدة وان هذه المبادلات نتيجة لاحاديث طويلة وماسمعت امامي هو حلقة في سلسلة .. وهالتني الصدمة فانا ارى امامي جريمة خيانة عظمى صريحة .

ورغم تهديد صلاح نصر الصريح بقتلي اذا تكلمت غير ان ضخامة المأساة والصدمة تغلبت على كل حذر .. وفي صباح اليوم التالى ذهبت الى الرجل الفاضل الذى رشحنى للعمل في ادارة المخابرات وهو الاستاذ محمود ابوالخير مدير منزل الرئيس جمال عبدالناصر واطلعته على القصة كاملة .

واخبرنى ان الموضوع اخطر من ان يناقشه مع اى انسان سوى الرئيس شخصيا على ان يفيدني بما يلحق .

استدعاني الحاج محمود ابوالخير في اليوم التالى .. وقال ان الرئيس جمال عبدالناصر ابدى اهتماما شديدا بمسألة اتفاق صلاح نصر مع الامريكان على تسليمهم صورا من وثائق المباحثات التى تجرى بين مصر والاتحاد السوفيتي في موضوع تسليح القوات المسلحة .. وقال الحاج محمود ابوالخير : تعليقات الرئيس عندما عرف بالامر واخذ يقول « المخابرات الحربية تابعة لعبد الحكيم عامر .. والمخابرات العامة فيها صلاح نصر وعلى عبدالحكيم عامر ووزير الداخلية [illegible] صلاح نصر .. فمن اثق فيه [illegible] ؟ » خرجت من مكتب الحاج محمود [illegible]

انني عرفت مالم يكن مقدرا لى ان اعرفه في يوم من الايام .. عرفت ان هناك توازنات في السلطة حساسة ودقيقة وهى على أعلى مستوياتها .. وان الامر يستلزم الحفاظ على هذه التوازنات حتى ولو كان على حساب المصلحة العليا للبلاد .

ومنزل مستر ومسز لويس المستشار بالسفارة الامريكية وزوجته في منطقة المعادى لعب دورا خطيرا في الحياة السياسية والعسكرية المصرية خلال السنوات التالية .

كانت لقاءات صلاح نصر وانا بصحبته في ذلك المنزل تدور في اجواء من الترفيه المريح وكانت تحضرها عادة فتاتان او ثلاث على قمة الجمال واللياقة والنعومة والتربية وعرفت فيما بعد انهن يحضرن خصيصا من امريكا لحضور هذه اللقاءات ..

والحقيقة ان صلاح نصر لم يكن يفعل معهن اكثر من المداعبات فقد كانت له هوايته الخاصة البعيدة عن العلاقات النسائية ولكنني اروى هذه المعلومة لان لها ذيولا ونتائج .

كانت هذه اللقاءات تصور بالصور الفوتوغرافية لان اشرطة الفيديو لم تكن تستخدم في ذلك الوقت .

وعندما عرف صلاح نصر تلك جن جنونه واراد ان يضغط على مستر لويس والجانب الامريكى للحصول على النسخة الاصلية من الافلام . وتفتق ذهنه عن تدبير تهمة تجسس ضد احد اصدقاء امريكا في مصر وكان هذا الشخص بالتحديد هو صديقه الحميم الصحفى مصطفى امين .. وساعده على هذا التفكير ان المناخ العام على قمة الحكم كان غير راض في تلك المرحلة عن مصطفى امين .

ومصطفى امين له صداقات قوية وقديمة بزعامات امريكا وبكبار الصحفيين هناك وسبق ان اخذ امتياز طبع الترجمة العربية لمجلة شهرية واسعة الانتشار وهى مجلة « ريدرز دايجست » واصدرها تحت اسم « المختار » كما سبق وان كلفه الرئيس جمال عبدالناصر هو وشقيقه على امين باتصالات عالية المستوى مع الامريكان .. وكانت هذه التكليفات تتم دائما في تلك المرحلة ويكلف بها الصحفيون المصريون ممن لهم علاقات قوية بمختلف الساسة في دول العالم .

وتم تدبير هذه التهمة رغم صداقة مصطفى امين لصلاح نصر .. والذى اتذكره بخصوص هذه الصداقة ان صلاح نصر كان قد اصدر اوامره الى جهاز امن المخابرات العامة والذى كان يشرف على المبنى وملحقاته ان يدخل مصطفى امين الى مبنى المخابرات بسيارته فور وصوله في اى وقت .. وان يسمح له بدخول مكتبه فور وصوله بدون اى اجراءات امنية .. وزيارات مصطفى امين الى صلاح نصر في مبنى الادارة مسجلة في دفاتر الدخول والخروج في البوابة الخارجية ويمكن الرجوع اليها .

وقد ذهب وفد عالى المستوى من رجال المخابرات العامة الى مبنى نقابة الصحفيين لمناقشة الصحفيين في ادلة اتهام مصطفى امين وكان على راس الوفد حسن عليش ويسرى الجزار وقال احدهما ان مصطفى امين كان يذهب لمقابلة مسئول امريكى بالمعادى وكان جهاز الامن يتابع تحركاته وكان يمكن افتعال حادثة له وهو في الطريق الى هذه اللقاءات ولكن الجهاز لم يفعل ذلك وتركه يقابل المسئول الامريكى .

وعندما سردت هذه القصص في نقابة الصحفيين نوقشت في ليلة نفس اليوم في منزل مستر لويس الذى قال بغضب لصلاح نصر : « اسمع ياصلاح بك انت قبضت على مصطفى امين وانا تركتك تفعل ماتريد .. مصطفى امين صديق لكل السفراء الاجانب في مصر ولم يفعل شيئا يخون به بلده .. والحقيقة ان ماتفعله انت مع مصطفى امين وغيره هو الخيانة لمصر » ..

انتظر مستر لويس فترة غير قصيرة ثم قال : « عرفنا في امريكا ان جمال عبدالناصر عرف جانبا من هذه المقابلات التى تتم في منزلى مع مسئولين امريكيين ومع ذلك لم يتحرك عبدالناصر ولم يوجه اليك اى اتهام .. وهذا مايعجبنى فيك » ..

ويبدو ان صلاح نصر احس بان هذا الكلام هو اتهام مستتر بانه عميل مزدوج فأجاب على الفور : « كل الاتصالات التى تتم بينى وبينكم لايعرفها غيرى انا ورجلى الخاص سمير زكي .. واذا كان معكم اى دليل عرفونى به » ..

وانتهت هذه السهرة المتوترة والتى فقد فيها صلاح نصر كل اسلحة الضغط والمساومة لاطلاق سراح مصطفى امين مقابل الافلام الخاصة بسهراته وخصوصا ان قضية مصطفى امين اخذت ابعادا داخلية وعربية ودولية اكبر من ان يتلاعب بها صلاح نصر .

واوضح ان ناصر الدين النشاشيبى الصحفى العربى المعروف كان حاضرا في هذا اللقاء .

وخرج صلاح نصر ليلتها مهموما لموضوع اثار مخاوفه فقد قال لى : « هناك من يراقب تحركاتي .. وساعرف حتما من الذى يسعى ورائى » .







ناصر النشاشيبى | نبوى اسماعيل | د . رفعت المحجوب

اللواء حسن الالفى | ممدوح سالم | عبد المجيد شديد

كمال رمزى استينو | د . حافظ غانم | عبد الرحمن امين

وعرف بعدها انه كان بالفعل هدفا للمراقبة من رجال الداخلية .. فقرر ان يعمل على إقالة وزير الداخلية .

وبعد مرور سنوات على تلك الاحداث عندما بدأ التحقيق في القضية التى رفعها مصطفى امين وكان ذلك في عام ١٩٧٦ .. زارني في منزلى صلاح النحال وهو ضابط شرطة وكان يعمل وقتها سكرتيرا للنبوى اسماعيل وقال لى : « اياك ان تشهد في قضية مصطفى امين لانك لو شهدت فيها ستحدث لك اشياء لن تسرك » ..

وذهبت يوما الى المحكمة لاحضر احدى هذه الجلسات ووجدت صلاح نصر مع محاميه الدكتور على الرجال في ردهة المحكمة المواجهة لقاعة الجلسات في باب الخلق .. وكان هناك حسن عليش ويسرى الجزار واحمد شوقى القيعى يمشون جيئة وذهابا الى ان تبدأ الجلسة .

فقال لى صلاح نصر امامهم : « انت جاى تشهد علينا زى ماعملت في مجلة المصور .. احنا لسه لينا رجالة في البلد والناصريين بتوعنا .. وانت حاليا بتعمل مدير علاقات عامة باللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى .. ولازم تعرف ان الامين الجديد هو الدكتور رفعت المحجوب وهو ناصرى وسأجعله يلغى انتدابك ويرجعك لعملك في دار الشعب » .

وحضر في تلك اللحظة صلاح النحال ومعه اربعة ضباط واخذونى خارج المحكمة ووضعونى في سيارة وذهبوا بى الى مكتب النبوى اسماعيل الذى ادخلنى الى ممدوح سالم رحمه الله .

وقال لى ممدوح سالم : « ياسمير لاداعى لان تشهد في هذه القضية لان فيها حساسيات شديدة .. وانت تذكر انك يوم ان حضرت الى في موضوع سابق قررت انتدابك للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى ووقفت الى جانبك وشجعتك .. لذلك طلبى منك ان تبتعد عن هذه القضية » .

ذهبت الى منزلى وقررت عدم حضور المحكمة . ولما ذهبت الى عملى باللجنة المركزية في مساء نفس اليوم فوجئت بقرار من الدكتور رفعت المحجوب بالغاء انتدابى ورجوعى الى عملى في دار الشعب .

وقال لى الدكتور رفعت المحجوب امام الاستاذ الفاضل عبدالمجيد شديد امين التنظيم للاتحاد الاشتراكى : « كل واحد يهاجم الناصريين سأشيله ، وانا جاى هنا انظف الاتحاد الاشتراكى من غير الناصريين » ..

وكانت علاقتى بالسيد ممدوح سالم لها بداية سابقة في عام ١٩٧٢ عندما استدعانى النبوى اسماعيل وكان وقتها مديرا لمكتب ممدوح سالم وقال ان السيد ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية يريدنى في مكتبه .

وعندما التقيت بممدوح سالم قابلنى بحرارة وكان يلبس بدلة كاكى مثل بدلة بوفقير وزير داخلية المغرب وكانت موضة في تلك الفترة وقال لى : « احكى لى بالضبط عن عملية الذهب في سفارة الكويت .. وافدنى بمن اخذ الذهب ؟ » .. فرويت له القصة كاملة فاستدعى اللواء محمد عبدالمقصود مدير ادارة مكافحة جرائم المال بوزارة الداخلية وكان معه ضابط الشرطة حسن الالفى الذى يعمل الان في مركز مرموق بالوزارة .

ووجه ممدوح سالم كلامه لى قائلا : « كل اللى انت قلته لى عن الذهب مضبوط ، وفتح البنك الاهلى مضبوط .. لان واحد من ضباط المخابرات اخبرنى ببعض المعلومات واكد انك انت تعرف كل شىء عن هذه العملية .. وعليك الان تحرير مذكرة بماسبق وحكيته لى وقدمها للنبوى وضمنها كل افعال صلاح نصر » .

« ملحوظه » : سرقة الذهب من سفارة الكويت وفتح خزانة البنك الاهلى موضوع حلقات قادمة من هذه الاعترافات

جلست في مكتب النبوى اسماعيل وسجلت معلوماتى فأمن عليها السيد ممدوح سالم بقوله « هذا الكلام مطابق لكلام ضابط المخابرات » .. واستطرد قائلا : « هل لديك متاعب في عملك ؟ » ولما شكوت له من بعض متاعبى قال : « سأنتدبك الى الاتحاد الاشتراكى مديرا لشعبة العلاقات العامة باللجنة المركزية ويصرف لك هناك سيارة وبدل انتداب وبدل تمثيل » .. وكان ذلك في عهد الدكتور حافظ غانم .

وبالفعل قابلنى في الاتحاد الاشتراكى في مبناه المطل على النيل في الساعة الثامنة مساء .. وكان ذلك في مكتب الاستاذ فؤاد اسكندر مدير مكتب د . حافظ غانم امين عام الاتحاد الاشتراكى .. وعندما حضر ممدوح سالم استصدر لى قرار الانتداب على الفور موقعا عليه من الدكتور حافظ غانم والسيد عبدالمجيد شديد والسيد علوى حافظ مساعد امين التنظيم موضحا فيه التحاقى بشعبة العلاقات العامة باللجنة المركزية .. وبقيت هناك الى ان تلقيت تهديد صلاح نصر والغى الدكتور رفعت المحجوب قرار الانتداب .

ضيوف كبار من واشنطن

في يوم من الايام حضر صلاح نصر بسيارته واخذنى من عملى في المعادى وذهبنا إلى منزل مستر لويس . وفوجئت بمسز لويس تقول لى هامسة بعيدا عن مسامع الحاضرين « سيحضر معنا على العشاء أناس من إدارة المخابرات الأمريكية جاءوا من واشنطن وارجوك ألا تعلق على اى كلام يحدث في الجلسة » .

وبعد العشاء بدأت جلسات صلاح نصر وأربعة من رجال المخابرات الأمريكية منهم شاب فائق الجمال .. وجرى تبادل لبعض الوثائق عالية السرية . ومن ملاحظاتى انهم جميعا يتكلمون العربية بلكنة لبنانية . وحصل صلاح نصر على مبلغ أودع في حقيبة كبيرة لم أستطع حملها بمفردى إلى السيارة .. وكنت أتساءل لماذا لا يحصل منهم على أوراق نقد مرتفعة القيمة وبذلك تكون عدة عشرات أو مئات من الأوراق يسهل حملها وحفظها ؟!

وفي تلك الليلة أدركت سبب تعفف صلاح نصر احيانا مع النساء .. ومن الواضح أن الأمريكان اكتشفوا ذلك قبلى .. وقد تأكد ذلك فيما بعد في فيلا المريوطية من تردد ممثل مشهور توفى منذ سنوات .. وفنان آخر معروف لا يزال على قيد الحياة .

تطهير الجيش من الكفاءات

في تلك الليلة ايضا اثار الأمريكان موضوعا أصابنى بالغثيان .. حيث قالوا أن الاتحاد السوفيتى درب أربعة من سلاح المدرعات المصرى على بعض الأسلحة المتطورة هناك وقد عادوا منذ فترة .. كما أن هناك آخرين في الاتحاد السوفيتى ، ولذلك تطلب أمريكا استبعادهم من العمل في القوات المسلحة .

وقال صلاح نصر أن الأربعة الذين وصلوا معتقلون في مبنى إدارة المخابرات منذ عشرة شهور لأنهم قابلوا شمس بدران مدير مكتب المشير وطالبوه بإدخال التطويرات التى تعلموها على سلاح المدرعات ، وهم محجوزون بدون تهم موجهة إليهم .

وفعلا كنت انا قد حضرت اعتقال هؤلاء الضباط الأربعة اثناء عملى الرسمى في الجهاز وقمت بحراستهم ما يقرب من شهر ، وخرجت بعد ذلك بفترة قصيرة وكانوا مازالوا تحت التحفظ . وهؤلاء الضباط الأربعة هم حسن رفعت وزملاؤه .

واعتقد انهم مكثوا عاما كاملا في مبنى المخابرات ولم يسمح لهم بمغادرة حجراتهم طوال تلك الفترة إلا بعد الحجز بأربعة أشهر حيث كان يقوم أحمد شوقى القيعى بإخراجهم للفسحة في فناء الادارة لمدة ساعة واحدة كل يوم جمعة .

ومما يمزق القلب أن زوجات هؤلاء الرجال وعائلاتهم وأمهاتهم كن هناك دائما وكل يوم .. هناك على الناصية البعيدة يتطلعن بصبر لا ينفد إلى الأسوار وما وراء الأسوار .. كن يعرفن بغريزة الزوجة الوفية والأم الملتاعة ان رجالهن وراء هذه الأسوار .

مشهد فريد ظل يطاردنى طوال هذه السنوات .. وهو سبب آخر دفعنى الى هذه الاعترافات .. وقد آن الأوان لهؤلاء الرجال باسم كل القيم العسكرية الرفيعة التى تعلموها وعاشوا لها وبها وضحوا من أجلها .. أن يتكلموا .

مستشارنا التجارى فرانسوا تاجر

وفي ليلة أخرى قال لى صلاح نصر ونحن في السيارة أنه سيعتقل أحد هؤلاء الجواسيس المصريين الذين يعملون لحساب أمريكا ليتحقق منه من صدق المعلومات التى قدموها له .

وقد وقع اختياره على أحدهم وكان يعمل مستشارا تجاريا للسفارة المصرية في واشنطن وكان في أجازته السنوية في القاهرة .. وبالفعل تم القبض عليه وأحضروه أمامه وكان ذلك في عام ١٩٦٣ إلى فيلا المريوطية بعيدا عن مبنى الادارة وكنت حاضرا .

وسأله صلاح نصر : من رئيس شبكة التجسس الأمريكية في مصر ؟

وأجاب الرجل بدون أدنى مقاومة : فرانسوا تاجر .

وعلى الفور تذكرت واقعة حدثت عندما كنت في الخدمة فقد كلفنى صلاح نصر ومعى الضابط المهذب سمير عزالدين وكان لى الساعة الثالثة فجرا بإحضار فرانسوا تاجر من منزله الكائن في فيلا أعلى عمارة في جاردن سيتى بجوار فندق شبرد .

وفي مكتب صلاح نصر في الادارة قال له صلاح نصر أنه متهم بأنه كان ممولا لعبود باشا في صفقة مصنع تكرير البترول في السويس .. غير انه يستطيع السفر بعد ساعة واحدة لو دفع مليون جنيه .. وإلا سيتعرض للاعتقال والمحاكمة بتهمة تمويل وعمل نشاط أجنبى مضاد للدولة .. ووافق فرانسوا تاجر بدون أى مقاومة أو مساومة .

وذهبت أنا بمفردى إلى منزله وأحضرت الأموال من الأماكن التى حددها لى ولم تكن كافية لتغطية مبلغ المليون جنيه فأكملناها ببعض المصوغات والأحجار الكريمة .. وغيرها .

وتمت هذه الصفقة بين صلاح نصر وفرنسوا تاجر بحضورى فقط وسافر في نفس اليوم ظهرا فرانسوا تاجر وأولاده إلى الخارج .. وفي المطار حيث صاحبته لم يكن مصدقا أنه يغادر القاهرة .

تذكرت هذه الواقعة فنظرت إلى وجه صلاح نصر ووجدته في غاية الضيق والندم وأيضا الغضب من غفلته انه أخرج بيديه فرانسوا تاجر من قبضته بملاليم وكان يمكن أن يستولى منه على عدة ملايين .

وفي إجابات المستشار التجارى المصرى في واشنطن على أسئلة صلاح نصر قال أنه أبلغ الأمريكان أن مجموعة من ضباط القوات المسلحة تحدثوا معه ووجدهم غاضبين من الأوضاع وهم يعملون بعيدا عن مركز القيادة في القاهرة لأنهم في المنطقة الشرقية بمعسكر الجلاء بالاسماعيلية .. ومن هؤلاء الضباط كما أتذكر الفريق عبدالرحمن أمين وكان يعمل وقتها محافظا للبحر الأحمر .

والجدير بالذكر أنه تم الأمر باعتقالهم في نفس اللحظة بأوامر صادرة من فيلا المريوطية وكانوا يقضون أجازاتهم السنوية في البحر الأحمر وقد التقى بهم المستشار التجارى هناك حيث يقضى أعضاء السفارة الأمريكية أجازاتهم .

وقد تم اعتقال المستشار التجارى المصرى في واشنطن لفترة قصيرة ثم أحيل إلى المعاش بدون محاكمة .. ذلك أن الهدف من عملية القبض كان للتأكد من صدق معاملات الأمريكان مع صلاح نصر وليس تصفية هذه الجيوب التى تتجسس على وطنها .

محاولة قتل ابن وزير الداخلية

قلت من قبل أن صلاح نصر قال لى انني سأشتغل في الجمعية الاستهلاكية في المعادى لأسباب سأعرفها فيما بعد .. وتصورت أن السبب الوحيد هو وجود منزل مستر ومسز لويس في المعادى ثم اتضح لى أن هناك سببا آخر وهو وجود فيلا لواء طبيب وزوجته في هذه المنطقة وقد نقل صلاح نصر نشاطه بالنسبة للقاءات الأمريكان وسهراته الى هذه الفيلا مؤقتا .

وكان السبب وراء هذا الانتقال انه عرف أن وزير الداخلية اللواء عبدالعظيم فهمى وهو صديق له يراقب نشاطاته وتردده على منزل مستر ومسز لويس .. وقد تصورت ساعتها أن إبلاغى للحاج محمود أبو الخير بهذه الأنشطة وغضب الرئيس عبدالناصر عندما عرف بها هو السبب في سعى وزير الداخلية وراء صلاح نصر .. ولكننى حتى الآن لا أعرف الحقيقة ولكنها مجرد تصورات . ومسجل في دفتر الزيارات بسكرتيرية رئيس الجمهورية بمنشية البكرى زياراتى إلى الرئاسة .

والذى اتذكره أنه تمت في تلك الفترة محاولتان للاعتداء على إبن اللواء عبدالعظيم فهمى .. وأن السيدة حرم عبدالعظيم فهمى بعد المحاولة الأولى التى حدثت بواسطة سيارة أرادت أن تصدمه وهو خارج من فندق كونتيننتال ذهبت إلى منزل مسز لويس وأخبرتها بانها على علم بكل ما يجرى في المنزل وبأن صلاح نصر جاسوس حقير وبأن أى محاولة أخرى للعدوان على أى أحد من أسرتها سيجعلها تحرق المنزل بمن

[البقية ص ٩]

وإلى العدد القادم

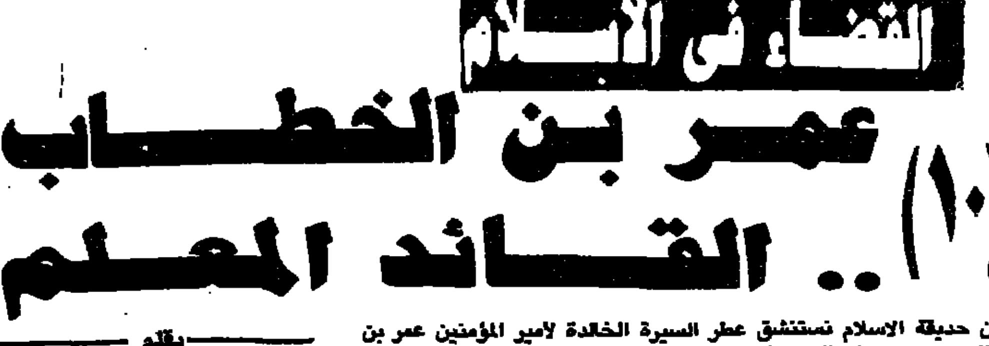


الأسد الذى اهداه هيلاسلاسى الى المشير عامر ليأكل اعداءه



عامر

« إمبراطور الحبشة » يهدى المشير عامر « أسدا » ليأكل أعداءه !



القضاء في الإسلام
عمر بن الخطاب (١٠) .. القائد المعلم



بقلم
عصمت الهوارى
وكيل نقابة المحامين

من حديقة الاسلام نستنشق عطر السيرة الخالدة لامير المؤمنين عمر بن الخطاب ... ومن هذه الحديقة الفيحاء نجني اطيب الثمر لفترة حكم تفيض عدلا .. إنه الحاكم الذى كتب على صفحات التاريخ كلمات من نور : إن الحكم والتحكم نقيضان لا يلتقيان ... وضدان لا يجتمعان ... فالحكم التزام باوامر الخالق ونواهيه ، واقامة العدل بين الناس ... اما التحكم فإنه القهر والتسلط والبطش والطغيان ، واقامة دولة الاستبداد تسلب الناس حرياتهم وحقوقهم ... ويحدد لنا امير المؤمنين عمر بن الخطاب المعالم على طريق الحكم العادل ... فيؤكد ان من الانتصار على النفس يكون الزهد ... ومن الزهد تكون التقوى .... ومن التقوى تكون خشية الله ... ومن خشية الله يتحقق العدل بين الناس ... ! !

اين هذا الذى ارساه امير المؤمنين عمر بن الخطاب مما يفعله حكام اليوم الذين اتخذوا من متاع الدنيا هدفا لحكمهم ... فتراهم وقد باعوا آخرتهم بدنياهم ... يرون في الحكم مجالا للتسلط والاستعلاء ... وسبيلا للبطش والطغيان ... وتوهموا ان من الاستبداد تقوم دعائم الحكم ... وان القهر سياج يعصمهم من غضب الشعب ... وان العدل قناع يرتدونه زيفا ... وان احترام حقوق الانسان سراب ... وان الحرية من المحرمات التي يمتنع على المحكوم ان يقترب منها ... وان زينة الحياة ورغدها مقصورتان على الحاكم ... وان للحاكم ان يامر وعلى الشعب ان ينصاع ... لا معقب على حكم الحاكم ... فمشيئته امر نافذ ... وارادته قانون يسرى ولو على رقاب البشر ... ! !

تحدثنا في المقال السابق عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب قدوة صالحة لمن يريد الاقتداء ... ويلقن كل حاكم من بعده دروسا في كيف يكون حكم الحاكم من خلال انتصاره على نفسه وليس انتصاره على شعبه ... ويعلمهم ان الحكم مسئولية وامانة ... وعلى الحاكم ان يعاني مما يعانيه الناس ... وان يكون اول جائع اذا جاع الناس ... وآخر من يشبع اذا شبعوا ... لايتميز بميزات يختص بها دون الناس ... ولا ينعم بنعيم الحياة والناس تتجرع الشقاء ... ! !

إنه امير المؤمنين الحريص على اختيار معاونيه ومستشاريه من الصادقين الذين يتقون الله ... فهو الذى قال لهم (إنى قد نهيت الناس الاقتراب من المحرمات وان الناس ينظرون اليكم كما ينظر الطير الى اللحم ، فإن وقعتم وقعوا ، وان هبتم هابوا ، وانى والله لا أوتى برجل منكم وقع فيما نهيت الناس عنه الا ضاعفت له العذاب لمكانه منى ، فمن شاء منكم فليتقدم ، ومن شاء فليتأخر) ... ، فالاقتراب من الحاكم ليس ميزة او مغنما ، ولا يعنى تعطيل القانون ، او ان العدل في اجازة .... بل انه يعنى مضاعفة العقاب ، والشدة في المساءلة والحساب ، فعلى كل من يقترب من الحاكم ان ينأى بنفسه عن الشبهات ، وان يتخلى عن متاع الدنيا وهو قليل ، والا يستأثر بالمغانم والناس من حوله تتجرع الحرمان ، والا يحقق من الثراء ما هو محرم ... وان يكون عونا للحاكم وليس عبئا عليه .... فلا استغلال لنفوذ ... ولا استعلاء على مواطن .... ولا استثمار لمنصب او جاه ... وانما الصدق فيما يفعل ، والاستقامة في التصرف ، ومخافة الله في كل قرار ... فهذا امير المؤمنين عمر بن الخطاب يضع مبدأ خالدا في هذا الشأن ، ويحسم قضية الاقتراب من الحاكم فيقول رضى الله عنه (من استعمل رجلا لمودة او قرابة ، لايحمله على استعماله الا ذلك ، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين) ... ! !

اختيار الولاة والمعاونين

امير المؤمنين عمر بن الخطاب الذى يستهل عهد خلافته بخطابه الذى قال فيه (ايها الناس ... لكم على خصال اذكرها لكم ، فخذونى بها ... لكم على الا اجتبى شيئا من خراجكم ، وما افاء الله عليكم الا من وجهه ، ولكم علىّ اذا وقع في يدى الا يخرج منى الا في حقه ، ولكم على ان ازيد عطاياكم وارزاقكم ان شاء الله تعالى ، واسد ثغوركم ، ولكم علىّ الا القيكم في المهالك ، واذا غبتم في البعوث فانا ابو العيال حتى ترجعوا اليهم ، فاتقوا الله واعينونى على انفسكم بكفها عنى ، واعينونى على نفسى بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، واحضارى بالنصيحة فيما ولانى الله من امركم) ... ! ! .

تلك كلمة تكشف عن جليل المعانى ... امانة الحاكم على مال الدولة ... والتزامه برعاية شئونهم ... وان يكفل لهم سبيل الرزق وان يطعمهم حتى تمتد مسئوليته الى الصغار من الاولاد اذا تركهم اباؤهم ... ويطلب منهم النصيحة ... انها حقا مسئولية الحاكم امام الله العلى القدير قبل ان تكون مسئوليته امام الناس ... فما اروع واعظم تلك المسئولية ... بل ما افدحها واثقلها من مسئولية ... انها مسئولية لا يتحملها الا حاكم ينتصر على نفسه فيسخرها لخدمة شعبه ... فلن يقدر على تحملها ذلك الذى يقهر رعاياه ويسخرهم لخدمته ... ! !

كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب يرى نفسه مسئولا عن خطأ ولاته ومعاونيه في الحكم ... فكان اختياره لهم عن بصر سديد وبصيرة لا تخطىء ... فهو الذى كان يقول لاصحابه (أرأيتم اذا استعملت عليكم خير من اعلم ، ثم امرته بالعدل .. ايبرىء ذلك ذمتى ؟!) .. فيقول له اصحابه (نعم) ... فيقول عمر (كلا ... حتى انظر في عمله ، هل عمل بما امرته ام لا ... ان كل عامل لى ظلم احدا ، وبلغتنى مظلمته فلم انصفه ، فانا ظلمته) ... ! !

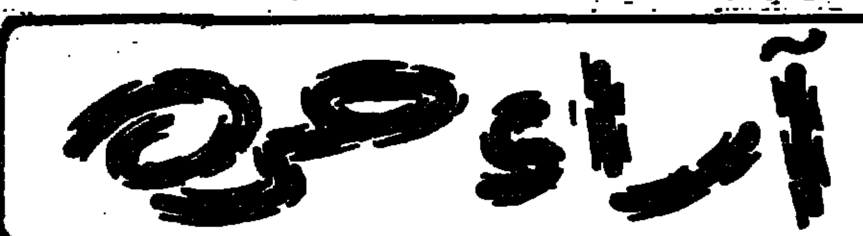
إنه امير المؤمنين عمر بن الخطاب الذى كان لا يغمض له جفن عن متابعة اعمال ولاته ومعاونيه ... فهو الذى قال لأحدهم (ان نصيحتى لك وانت جالس ، كنصيحتى لمن هو باقصى ثغر من ثغور المسلمين ، وذلك لما طوقنى الله من امرهم ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من مات غاشا لرعيته لم يرح رائحة الجنة) ... فهو يطلب من ولاته ومعاونيه ان يكونوا على ذات مستوى المسئولية التى هو عليها ... لايسند اعباء المسئولية الى منافق يلهث وراء شغل منصب ... دقيق في الاختيار ويرى ان اختيار معاونيه جزء لا يتجزأ عن مسئوليته كحاكم ... متأسيا في ذلك بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم (إنا والله لا نولى هذا الامر احدا يسأله او يحرص عليه) ... ! ! .

وهكذا يضرب لنا عمر الأمثال للحكام ان يكونوا في خدمة من يتحكمون لا ان يكون المحكومون في خدمتهم ... ويطفىء بريق السلطة في عين كل من يتولاها فلا يتعالى على الناس ... فهو الذى يحدد شروط الوالى في كلمات قصار عندما يقول لاصحابه (دلونى على رجل اسند اليه امرا) فقالوا له (فلان) ... فقال امير المؤمنين (لا حاجة لنا به) ... فقالوا (من تريد) ... فقال رضى الله عنه (اريد رجلا اذا كان في القوم وليس اميرا لهم بدا كأنه اميرهم ... واذا كان فيهم وهو اميرهم ، بدا وكأنه واحد منهم) ... ! ! .

وفي موسم الحج يلتقى امير المؤمنين بالحجاج ويخطب فيهم قائلا (ايها الناس ، إنى والله لا ابعث عمالى اليكم ، ليضربوا ابشاركم ، ولا ليأخذوا اموالكم ، ولكن ابعثهم اليكم ليعلموكم دينكم وسنة نبيكم ، فمن فعل به سوى ذلك فليرفعه الى ، فوالذى نفسى بيده لامكنته من القصاص) ... فيقف عمرو ابن العاص الذى وجد في خطاب امير المؤمنين مساسا بهيبة الولاة فيقول (ارأيت ان كان رجل من المسلمين واليا على رعية فأدب بعضهم اتقتص منه) ... فيجيب عمر (اى والذى نفسى بيده لأفعلن ، فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه ، ويقول (من كنت جلدت له ظهرا ، فهذا ظهرى فليقتص منه) ... ! !

ما أحوج المسلمين اليوم الى سلوك عمر بن الخطاب الذى لا تنضب سيرته العاطرة من أروع وازهى صور الحكم ...

(يتبع بالعدد القادم)



★★ المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها - حتى لو تعارضت مع ارائنا - احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الاحرار) ★★

وظيفة الأطعمة في الجسم



بقلم :
عصمت رشدى
عميد كلية الاقتصاد المنزلى سابقا واستاذ التغذية وعلوم الاطعمة

الاطعمة كثيرة ومختلفة ولكل طعام وظيفة خاصة في الجسم ، ونقص اى طعام في الكمية او الكيفية ينتج عنه قصور في الوظائف . هذه الوظائف ثلاث :-

الاول - اطعمة الطاقة والحرارة : اما الطاقة فهى القوة الدافعة التى تساعدنا على القيام باعمالنا اليومية بالاضافة الى الطاقة اللازمة لتشغيل اجهزة الجسم الداخلية كالجهاز الدورى ، والتنفسى ، والاخراجى ، والعصبى . وهذه الاجهزة تعمل ليلا ونهارا دون توقف ويلزمها اطعمة طاقة تحترق وتعطى الطاقة اللازمة للتشغيل حتى ولو كان الفرد معطلا عن العمل اليومى وساكنا في الفراش كمن يصابون بكسور او نوبات خطيرة .

ولذا يجب ان يتناول الفرد من اطعمة الطاقة والحرارة مايكفيه تبعا لظروفه السابق ذكرها بزيادة طفيفة للطوارىء . اما اذا تناول الفرد من اطعمة الطاقة اكثر مما يصرف منها فان الباقى يختزن في الجسم على هيئة دهن فيصاب الفرد بالسمنة غير المستحبة ثم بمضاعفاتها الخطيرة كامراض القلب ، وارتفاع الضغط ، والنقرس ، والسكر ، وتصلب الشرايين ... الخ . واذا تناول الفرد من مواد الطاقة اقل مما هو محتاج اليه في العمل اليومى ، فان الجسم يحرق من انسجته ليولد الطاقة والحرارة اللازمة فيصاب الفرد بالنحافة والضعف والانهاك وانحطاط القوى والصداع او الاغماء وقد يصبح معرضا لمرض الانيمياء .

من هذا المفهوم جاء العلاج الطبيعى الصحى للسمنة او النحافة دون الخوف من التعرض لاى خطر . فمن يريد انقاص وزنه عليه بتقليل اطعمة الطاقة وزيادة المجهود الجسمى بالقيام ببعض التمرينات الرياضية ومنها المشى لمدد مطردة يوميا . وليحذر الفرد من حذف بعض الماكولات او الوجبات كما يلجأ بعض الافراد لحذف كل النشويات او حذف وجبة الافطار او العشاء او الاقتصار على العصير مثلا لمدة اسبوع كما تنصح بعض القوائم الخاطئة ، لان هذا الاجراء يحرم الجسم من عدة عناصر ضرورية ، بالاضافة الى التسبب في هزة عنيفة في الجسم بسبب احتراق اجزاء كبيرة فجاة وبسرعة في وقت ضئيل

وعلى من يريد زيادة وزنه ان يكثر من اطعمة الطاقة ويقلل من المجهود الجسمى ليختزن الجسم الزائد من الطعام على هيئة دهن فيزيد الوزن . وليس معنى زيادة مواد الطاقة ان ياكل الانسان فوق طاقته ليصاب بالتخمة ، ولكن التدرج في زيادة الكمية مفيد بالاضافة الى انه هناك ماكولات بطبيعتها عالية الطاقة بسبب طريقة اعدادها او طهيها .

والان ماهى اطعمة الطاقة والحرارة لنختار من بينها ؟ هى الكربوهيدرات والدهون ، اما الكربوهيدرات فهى عبارة عن الاطعمة النشوية والسكرية كالحبوب الكاملة والدقيق والخبز ومصنعات الدقيق من كيك وبسكويت ، والارز والمكرونة والبطاطس والقلقاس والبطاطا ... الخ ، والاطعمة السكرية كالسكر بانواعه والعسل والمربى والحلوى .... الخ .

واما الدهون فهى السمن بانواعه والزيوت وهى داخلة في تركيب الاطعمة كدهن اللحم والدهن في الطيور وزيت الزيتون والخس - بالاضافة الى مايضاف للاطعمة اثناء الطهى او الاعداد كالزبد في الفطائر والسمن المستعمل في طهى الخضر او اللحم . واضافة الزيت للفول المدمس وما شاكل ذلك ، ولنعلم ان الجرام الواحد من الكربوهيدرات (النشا والسكر) يعطى ٤ سعر حرارى للجسم ، بينما يعطى الجرام الواحد من الدهن ٩ سعر حرارى . لكن نحن نعتمد في السعرات على الكربوهيدرات لانها رخيصة نوعا وسهلة الهضم ويحتاجها الجسم للشعور بالشبع والامتلاء . ولا يجب ان نعتمد كلية على الدهن لانه غالى الثمن ، معقد الهضم والامتصاص وهو مايعرف بعسر الهضم بالاضافة الى ان الانسان لايحتاج لاكثر من ملء ملعقتين كبيرتين يوميا فقط فقطعا لايحدث فيه عجز .

ثانيا - اطعمة البناء - وهى الاطعمة المسئولة عن تكوين الانسجة المختلفة والبناء والنمو . وهذه الاطعمة لها الدرجة الاولى خاصة لمن يحتاج للبناء والنمو كالاطفال والحوامل والمراضع والمراهقين ، وهؤلاء يسميهم الغذائيون بالفئات الحساسة الذين يحتاجون الى اهتمام غذائى خاص .

واطعمة البناء هذه هى البروتينات على اختلاف انواعها وهى بروتينات من اصل حيوانى مثل اللبن - والبيض - واللحوم - على اختلافها والطيور والسمك والجبن وهذه تحفظ الحياة وتساعد على النمو وتبنى جسم الانسان وتعرف ببروتينات الدرجة الاولى وضرورية جدا لكل من يبنى وينمو كالاطفال والمراهقين والحوامل والمراضع واصحاب العمليات الجراحية .. الخ . وخلط لبن أو جبن . او بيض بالطعام اثناء الاعداد والطهى يكمل كذلك النقص في الاحماض الامينية المطلوبة . وللعلم فول الصويا هو البروتين النباتى الوحيد الذى يحتوى على العشرة احماض الامينية الرئيسية . وعمل اصناف مشهية منه او خلطه ببعض اللحم او ادخاله في اعداد بعض الاطباق يسد العجز ويقتصد في النفقات .

ونظرا لارتفاع سعر البروتينات الحيوانية فقد لجأت كثير من الدول النامية الى ابتكار خلطات نباتية واعداد اطباق مكتملة من مجموعة من البقول والحبوب مشهية وتمثل الطبق الاساسى للمائدة كاللحم والطيور مثلا . وفي الوقت نفسه رخيصة وفي متناول محدودى الدخل والامثلة لذلك كثيرة : فقد خلطت جواتيمالا الذرة المطحونة بنسبة ٢٩٪ مع خميرة البيرة بنسبة ٣٪ ودقيق بذرة القطن بنسبة ٣٨٪ والفول السودانى المطحون بنسبة ٢٩٪ ، وكربونات الكالسيوم بنسبة ١٪

واضافت الى الخليط فيتامين (ا) ٤٥٠٠ وحدة دولية لكل ١٠٠ جرام ، ونكهة مناسبة وعجنت كل هذا بالماء وشكلته وشرحت طريقة طهيه وتجهيزه فقدم للمائدة بدل طبق اللحم الغالى واعطى الاحماض الامينية العشرة الكاملة . اما اندونيسيا فقد صنعت مركبا من نبات الصويا المجفف المدعم بالاملاح والفيتامينات والسكر على شكل بسكوت ساعد في الوجبات المدرسية فاعطى البروتين الاساسى اللازم . وهناك محاولات في تركيا وفي اثيوبيا وفي دول امريكا اللاتينية وغيرها توصل الى الفرد بروتينا عالى القيمة من اصل نباتى رخيص .

وفي عام ١٩٧٣ افتتح مصنع الاغذية البروتينية بشركة النيل للادوية تحت اشراف وزارة الصحة المصرية وبمساعدة المنظمات الدولية بطاقة انتاجية قدرت بحوالى ١٠٠٠ طن ، زيدت تدريجيا على مدار السنوات التالية وانتجت « السوبرامين » كغذاء بروتينى للطفل من سن ٤ اشهر الى ٣ سنوات بدلا من اللبن المصنع الغالى الثمن . ويتركب السوبر امين من طحين الحبوب والبقول المجهزة واللبن الجاف المنزوع الدسم بالاضافة الى السكروز والفيتامينات والمعادن وكربونات الكالسيوم والحديد ، خلطت بنسب مدروسة علميا لتمد الطفل بحاجاته من الطاقة والبناء والوقاية ليشب سليم الجسم والعقل . ولم يهمل المصنع النكهة المشهية للطفل كنكهة الموز مثلا . وبعض السليلوز بنسبة ٢٪ فقط حرصا على سهولة الهضم والاخراج . ونظرا لرخص ثمن السوبرامين فقد عالج النقص الغذائى للاطفال في البيئات محدودة الدخل .

ثالثا - اطعمة الوقاية - وهى الاطعمة التى تعطى الجسم وقاية اى مناعة كاملة تقلل من نسبة تعرضه للامراض المعدية ، وتجعله قادرا على محاربة مايصل اليه من عدوى او ميكروب من الجو او التلوث في حدود المعقول حتى لايكون هشا يصاب من آن لآخر - بالاضافة الى عدم اصابته بالامراض الناشئة من نقص غذائى لاطعمة معينة .

اطعمة الوقاية هى الفاكهة والخضر بانواعها مطهية وطازجة ، قائمة الخضرة وصفراء وكذا البطاطس نظرا لاحتواء الخضر والفاكهة والبطاطس على نسبة عالية من الفيتامينات والاملاح المعدنية المختلفة التى يحتاجها الجسم .

مما تقدم يتضح ان الاكل ليس فقط يشبع ويملأ المعدة او يمنع نداء الجوع ولكن الاكل يجب ان يكون غذاء وعلاجا ووقاية .

« مترو الآفاق » أم مترو الانفاق

لايستطيع احد ان ينكر ان مشروع انشاء الخط الاقليمى لمترو الانفاق (المرج / حلوان) هو من اعظم انجازات هذا العهد ، ورغم التكلفة الكبيرة لهذا المشروع فان اثره في تخفيف مشكلة المواصلات سيكون بلا شك في حجم هذه التكلفة ، خاصة بعد ان يكتمل الخط الى المرج في مستهل العام القادم ان شاء الله تعالى .

ولما كان هذا المشروع هو احدث مشروعات المترو « النفقى » في العالم كله ، فقد كنا نطمع ان يكون مشتملا على احدث ما وصل اليه العلم في هذا المجال ، او على الاقل ان يكون مماثلا - من حيث التجهيزات الضرورية لمشروعات المترو التى اقيمت منذ عشرات السنين ، وبفراغة ان هذا المشروع المصرى سوف يبقى لغدة اجيال قادمة ، واننا لن نقيم كل يوم او حتى كل مائة عام خطا جديدا للمترو في نفس المسار .

ولذلك كانت دهشتى كبيرة عندما عدت من امريكا في خريف العام الماضى - بعد زيارة قصيرة - وكانت امنيتى الاولى ان « اجرب » مترو الانفاق الذى تم افتتاحه قبيل عودتى . فقد وجدت القاطرات غير مكيفة ، وبكل قاطرة عدد من المراوح التى ذكرتنى بعهود ماقبل « التكييف » .

ولايمكن لاحد ان يقول ان « التكييف » هو أمر ترف ترفيهى ، بل هو الآن في قمة الضروريات خاصة بالنسبة لقطارات الانفاق .. والعجيب اننا قمنا « بتكييف » المحطات النفقية ولم نقم بتكييف القطارات ! ! وبديهى ان دواعى السلامة والأمن للركاب تتطلب احكام إغلاق النوافذ ، فلن تستطيع « المراوح » في الصيف عمل شىء بالنسبة لجو العربات ، كما ان الاعداد الكبيرة من الركاب في الشتاء سوف تحس بالاختناق ! !

اما الدخول والخروج من المحطات ، فيتم عن طريق عشرات السلالم ، احدها يسلمك الى الآخر .. ولااعتراض على مبدأ وجود السلالم بالطبع ، ولكن الاعتراض كل الاعتراض على « ثبات » هذه السلالم .. ففى كل محطات المترو ، التى اتيح لى ان استعملها - وهى كثيرة في أوربا وأمريكا ، توجد سلالم كهربائية ، يضع الراكب قدميه عليها فقط فتصعد به الى أعلى او تهبط به الى أسفل ، هذا الوضع معمول به في محطات مترو الانفاق التى اقيمت منذ خمسين عاما ، فكيف نأتى نحن على مشارف القرن الحادى والعشرين لنعود القهقرى الى العصر الحجرى ؟ ؟

ان « السلالم الكهربائية » هى الاخرى ليست أمرا ترفيا او ترفيهيا ، ولكنها ضرورة ، وضرورة اساسية ، لسبب بسيط هو ان مستخدمى المترو هم من كافة الاعمار والمستويات الصحية المختلفة ، فمنهم الطفل والشاب والكهل والشيخ والقوى والضعيف .. وكل هؤلاء منهم قطاعات كبيرة لاتقوى على استخدام السلالم المرتفعة او حتى المنخفضة ومعنى عدم توفير السلالم الكهربائية اننا نقصر استعمال المترو على فئة الشباب الأقوياء ونهمل غيرهم .

وتبدو هذه الصورة العجيبة اكثر وضوحا في محطات المسار « فوق الارض » ، حيث نشاهد الكبارى الشاهقة التى تقام فوق المحطات ليصعد كل من يريد استعمال القطار اكثر من مائة درجة ثم ينزل الى المحطة ليركب القطار ، وهو أمر في غاية الغرابة في مشروع من المفروض انه يتوخى التيسير على المواطنين .

وهذه المحطات - في كل بلاد الدنيا - تكون تحت الارض - وينزل اليها الركاب على سلم كهربائى ، ويصعدون من المحطات الى الخارج عن طريق ذات السلم الكهربائى ، ولاتبدو المحطة وكأنها احدى قواعد اطلاق الصواريخ الى الفضاء من خلال تلك الكبارى الشاهقة العجيبة ، وكأننا بدلا من ان نقيم مشروع مترو الانفاق ، اقمنا مشروع مترو الآفاق

إبراهيم صبرى

كلمة عتاب

الاخوة والاخوات اسمحوا لى ونحن في عصر الطباقى الذى طبق على انفسنا بعد ان اصابه الرفض والضمور ليعود نموه لايام الطفولة رغيف ابوقرشين ، واسمحوا لى نضحك سويا على همومنا المبكية - مشهد (على بابا بعد الغنى لابس حرير في حرير ورصيده من العمولات اصبح في البنك كبير) ..

مشهد (هو صفر .. لسه ماطرش .. ياب سلم هو القرش بيتكلم .. تعلمى ليه يا مرجانة .. احطر على كل وزارة حجر ولاحص ولاخبر) .. هذه المشاهد وهذا السيناريو اصبح موجودا في كل مرافق الدولة .. يوجد على بابا الذى سرق مجوهرات وذهب من عصابة سرقتها من الاثرياء بمساعدة مرجانة .. وحوله اربعين حرامى تسرق الضعفاء .. واترك لحضرتكم حرية اختيار على بابا ومرجانة ! !

● مشهد .. الساعة الحادية عشرة مساء الف بسيارتى في اشارة اول النفق المقابلة للقصر العينى .. الاشارة حمراء والسيارات تراكمت لمدة عشر دقائق .. ومجموعة من الصبية تنقلف سيارتنا بالقوة .. فتقاربت حولى فوجدت كشك المرور محتلا باثنين من الصبية يقفيا على الضوء الاحمر حتى ينتهى زملاؤهم من اخذ الاتاوات تنظيف السيارات بالقوة .. تخيلت في البداية ان الصهاينة وصلوا بعد ربع ساعة ظهر الضوء الاخضر بعدما دفعنا جميعا الاتاوات تنظيف السيارة بالقوة .. ذهبت الى منزلى واتصلت بالنجدة تحدثت مع الضابط .. شرحت الموقف طلب عنوانى حتى ارافقه اثناء التحامه مواقع المحتلين .. جلست انتظره في الساعة الحادية عشرة ونصف حتى الساعة الواحدة فلم يحضر فخلعت ملابسى ونمت .. وفي الساعة الثالثة صباحا دق الباب بعنف فتوقعت انهم زوار الفجر جاءوا لاعتقال .. فتحت الباب فوجدت ضابطا واثنين من العسكر يطلب منى ان ارافقهم في اقتحام مواقع المنشقين على الحزب الوطنى .. قلت له : - كل سنة وانت طيب .. اتقوا الله .. توجهت لفراشى لاستكمال الحلم بمشاهدة مسرحية الصعايدة وصلوا ! !

● قبل طارق الرئيس مبارك بعد ان تسلم الجائزة الاولى عن تلاوة القرآن الكريم .. وقال له : انتقل من مسلسل طارق وعويس .. قال الرئيس : - ما المشكلة ؟ - قال طارق : - مأساة طويلة وهى حكايتى مع د . عويس .. قال الرئيس للدكتور محجوب : - اعرض هذا الموضوع على شخصيا .. انفعل د . عويس واقسم للمقربين وقال : - حتى ولو تدخل الرئيس لن يتخرج طارق من الكلية وكما لم انفذ اوامر الوزير لم انفذ اوامر الرئيس .. المشكلة ان طارق طالب هندسة الزقازيق من التيار الاسلامى وكان عضوا باتحاد الطلبة المطرود وتقارير الامن انه مجرم فاسد اى متطرف .. فقرر تأديبه بالابقاء عليه .. كلما ينجح في علم تخرج له مواد (بقدرة قادر) من الاعوام السابقة .. كلما تدخل مسئول اخرجوا له مواد جديدة حتى تحول طارق الى مغنى لاغنية وردة حكايتى مع الزمن ولكنه استبدلها بحكايتى مع عويس ! !

● لم نسمع عن دولة في العالم شرقا او غربا تصدر قراراتها العسكرية في الاقتصاد .. ولذلك لأن المؤسسات

« البقية ص ٦ »

محمد فريد زكريا
امين عام مساعد الحزب

بريد الأحرار

الوظائف للمحاسيب فقط !

اعلنت الجمعية الزراعية بناحية كفر الشرفا - مركز السنبلاوين عن وظيفة ميكانيكى وتقدمت للترشيح مع غيرى فنجحت في الاختبارات وكان ترتيبى الأول وصدر القرار ٣٩٩٩ بتاريخ ١٩٨٨/٤/٦ بتعيينى الا اننى فوجئت بتعيين شخص آخر محلى لانه قريب اعضاء مجلس الادارة .. ورغم تعدد الشكاوى والقرارات التى صدرت من إدارة تعاون السنبلاوين لتمكينى من الوظيفة الا ان مدير الجمعية واعضاء مجلس الادارة مصرون على حرمانى من حقى .

عبد الباسط احمد رمضان
طرانيس العرب - السنبلاوين دقهلية

انقذوا ابنى

اصيب ابنى بورم في الحبل الشوكى داخل العمود الفقرى واجريت له عملية جراحية تبعها علاج بالاشعة ولكن بعد فترة من الوقت ظهر الورم مرة اخرى وانتهى الامر الى إصابته بشلل نصفى ونصح باجراء علاج كيماوى .. وعندما لجأنا الى وزارة الصحة وافقت مشكورة على علاجه على نفقة الدولة بمبلغ ٦٠٠ جنيه لمدة ٦ اشهر وتم تكليف احد الاطباء بمتابعة حالته ولكنه رفض استلامه بسبب عدم وجود اسرة خالية وهكذا ضاعت الجرعة الثالثة للعلاج الكيماوى .. فهل ضاقت الدنيا بابنى ؟ .. انقذونا يرحمكم الله

سعاد عبد المنعم الشيخ
عزبة كفر الزيات - المساكن الاقتصادية بلوك ١ ، شقة ٤

أين التعويض ؟

اشتريت منذ تسعة اعوام قطعة ارض مساحتها ٨٠ مترا بمنطقة الخصوص التابعة للمرج وقمت ببنائها ولكن الصرف الصحى استولى عليها مقابل تعويض عن قيمة المبانى فقط ... أما التعويض الخاص بقيمة الأرض فمازال مكتب إلمساحة بينها يماطلنى بشأنه

عبد الرحمن ابراهيم الفقى

مشكلة عامل فنى

اعمل عاملا فنيا بسنترال الزمالك ومشكلتى هى اننى اريد ان اكون عاملا فنيا منتجا اما الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية فتريدنى ان اكون مجرد عامل بمكتب الامن .. فهل يعقل ان نقف في طريق السياسة الرامية لخلق عمال منتجين في كل القطاعات ؟

بهاء الدين محمد عبد الباسط
عامل فنى فكلا - بسنترال الزمالك
امبابة - الجيزة

وعود الصرف الصحى

سكان شارع البصراوى بامبابة محرومون حتى الآن من خدمات الصرف الصحى ووعود المسئولين لا تنتهى لخر هذه الوعود كان الشهر الماضى .. فهل جاء الوقت لانجاز وعودكم

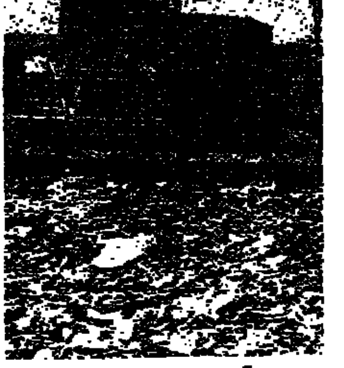
عبد المنعم موسى الشافعى

بالتزوير فاز عضو المجلس المحلى بالتزكية

عيد عبد السميع عبد المولى المرشح عن الحزب الوطنى الديمقراطى في دائرة الوحدة المحلية بقرية « دروه » مركز اشمون والذى فاز بالتزكية في انتخابات المجالس المحلية الأخيرة ، يعد انتخابه باطلا لانه غير مقيد بجداول الناخبين كما يشترط القانون

المرشح الفائز بالتزوير اصبح الآن عضوا بالمجلس المحلى رغم انف القانون والطعون التى قدمت ضده رفضتها لجنة الطعون ومن المفروض ان سيادته سوف يدافع عن مصالح ابناء دائرته وعن سيادة القانون وهو اول من « كسر » القانون !!

عدة توقيعات
من مواطنى المنوفية

آلو ياحى الزيتون

سكان شارع السيد احمد بحلمية الزيتون يستنجدون برئيس حى الزيتون لانقاذهم من مقلب الزبالة الكائن بالشارع والذى اصبح مرتعا للحشرات والنفايات والحيوانات النافقة الامر الذى يسبب الاختناق للاطفال ويهدد السكان بالامراض والاوبئة

عنهم
يونس السيد احمد
على هاشم

كشفت الإنحراف فنقلونى !!

بعد فترة عمل طويلة بادارة شبكات السويس التابعة لمنطقة كهرباء القناة فوجئت بقرار نقل تعسفى من السويس الى محطة كهرباء التبين .. والسبب اننى ابلغت عن مخالفات بالادارة ..

عادل بدوى رضوان
السويس

مستودع للقمامة امام المدرسة

امام مدرسة ابو السعود الابتدائية بمصر القديمة يوجد مستودع لتجميع القمامة مما يؤثر على الصحة العامة - ويكون مرتعا للحشرات والحيوانات الضارة والضالة والذى يهدد بدوره اطفال المدرسة وسكان المنطقة
(فهل يتحرك المسئولون)

عن السكان
اشرف انور

الى وزير الصحة

عينت بالشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف سنة ١٩٦٢ وقد اصبت اثناء العمل وأثبته حمل عبوة من الكسفويت في بعض الاحواض المتخصصة لازالة الشحومات وكان من نتيجته ان عملت ٧ عمليات جراحية داخل مصر وبعد عرضى على الجهاز الفنى داخل المستشفى قرر ان نسبة العجز ٥٠ ٪ ولذا فانى اناشد المسئولين بوزارة الصحة لصرف معاش لى عن التامينات الاجتماعية واستكمال علاجى بالخارج

سمير السيد محمد الفقى

رسالة من السعودية

اعمل الآن مراقب عمال بمؤسسة الرمال بالدمام بالسعودية وقد كنت احد مصابى حرب اكتوبر ١٩٧٣ حيث فقدت ضوء عينى اليسرى فضلا عن الشظايا العديدة التى تملأ جسدى وانا الآن مهدد بفقد العين اليمنى واملى كبير في ان يوافق السادة المسئولون السعوديون على دخولى مستشفى الرياض التخصصى

محسن عبد المنعم على شلم
السعودية ص ب ٨٨٨٨

تقرير سرى

منذ تعيينى وحتى الآن لم احصل على تقرير سرى واحد وبعد محاولات مضنية نجحت في الحصول على تقرير عن عام ١٩٨٤ وعندما قدمته للمسئولين بمديرية التعليم بمحافظة المنوفية رفضوا استلامه دون ابداء اسباب

عادل شحتيتو بخيت
مدرسة شجرة الدر

رعايا الشرقية يهربون

اهالى قصاصين الازهار - مركز اولاد صقر شرقية محرومون من المياه النقية الامر الذى يضطرهم الى الشرب من مياه الترع والمصرف وبالتالى الاصابة بامراض البلهارسيا والاسكارس والانكلستوما .. اننا نبعد ثلاثة كيلو مترات عن محافظة الدقهلية .. فاذا كانت محافظة الشرقية لن تنظر الينا بعين العطف والرعاية فلننا مستعدون لان نكون من رعايا الدقهلية .. المهم ان نشرب المياه النقية شأننا شأن البشر !!

اهالى قصاصين الازهار
اولاد صقر - شرقية

بدون مقدمات

نداء الى جموع المودعين في شركة « الريان » لتوظيف الأموال ......

● ● إذا كنتم تريدون استرداد ودائعكم دون ان ينقص منها شىء فعليكم ان تتوجهوا الى ناديى الأهلى والزمالك !!

● ● فقد قرر الدكتور كمال الجنزورى تعويض كل من الناديين بمبلغ ٤٠ الف جنيه عن كل مباراة يكون احد الناديين طرفا فيها وتتم إذاعتها على الهواء مباشرة .

● ● والدكتور الجنزورى يعد اشهر وزير ومسئول في مصر يحرص على حضور ومشاهدة مباريات كرة القدم تماما بنفس درجة حرصه على حفظ الارقام والاحصائيات وكل ما يصدر عن صندوق النقد الدولى والبنك المركزى المصرى والبنك الدولى للانشاء والتعمير والعجز في الموازنة وتوقعات انفراجة اقتصادية بعد مليون و ٤ من عشرة (٤,) سنة ميلادية « كبيسة » !

● ● ولان الدكتور الجنزورى نائب الدكتور عاطف صدقى ووزير التخطيط فهو يخطط لاسعاد جماهير الكرة الفقيرة بدعم النادى الاهلى والزمالك فهما احق فعلا بهذا الدعم لانه يجب ان يصل الدعم لمستحقيه !

● ● وارجو من مودعى « الريان » إذا ذهبوا للنادى الاهلى او الزمالك فعليهم ان يرفعوا اعلام النادى الحمراء او البيضاء حتى يحصلوا على اموالهم التى اعلنت الحكومة بكامل هيئتها انها غير مسئولة عن رد اموال « السذج » و « المغفلين » ، وليضرب كل من سولت له نفسه ، وتصور يوما انه في بلد يطمئن فيه على ماله ، ليضرب راسه في الحائط لان الدكتور الجنزورى ووراءه باقى الحكومة مشغولون في مشاهدة مباريات كرة القدم « والكورة اجوان » !!

جمال عبد السميع

في الصميم

● لمن يشكو الشعب وبمن يستجير .. الشعب يشكو من قانون الطوارىء معدوم الضمير ... واصوات المنافقين تردد إلى الجحيم شكوى الشعب وبئس المصير .. ! !

● ارتفعت الاسعار فصار الناس سبايا للغلاء .. صاروا عراة في العراء .. وجياعا وفقراء .. ولكن الثروة تنزف تحت اقدام المنافقين اصحاب الثراء .. ويقولون تقدمنا واقول نعم تقدمنا ولكن الى الوراء ... ! !



«انا نصاب وحرامي وابن .... وضحكت عليكم ، الشركة ليس فيها مليم واحد ، فلوس ليه اللي بره انا ماعنديش ولا مليم بره !! ليه انا سبق وان تقدمت بطلب لوزير الاقتصاد بأن لشركتي ٤٨٠ مليون دولار في الخارج ولكن انا كنت باضحك عليكم هو فيه حد يقدر يكسب ثلاثين ولاعشرين في المائة ولايكونش نصاب وكمان كان فيه بهوات بتاخد ٤٠٪ وابقى مش نصاب . لازم يعرف كل واحد اني نصاب ولو عايزين تسجنوني اسجنوني ! ! »

هذا ماقاله الحاج احمد توفيق « الريان » للدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر في مقر مجلس الوزراء وداخل مكتب رئيس الوزراء في الاسبوع الماضي

فلوس الناس في شركات توظيف الأموال الى أين ؟

مكاتب وشركات متخصصة في تهريب الاموال بأرقام سرية !

كان الريان قبل شهر يطلب من وزير الاقتصاد الابقاء على امواله بالخارج لمدة خمس سنوات كما تقدم بنفس الطلب طارق ابو حسين صاحب شركة الهدى مصر ورفض طلبهما وتم تحويلهما إلى النيابة العامة للتحقيق معهما في واقعة ابقاء اموالهما بالخارج وعدم اعادتها لمصر مما يخالف نصوص قانون تلقي الاموال الجديد.

وسط كل هذه الاحداث يقف عشرات الآلاف من المودعين على أبواب شركات توظيف الاموال التي توقفت بحثا عن اموالهم المسلوبة ولا يشغل هؤلاء المودعين إلا سؤال واحد ماهو المصير ودائعهم وماهي قيمة عقد المشاركة الذي أبرم بينهم وبين شركات التوظيف ؟ ؟

الدكتور نعمان جمعة عميد كلية الحقوق ، جامعة القاهرة ، قال :

أموال المودعين ليست أموالا حكومية كما ان الاموال المسروقة تختلف عن الاموال التي تم الحصول عليها بطريقة التعامل والتعاقد ، وشركات التوظيف جمعت هذه الاموال بطريقة التعاقد بموجب توكيل لاستثمارها أو توظيفها وهذا التعامل في حد ذاته غير مجرم وهذا التوضيح ضروري قبل ان نقول ان عملية استرداد الاموال التي اودعتها شركات توظيف الاموال بالخارج امر بالغ الصعوبة والتعقيد لان مطالبه الحكومة للبنوك الاجنبية برد الاموال المودعة بها يرتبط بعدة أمور هامة فبعض الدول لاتسمح برد الاموال المودعة في بنوكها بينما تسمح بعض الدول بذلك وهذا يتوقف على قوانين كل دولة وهي التي تتحكم في هذه العملية ويتوقف هذا الامر ايضا على طريقة الايداع في الخارج فهل هي ودائع في البنوك أم هي أسهم في شركات أم أموال عقارية مشتراه باسم اصحاب شركات توظيف الاموال أم ان الاموال مودعة بأرقام سرية أو بواسطة شركات صغيرة يختفي فيها اسم المودع والعميل وتحصل هذه الشركات او المكاتب الاجنبية على عمولات مقابل ذلك !

كما ان هناك العديد من الوسائل الحركية أو السرية وغير المباشرة لايداع الاموال بالخارج وهذه الوسائل تعمل على تفويت اي فرصة لاسترداد الاموال المودعة ومن ثم أصبحت عملية مطالبة الحكومة المصرية البنوك الاجنبية صعبة للغاية وتضييعا للوقت واللجوء إلى القضاء عن طريق إقامة دعاوى قضائية بالخارج لمطالبة الحكومات الاجنبية والبنوك المودع بها اموال شركات التوظيف غير مضمون وكما اوضحنا الامور التي تتحكم في عملية استرداد هذه الاموال بالاضافة الى الوسائل الملتوية التي اتبعتها بعض

■ د . نعمان جمعة

عقود المشاركة توكيلات لا قيمة لها !

تحقيق
ذكريا خضر

شركات التوظيف في ايداع اموالها بالخارج كل ذلك يؤكد ان اللجوء الى القضاء غير مضمون وغير مجد ! واعتقد ان الحكومة من واجبها الآن ان تتبع كل الوسائل الودية وغير الودية مع الاشخاص الذين هربوا اموال المودعين الى الخارج لان استمرار وجودها بالخارج يعني ضياع حقوق المودعين .

ويضيف الدكتور نعمان جمعة ان العقود التي ابرمت بين المودعين وشركات توظيف الاموال هي عقود وكالة اي توكيل من المودع للمودع لديه ، أصحاب شركات التوظيف ، بادارة أمواله وللاسف الشديد ان هذه الاوراق او العقود التي وقعها المودعون تكبلهم وتضعهم في موقف ضعيف للغاية وتجعل حصولهم على حقوقهم عن طريق القضاء عملية غير مضمونة لأن المشاركة تعني قبول الخسارة ولو كانت خسارة رأس المال كله ومن ثم تستطيع الشركات ان تواجه المودعين بميزانيات يثبت فيها ضياع راس المال ولهذا فإن القضاء لن يحمي المودعين اذا لجأوا اليه لان المودعين أعطوا ثقتهم لشركات التوظيف بلا ضوابط أو حدود ومن ثم كانت هذه النتيجة الطبيعية ! !

تقول د . سميحة القليوبي استاذ القانون التجاري ، جامعة القاهرة ، والتي أعدت كتابا علميا عن تجربة توظيف الاموال في مصر والاوضاع السلبية التي نتجت منها وفقا للقوانين العامة يمكن استصدار احكام قضائية نهائية من جميع الدائنين « المودعين » وتنفيذها على الاملاك المكتوبة باسماء أصحاب شركات توظيف الاموال الموجودة بالخارج فقط ولاتسرى على الاموال أو الاملاك التابعة لشركات التوظيف والمكتوبة أو المودعة بأسماء زوجات اصحاب الشركات أو بأسماء وسطاء ولكن هذا الامر يتطلب إجراءات قانونية كثيرة ومعقدة وتأخذ وقتا طويلا قد يمتد الى أربع سنوات كما ان هذا الامر يتوقف على ان تكون هناك اتفاقيات معاملة بالمثل بين الحكومة المصرية والحكومات الاجنبية المودع لدى بنوكها اموال بأسماء أصحاب الشركات !

وانصح - الكلام للدكتورة سميحة - أن يتجمع المودعون ويطلبون شهر إفلاس اصحاب شركات التوظيف غير المنضبطة وهذه الوسيلة القانونية مضمونة لان اصحاب الشركات يعتبرون تجارا متوقفين عن دفع ديون تجارية هي ودائع العملاء وفي هذه الحالة شهر الافلاس سوف يتم توزيع الاموال الموجودة في الداخل على المودعين وهو حل جزئي وان كان لايمكن اللجوء له الآن بسبب قانون تلقي الاموال الجديد الذي يعطي فترة لتوفيق اوضاع الشركات وإنما يمكن اللجوء الى هذه الوسيلة بعد انتهاء مهلة التوفيق يوم ٨ نوفمبر القادم لانقاذ مايمكن انقاذه !

هربوا الاموال

يقول الوصيف عبد الوصيف الخبير الاقتصادي والمستشار السابق بشركة الريان ان المتتبع لمشوار شركات توظيف الاموال يلاحظ عدة ملاحظات ووقائع خطيرة فبعض الشركات استغلت المهلة التي اعطتها لهم الحكومة لتوفيق اوضاعهم مع القانون الجديد في توفيق اوضاعهم الخاصة داخل شركاتهم بتحويل الاموال المودعة بأسمائهم بالخارج الى أموال باسماء وسطاء لتفويت الفرصة على الحكومة لاسترداد اموال المودعين المهربة ولهذا عندما صدر قانون تلقي الاموال اخذت بعض شركات التوظيف تناقش القانون وتقيمه ثم وافقت عليه ثم وجهت الشكر لمن أعدوا القانون وكل ذلك لايهام المسئولين والمودعين بأنهم جادون في توفيق اوضاعهم حسب قانون تلقي الاموال الجديد ثم اتضح غير ذلك وانهم هربوا أكثر من نصف رأس مال شركاتهم الى الخارج واستغلوا مهلة التوفيق في إجراء اتصالات بالخارج مع عملائهم ! والغريب ان بعض اصحاب شركات التوظيف يتصرفون كما شاءوا في اموال المودعين إيمانا منهم ان محاكمتهم لو تمت فسوف يحاكمون على اسوأ الظروف بتهمة التبديد كما حدث رفعت دعوى قضائية من احد المودعين ضد احمد توفيق الريان منذ ايام بالاسكندرية وحكم القضاء على أحمد توفيق الريان بالسجن سنة مع الشغل بتهمة تبديد اموال المودعين لان عقود المشاركة تنص على ان يدير صاحب شركة التوظيف اموال المودعين في الصالح العام ولصالح المودعين .

■ مستشار الريان :
إحذروا باقي الشركات

د . سميحة القليوبي

د . نعمان جمعة

الوصيف عبد الوصيف

د . عاطف صدقي

الريان يعترف

« انا حرامي ونصاب وضحكت عليكم !! »

لمسات

●●● تبدأ الدورة البرلمانية بعد ايام في اوائل نوفمبر القادم بدعوة مجلسي الشعب والشورى للاجتماع في جلسة اجراءات ثم في جلسة مشتركة للمجلسين معا للاستماع الى خطاب رئيس الجمهورية . ومن المنتظر ان تكون الدورة القادمة لمجلس الشعب حافلة بالنشاط ويأمل المواطنون ان يتم خلالها صدور عدد من التشريعات الهامة وفي مقدمتها قانون العلاقة بين المالك والمستأجر للوحدات السكنية وللاراضي الزراعية وقانون ضريبة التركات ورسم الأيلولة الى جانب العديد من الاسئلة وطلبات الاحاطة وبعض الاستجوابات . كما انه من المتوقع ان يناقش مجلس الشورى عددا من مشروعات القوانين التي تحال اليه وعددا من الموضوعات الجماهيرية الهامة ومن القضايا الاقتصادية والاجتماعية والمتعلقة بالشئون العربية والخارجية والأمن القومي

أرجو ان يتابع الشعب المصري العريق جلسات مجلس الشعب والشورى من خلال وسائل الاعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة وأمل ان يمارس اعضاء المجلسين دورهم بالاشتراك في المناقشات البناءة والابتعاد عن المهاترات والالتزام بالموضوعية

●●● حمدا لله فقد تجاوز منسوب المياه امام السد العالي ١٦٧ مترا وأصبحت كهرباء السد تعمل باقصى طاقتها ولقد صرح وزير الأشغال والموارد المائية بأن فيضان هذا العام يعد عاليا وأمكننا تخزين احتياطي مناسب من الماء في البحيرة هذا وقد علمتنا السنوات العجاف حتمية الحرص على كل قطرة ماء واهمية مشروعات الاستغلال الأمثل للموارد المائية وحيوية حماية مياه النيل من التلوث والحاجة الى انشاء محطات كهربائية لتعويض اي عجز يحدث في ناتج كهرباء السد .

●●● تجرى الانتخابات الاسرائيلية باكر والصراع عنيف والخلاف في البرامج كبير بين مجموعة حزب العمل وكتلة ليكود . وبعد اسبوع تجرى الانتخابات الأمريكية وسط تنافس شديد بين جورج بوش المرشح الجمهوري ومايكل دوكاكيس المرشح الديمقراطي على منصب رئيس الجمهورية وهناك خلاف واضح بينهما بشأن القضية الفلسطينية .

ان قيام الحكومة الجديدة في اسرائيل بعد ظهور نتائج الانتخابات وتولي الرئيس الأمريكي الجديد لمسئولياته واتجاهاته سوف يهيىء الفرصة لدفعة قوية لمسيرة السلام مرتكزة على حكومتين جديدتين مستقرتين وهكذا يتابع المراقبون باهتمام ماسوف تتمخض عنه الانتخابات في كل من اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وماسوف يصدره المجلس الوطني الفلسطيني من قرارات والاتجاه الدولي ازاءها .

تحدد الايام القليلة القادمة معالم الطريق امام مستقبل مسيرة السلام للتوصل الى الحل الشامل والعادل والدائم للقضية الفلسطينية

صلاح الرفاعي
نائب رئيس الحزب

« الريان » يخطف مريضا من غرفة العناية المركزة وينقله الى البنك الاهلي بالبيجامة حافي القدمين !

هل تذكر قصة د . صلاح السيد .. عندما قام احمد توفيق الريان بمعاونة رجاله باختطافه من شارع الهرم الى أحد الاماكن المهجورة واستخدموا معه كل انواع التعذيب التي وصلت الى الكي بالنار لاجباره على توقيع شيكات بمبلغ ٦ ملايين جنيه ؟

وهذا المبلغ كان الريان قد دفعه للدكتور صلاح السيد مقابل عمليات تجارية بينهما واراد الريان ان يفسخ العقد ويسترد امواله كاملة بعد ان قام الدكتور صلاح السيد باستيراد خامات من الخارج لاتمام العمليات التجارية بينه وبين الريان وتم تحرير محضر بهذه الواقعة بقسم بولاق الدكرور رقم ٤٥١٩ اخذت مجراها القانوني

ومنذ أيام كان الدكتور صلاح السيد في العناية المركزة بمستشفى كليوباترا بمصر الجديدة نتيجة اصابته بذبحة صدرية في الوقت الذي ذهب فيه احمد توفيق الريان الى البنك الاهلي « فرع المطار » ليصرف الشيكات التي وقعها صلاح السيد تحت التعذيب

وهناك فوجىء بأن صلاح السيد قد اخطر البنك بعدم صرف الشيكات حتى يتم الفصل في الدعاوى التي اقامها ضد الريان لاجباره على تحرير الشيكات

.. وسأل احمد توفيق الريان مدير البنك وما الحل ؟

فرد عليه ماجد الفار مدير البنك بأن الامر يتطلب اخطارا ثانيا من الدكتور صلاح السيد بالصرف

وبحماس شديد سأل احمد توفيق الريان مدير البنك « وما رأيك لو احضرته هنا .. امامك ليوقع على اخطار الصرف ؟

فتعجب مدير البنك من هذا التساؤل وقال كيف يحدث هذا والدكتور صلاح مريض بالمستشفى في العناية المركزة ؟!

ولم يعر احمد توفيق الريان أي اهتمام لتساؤل مدير البنك وغادر البنك مسرعا بصحبة رجاله وأصدر لهم اوامره بخطف الدكتور صلاح السيد من المستشفى فورا واحضاره امام مدير البنك .. ويبدأ تنفيذ العملية

على بعد عدة امتار من بداية المستشفى تفرق رجال الريان الى مجموعتين حتى لا يلفتوا الانظار لكثرة عددهم عند اقتحام المستشفى وترأس احمد توفيق الريان احدى المجموعتين وتم اقتحام المستشفى

وفي غرفة العناية المركزة كان يرقد الدكتور صلاح السيد الذي فوجىء بمجموعة من الرجال تحاصر سريره وتشهر في وجهه المسدسات .. وفجأة برز وجه احمد توفيق الريان وسط رجاله يخاطب الدكتور صلاح السيد :

- الم نتفق من قبل على ان تأخذ مليون جنيه وترد لنا خمسة ملايين جنيه .. فرد صلاح السيد انني لم آخذ مليما واحدا ولن اعطيكم شيئا لأن الامر خرج من يدي واصبح الموضوع خارج سلطاتي

- فوجد صلاح السيد من يقول له .. ولا كلمة !

وتحت التهديد خرج معهم صلاح السيد من غرفة العناية المركزة ولكي يتم اخفاء عملية الاختطاف قام اثنان من رجال الريان « بتسنيد » صلاح السيد ومساعدته على المشي حتى وصلوا الى بوابة المستشفى وهناك شك الحارس في الامر عندما رأى صلاح السيد حافي القدمين ويرتدي بيجامة ويحاصره عدد من الرجال يدفعونه دفعا الى السير والخروج من البوابة .. وهنا اندفع رجل الامن بالمستشفى نحو البوابة ليغلقها ويمنعهم من الخروج ولكنهم تمكنوا من الخروج ومعهم صلاح السيد ولم يجد الحارس احدا خلفه سوى احمد توفيق الريان الذي كان متأخرا في السير فاغلق البوابة ومنعه من الخروج

وأخذ يصيح ويدفع احمد توفيق الى داخل المستشفى !

ولكن رجال الريان عادوا مسرعين وتمكنوا من تخليصه بالقوة من بين ايدي الحارس

المشهد الثاني من سيناريو الاختطاف تم في مكتب ماجد الفار مدير البنك الاهلي « فرع المطار » عندما فوجىء بأحمد توفيق الريان امامه وقبل ان ينطق بكلمة صفق الريان فدخل الدكتور صلاح السيد حافي القدمين يرتدي بيجامة زرقاء حريرية يكاد يسقط على الارض من الإعياء ..

صاح ماجد الفار في وجه الريان .. خطفتوه حالا ثم صرخ في موظفي البنك « اطلبوا البوليس .. مش معقول .. ايه اللي بيحصل ده .... » وسادت حالة من الذعر جميع العاملين بالبنك .. وقبل ان تصل الشرطة أدرك عدد من مستشاري احمد توفيق الريان خطورة الموقف فنصحوه بأن يغادر البنك وان يعيد الدكتور صلاح السيد الى المستشفى فورا

خلال لحظات .. ووسط حالة الذعر والفوضى التي سادت البنك انسحب احمد توفيق الريان الى الخارج مع رجاله الذين حملوا الدكتور صلاح السيد واعادوه الى المستشفى بنفس طريقة الاختطاف

وفي نفس اليوم قرر الدكتور صلاح السيد ان يغادر المستشفى بعد ان حاصرته حالة من الفزع والرعب ووافقت ادارة المستشفى والطبيب المعالج له على خروجه وان يتم علاجه بمنزله خوفا من حدوث اية مشاكل اخرى للمستشفى

بعد هذه الواقعة قرر ماجد الفار مدير البنك الاهلي المصري « فرع المطار » تحويل الموضوع الى ادارة الشئون القانونية التي حولته الى الادارة العامة للشئون القانونية بإدارة البنك وتم تجميد اموال الدكتور صلاح السيد بالبنك على حساب الدكتور صلاح السيد حتى يحسم هذا الموضوع في القضاء .

وقد سجلت واقعة الاختطاف بمحضر رسمي رقم « ٤ » احوال قسم شرطة مصر الجديدة ومحضر « ٩٧ » احوال مصر الجديدة

ولاتزال النيابة تحقق في واقعة الاختطاف الاولى ٢٢١ لسنة ٨٨ حصر تحقيق نيابة بولاق الدكرور وفي محضر ١١١ لسنة ٨٨ نيابة مصر الجديدة

د . صلاح السيد

نظرة

طالعتنا جريدة الاخبار صباح الجمعة الماضي بصفحتها الاولى تحت عنوان على اكثر من عمود حول حدوث مظاهرات بجامعة اسيوط واحتوى الخبر من اوله الى اخره على عبارات عادية تتلخص في اعتداء ضابط على مدرس بالجامعة هو الدكتور كامل جابر المدرس بكلية الهندسة فيها .

وكل هذا امور ممكنة الحدوث في القليل التافه ان يعتدى فرد على آخر وعادى ايضا ان يتظاهر الطلاب وعادى جدا ان يحتج الاساتذة من خلال مجلس عمداء الجامعة ما اتخذوا من موقف لتهدئة الامور وامتصاص الغضب ثم ازالة الاثار بين الطرفين لخلقها وتلك جميعها امور طبيعية

اما غير الطبيعي وغير المقبول والذي يحمل الاستخفاف بعقول الجميع سواء الطلاب او الاساتذة او اولياء الامور او افراد الشعب ان ينتهي الخبر الى ان الضابط المعتدي مجهول !!

وهذه نغمة لاول مرة نسمعها في حادث اعتداء ضابط شرطة على الزميل الدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب بين القاهرة والسويس عندما كان مسافرا للسويس وتمخض الامر في النهاية على ان الضابط مجهول ولايوجد بين الضباط هذا الاسم ولا هذا الضابط واليوم والثاني مرة نسمع عن ضابط مجهول في حادث اعتداء على استاذ جامعي

اى عقل يمكن ان يتصور هذا الكلام او يصدقه ؟ هل في مصر بوليس معلوم وآخر مجهول فتلك ان كانت كذبا فهي مصيبة واذا صدق هذا الخبر ولدينا ضباط مجهولون فالمصيبة افدح وهي خطر على الامة خطرا فادحا لايمكن السكوت عليه لانه يهدد امن المجتمع فمن الممكن ان يتقمص اي فرد شخصية ضابط ويعبث بمقدرات الناس ماشاء له العبث .

واتمنى الا يكون في البلاد ضباط مجهولو الشخصية وان يكون هذا الكلام مجرد تحليل على موقف من باب الحياء

والغريب في الامر والمضحك ان الضابط الذى ضرب يفتح الشباك وكسر الزجاج يكون معلوما وكذلك المعتدى معلوم وقد تحدثت مجلة الاهرام هو ولنده كما قرأنا في الصحف عما حدث بالجامعة ... واذا ضرب يفتح الشباك والزجاج يصبح شخصا مجهولا ولايمكن الاستدلال عليه .

ان الامر يطول الأمن في البلاد لايمكن ان تمضي بهذا الكلام ولا يستمر تجهيل ضباط البلاد فهذا امر خطير في حق الضباط الذين يمكن لهم كل الحب والاحترام لولا ولكنوا قلة ... ولانقبل ان يحظى البعض منهم ... ولانقبل ايضا ان يحاسب المخطئ واما ان يكون العذر اقبح من ذنب فهذا امر يثير الناس ويستفز النفوس

عبد الفتاح الشوربجي
عضو مجلس الشعب

مجلس رئاسة الحزب :

نؤيد تحرك الرئيس مبارك من أجل القضية الفلسطينية وعقد مؤتمر قمة عربى

أعرب مجلس رئاسة الحزب عن تأييده الكامل للتحرك الكبير الذى قام به الرئيس مبارك مؤخرا من اجل القضية الفلسطينية والذى بدأ بلقاء القمة الثلاثية بالعقبة مع العاهل الأردنى والزعيم الفلسطينى واعقبه بلقاء العراق مع الرئيس العراقى والذى حضره الزعيم الفلسطينى ايضا ثم اللقاء الذى تم مع الرئيس الفرنسى بالقاهرة ـ وسعيه من اجل عقد مؤتمر قمة عربى طارئ لتوحيد الجهود العربية فى اتجاه المؤتمر الدولى للسلام الى جانب اسداء النصح والتنسيق مع القيادات الفلسطينية لعقد اجتماع المجلس الوطنى الفلسطينى بعد الانتخابات الاسرائيلية والامريكية وهذا اتجاه حميد وانجاز عظيم للرئيس مبارك الى جانب تاييده المستمر ودعمه للقضية الفلسطينية وانتفاضة الشعب الفلسطينى التى كان من اثرها هذا التحول الكبير فى الرأى العام العالمى والامريكى والذى ظهر فى استطلاعات الرأى فى الانتخابات الامريكية والتى اوضحت اتجاه عشر ولايات امريكية لتاييد قيام الدولة الفلسطينية .

وكان مجلس رئاسة الحزب قد عقد اجتماعا برئاسة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب ظهر اول امس بالمقر المركزى بعابدين اعرب فيه عن ارتياحه الشديد للتحرك الايجابى الذى يقوم به الرئيس المصرى حسنى مبارك من اجل القضية الفلسطينية ـ وطالب المجلس بضرورة السعى لتوحيد الفصائل الفلسطينية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى وضرورة قيام الدولة الفلسطينية بكل مقوماتها كدولة

استعرض مجلس الرئاسة الموقف الداخلى والخارجى **واهم قضايا الساعة واكد ان اسلوب الحكومة فى** معالجه الامور بالنسبه لشركات توظيف الاموال كان خاطئا وعليها اتخاذ كافة الاجراءات القانونية لضمان اموال المودعين سواء بالداخل او بالخارج وتقديم حلول اقتصادية عاجلة للسيطرة على حالة الافلاسات والانكماش الاقتصادى الذى اصاب السوق نتيجة خروج ما يزيد عن مليار ونصف دولار من المعاملات التجارية فى السوق مما اسفر عن ردود فعل سيئة على الاقتصاد وعلى المواطنين هذا الى جانب ضرورة فرض رقابة على الاسواق والاسعار واتباع الوسائل الاقتصادية السليمة لمواجهة ظاهرة ارتفاع الاسعار بدون ضوابط مما يهدد السلام الاجتماعى .

ناقش المجلس بعض الأمور التنظيمية بالحزب وموقف جريدتى الشباب والحقيقة واستعرض كذلك قرارات المجلس الدائم فى اجتماعه الاخير واحالها الى لجان الحزب وقطاعاته التنظيمية والتخصصية والجماهيرية تمهيدا لعرضها على الأمانة العامة للحزب لابداء وجهة نظرها حولها وعرضها على مجلس رئاسة الحزب للنظر فيها ولاقرارها ـ وكذلك الدعوات التى وجهت للحزب من جمهورية اليمن الشمالى لحضور العيد القومى وكذلك الدعوة التى وجهت من العراق لحضور ممثل عن الحزب بمؤتمر الشباب بالعراق .

حضر اجتماع المجلس اللواء صلاح الدين محمود الرفاعى نائب رئيس الحزب ومحمد مراد السبطاسى وسامى انيس لوقا وكيلا الحزب ومحمود فوزى مستشار رئيس الحزب ووحيد غازى رئيس تحرير الاحرار وعبد الفتاح الشوربجى ومحمد على كلش اعضاء مجلس الشعب تحالف وحلمى سالم الأمين العام المساعد وأمين التنظيم وشفيق جاد الأمين العام المساعد وأمين الصندوق وعبد الله الغوابى ومحمد فريد زكريا الأمينان المساعدان ومحمد عامر رئيس تحرير الحقيقة .

حلمى سالم
الأمين العام المساعد
وأمين التنظيم



مصطفى كامل مراد يرأس اجتماع مجلس رئاسة الحزب

الأمانة العامة لحزب الاحرار تستعرض خطة تحركها فى المرحلة القادمة

اعربت الأمانة العامة لحزب الاحرار عن إرتياحها الشديد للتحرك السياسى الذى قام به الرئيس مبارك مؤخرا لاذابة الجليد المتراكم على العلاقات الاردنية الفلسطينية وعودة الحوار بينهما مرة اخرى بعد ان توقف عقب فك الارتباط الادارى الأردنى الفلسطينى .

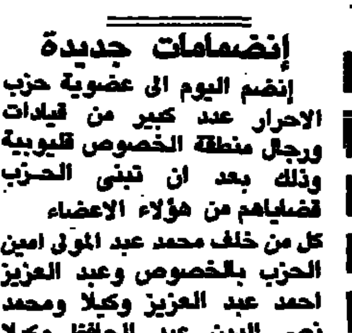
واشادت الامانة بالتحرك السريع الذى قام به الرئيس فى الاردن مع العاهل الاردنى والزعيم الفلسطينى وكذلك الزيارة العاجلة للعراق الشقيق مع الرئيس العراقى والزعيم الفلسطينى فى إطار التحرك العربى للتنسيق من اجل القضيةالفلسطينية ـ والذى اعقبه اللقاء السريع الذى تم بين الرئيس مبارك والرئيس الفرنسى بالقاهرة والذى تم فيه تبادل وجهات النظر والخيارات المطروحة والافكار الجديدة من اجل القضية الفلسطينية وبهدف تحقيق المؤتمر الدولى للسلام .

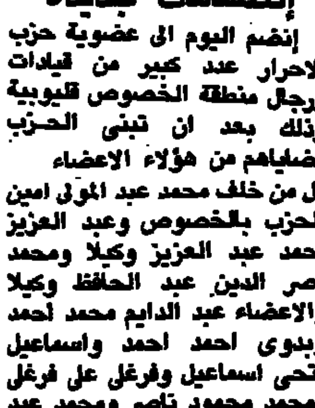
وكانت الأمانة العامة لحزب الاحرار قد عقدت إجتماعها برئاسة محمد عبد الشافى مساء الاربعاء الماضى بالمقر المركزى بعابدين لمناقشة المشكلات الداخلية والخارجية واهم قضايا الساعة الى جانب بعض الامور التنظيمية للحزب .

اكدت الأمانة العامة على ضرورة عقد مؤتمر قمة عربى عاجل من أجل دعم الانتفاضة الفلسطينية والتى فرضت نفسها على الواقع العربى والعالمى وأوجدت ظروفا جديدة وخلقت واقعا جديدا بالنسبة للقضية الفلسطينية كان من نتيجته أن تقرر عقد جلسة خاصة فى الجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشة الانتفاضة الفلسطينية يوم ٢ نوفمبر المقبل بناء على الطلب المقدم من مندوب اليمن ـ

كما إستعرضت الأمانة العامة خطة تحركها فى المرحلة المقبلة وتقييم نشاطها فى الفترة السابقة والتى شملت مؤخرا الحفل الدينى الذى اقامته امانة الحزب بالأسكندرية والذى حضره مصطفى كامل مراد رئيس الحزب وبعض القيادات والشخصيات العامة وكذلك المؤتمر الذى عقد مساء امس بمدينة المنزلة وحضره رئيس الحزب والأمين العام واعضاء مجلس رئاسة الحزب والأمانة العامة هذا الى جانب الزيارات الميدانية للمحافظات من أجل عقد المؤتمر العام للحزب .

حضر إجتماع الأمانة حلمى سالم وشفيق جاد وفريد زكريا واحمد الحسينى ومحمد الروبى وصلاح رمضان وبهاء الدين طه واحمد القليبى وعادل مكين والدكتورة هدى عفيفى وهشام طنطاوى واحمد عبد المنعم حسان وتوفيق لطفى عبد القادر ومصطفى كامل محمد وكمال عبد الهادى وابراهيم طلبة .





إجتماع الأمانة العامة برئاسة مصطفى كامل مراد

****

مصطفى كامل مراد يشارك شعب السويس إحتفالاته بعيده القومى

شارك مصطفى كامل مراد زعيم حزب الاحرار شعب السويس إحتفالاته بعيده القومى السادس عشر .

هذا وقد حضر زعيم الاحرار الى محافظة السويس يوم الاثنين الماضى بدعوة شخصية من اللواء اركان حرب تحسين شنن محافظ السويس لحضور الاحتفال .

بدأ الاحتفال بتلاوة قرانية واعقبه كلمة السيد محافظ السويس الذى استهلها بالترحيب بمصطفى كامل مراد زعيم الأحرار والسادة المدعوين .

وقد حضر الاحتفال احمد مجاهد نائب رئيس حزب العمل ومندوب عن فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد ومحافظو السويس السابقون ومدير أمن السويس ومحافظ القليوبية وأمين الشباب بالحزب الوطنى واحمد الصباحى رئيس حزب الأمة وقائد الجيش الثالث الميدانى .

مصطفى كامل مراد وتحسين شنن محافظ السويس خلال الاحتفال بإعياد المحافظة

إنضمامات جديدة

إنضم اليوم الى عضوية حزب الاحرار عدد كبير من قيادات ورجال منطقة الخصوص قليوبية وذلك بعد ان تبنى الحزب قضاياهم من هؤلاء الاعضاء كل من خلف محمد عبد المولى امين الحزب بالخصوص وعبد العزيز احمد عبد العزيز وكيلا ومحمد نصر الدين عبد الحافظ وكيلا والاعضاء عبد الدايم محمد احمد وبدوى احمد احمد واسماعيل فتحى اسماعيل وفرغلى على فرغلى ومحمد محمود ناصر ومحمد عبد الهادى فراج .

إعلانات

يــا أمــة العــرب

سال احد الصحفيين الرئيس مبارك عن الصيغة التى تم الاتفاق عليها بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات فى العقبة من أجل المشكلة الفلسطينية ...

وقد أجاب الرئيس مبارك والذى يقوم بتحركات مضنية وفوق ما يتحمله البشر لجمع الشمل العربى وتوحيد كلمته على السؤال بقوله .. الحل ليس معضلة ... هناك مؤتمر دولى علينا ان نعمل جميعا فى اتجاهه .. وان نتكاتف جميعا من اجله .. وعلى الفلسطينيين ان يتفقوا على المؤتمر الدولى ... وعلى العرب ان يتفقوا على الاسلوب والصيغة ... ثم نعقد المؤتمر الدولى والمباحثات كفيلة بان تصل بنا الى الحل العادل ، إن شاء الله ...

واذا كان علينا كعرب ان نطالب المجتمع الدولى والقوى الكبرى باتخاذ الخطوات الكفيلة بايقاف الارهاب الصهيونى على الارض الفلسطينية والعمل على سرعة عقد المؤتمر الدولى للسلام وإرغام المؤسسة العسكرية الصهيونية على الخضوع لمنطق العقل باعتباره الطرف المصر على التوسع .. فالاجدر بنا كعرب ان نقف جميعا مع الرئيس مبارك وقفة رجل واحد ..

قد لا نكون فنيا غير قادرين على التاثير بمستوى الموقف الدولى على الموقف الامريكى الذى يساند اسرائيل ويشجعها ويمدها بوسائل القتل والدمار لكن هذا يرجع فى الاساس الى افتقارنا لوحدة الموقف

إن العرب يشكلون فى عالم اليوم ثقلا دوليا كبيرا .. يسيطر على جانب كبير من حاجات الدول المتقدمة صناعيا .. يسيطر فى مجال الطاقة او فى غيرها من المجالات التى تقوم عليها مصالح تلك الدول .. من هنا فان الاقطار العربية بحاجة الى توحيد وتنسيق مواقفها بشكل جدى وفعال .... كعرب ما يزال بعضنا يقف موقفا عدائيا مع منظمة التحرير الفلسطينية والتى اجمعت اغلب الدول العربية والشعب الفلسطينى صاحب القضية على انها الممثل الشرعى للشعب الفلسطينى ...

شفيق محمد جاد
الامين العام المساعد
وامين صندوق الحزب

خــريف الغضــب يجتــاح المنيــا

تطالعنا وسائل الاعلام اليومية باخبار الارض المحتلة وما يتعرض له الاخوةالفلسطينيون من وسائل القمع والارهاب على ايدى ابناء صهيون وصمود الأبطال امام قوى الظلم والطغيان فى ثورة عارمة سلاحهم فيها الايمان بالله وبحقهم المشروع مستخدمين قذائف الحجارة والطوب امام قنابل الغاز ورصاص الارهابيين وحسب الاحصائيات الاسرائيلية تكبدت الخزانة اليهودية خسائر تقدر بـ ٦٠٠ مليون دولار .

● ● وما يحدث فى الأرض المحتلة هو نفس الأحداث التى يتعرض لها المواطنون فى محافظة المنيا بمراكزها والقرى التابعة لها مع الفارق البسيط بين جيش قوات الرعب والارهاب .

● ● وتمثل الأضطرابات والفوضى التى تحدثها قوات الرعب والارهاب والزعر بين الاهالى العزل الأمنين بمنطقة جنوب المدينة والتى يسكنها ما يقرب من ٤٠٠٠٠٠ ـ أربعمائة الف نسمة مؤخرا نموذجا للتفجير الشعبى وكانت ابرز تلك الاضطرابات ماحدث مساء يوم الثلاثاء ١١ / ١٠ / ١٩٨٨ ومنذ الصباح الباكر موعد تغير الخدمة واحتلال المنطقة وفى السادسة مساء حيث حدث الاعتداء الغاشم على المواطنين الأمنين من سكنى جنوب المدينة حيث يقع مسجد الرحمن مركز تجمع الجماعات الاسلامية ونقطة نشاطهم فى خدمه المواطنين فى تقديم العلاج المجانى وحل المشاكل وفض المنازعات ومركز العيادات الاسلامية الحقيقية حيث كان يسير الطبيب الشاب اسامة حسن خضر واخرون لايتعدون اصابع اليد الى المستوصف الأسلامى لعلاج الفقراء (مسيحيين ومسلمين) واثناء مرورهم تحرشت بهم قوات المطاردة والتى تقدر بحوالى ٢٥ سيارة محملة بقوات الامن المركزى وسلاحهم الجنازير والخوز الحديدية والشوم .... تساند قوات المطارده من الخلف والذين قاموا على الفور بحصار الطبيب ومن معه فى عرض الشارع وانقضوا عليهم بالضرب المبرح الى حد الموت حيث سقط الشاب يونس سيد موسى الطالب بكلية التربية جثه هامدة نقل بعدها الى المستشفى يلفظ الانفاس الاخيرة ... كما انقضوا على المواطنين دون تفرقة بين مسلم ومسيحى ملتح او غير ملتح مذنب او غير مذنب فى هياج وفوضى دون النظر او رحمة بمريض او استغاثة لطفل او سيدة وقد ترددت هتافات النساء من الشرفات . حسبنا الله ونعم الوكيل

● ● ● هذه الأستفزازات التى يتعرض لها اهالى مدينة المنيا الامنون الذين لا ذنب لهم غير ان القدر رمى بهم فى هذه المنطقة امام وسائل القمع والاذلال والرعب وعدم الاطمئنان على حياتهم التى اصبحت جحيما لايطاق والتى اصبحت نقطة خلاف بين اللواء عبد التواب رشوان محافظ المنيا واللواء مدير امن المنيا وهذا الموقف المشرف للمحافظ الذى سوف يذكره المواطنون على مر السنين للتخفيف من حدة التوتر على المواطنين

حسنى الجبار
رئيس حزب الاحرار بمحافظة المنيا

كلمة عتاب « بقية ص ٤ »

العسكرية فى العالم قد انتهت وسلمت السلطة للسلسة .. وهذا القرار قد إلغى قانون توظيف الاموال واثبت انه قانون ناقص .. فعلا قانون من ناقص ! !

فقاطع ـ

* انخفضت اسعار الذهب .. فحدثت ازمة فى وزارة التموين ! !

* قالوا ـ انه القرار العسكرى .

قلت : ـ معك انه قرار من عسكرى ! !

* انفعل وزير الاسكان .. عندما شاهد المعروض من عرائس المولد وقال : منيز اجيب شقق ! !

محمد فريد زكـريا
الأمين العام المساعد للحزب







مصطفى كامل مراد يستقبل سفير اليمن الشماليه

استقبل مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار فى الاسبوع الماضى السفير احمد محمد الشجنى سفير اليمن الشماليه بالقاهرة .. وقد وجه السفير الدعوة لحزب الاحرار لحضور الاحتفالات بالعيد الوطنى لليمن الشماليه فى الفترة من ١٢ الى ١٥ نوفمبر القادم .

مؤتمر سياسى كبير فى مدينة المنزلة

عقد حزب الاحـرار أمس (الاحد) مؤتمرا جماهيريا بمدينة المنزلة دقهلية حضره مصطفى كامل مراد رئيس الحزب وقيادات الحزب دعا رفعت حال امين الحزب بالمنزلة القيادات السياسية والحزبية لعقد المؤتمر الجماهيرى لمناقشة القضايا الجماهيرية والمشاكل التى تواجه اهالى المنزلة .

***

الدكتور أحمد السيد درويش غادر المستشفى بعد شفائه



كان الدكتور درويش قد اصيب بانهيار عصبى ودخل المستشفى يوم الاثنين الماضى حيث تم علاجه بغرفة العناية المركزة

الزراعة
يقدمها المهندس الزراعى
محمود فوزى
عضو مجلس رئاسة الحزب

بنك التسليف الزراعى اضاع على الفلاحين ملايين الجنيهات

قام الفلاحون بقطع الذرة وتقشيره وتجهيزه للبيع لبنك التسليف الزراعى بسعر ٤٥ جنيها للاردب طبقا لما صرح به الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامن الغذائى وهو الذى يثقون فيه تماما . فوجىء ملايين الفلاحين مزارعى الذرة بامتناع البنك عن استلام الذرة بالقوالح وصمم امناء الشون على تفريط الذرة لشرائه من الفلاحين اى بدون قوالح وامتنع الفلاحون عن تسليم الذرة للبنك لهذا الشرط المجحف لان تفريط الذرة يكلف الفلاحين اجورا باهظة تأكل ثمن الذرة

قامت الاحرار بايصال هذه الشكاوى من الفلاحين الى السيد محمود نور نائب رئيس مجلس ادارة البنك الرئيسى للتنمية وافاد سيادته بانه صدرت التعليمات لبنوك المحافظات باستلام الذرة بالقوالح بنفس السعر وهو ٤٥ جنيها للاردب ـ ونزلت الاحرار الى القرى ووجدت أن هذه التعليمات لم تنفذ ولان بنوك القرى فى الريف ممتنعة عن تسلم الذرة بالقوالح مما اضطر غالبية الفلاحين الى بيع محصولهم من الذرة الى التجار ـ الذين خلا لهم الجو بامتناع امناء مخازن بنوك القرى عن الاستلام ـ وقد اشترى التجار الذرة بسعر ٣٧ جنيها للاردب فقط من الفلاحين بنقص ٨ جنيهات عن السعر الرسمى الذى اعلنه الدكتور يوسف والى وزير الزراعة ـ بعد بيع الفلاحين الذرة الى التجار قام البنك ـ بقدرة قادر ـ بعمل حملة تليفزيونية اعلامية بانه سيتسلم الذرة بالقوالح بسعر ٤٥ جنيها للاردب فى جميع شون بنوك القرى ـ طبعا قام التجار بتسليم الذرة للبنك بهذا السعر بعد ان اشتروه من الفلاحين بسعر ٣٧ جنيها للاردب اى ان الفلاحين خسروا حوالى ١٠٠ جنيه عن كل فدان ذرة باعوه للتجار ـ لان الفلاح عند قطع الذرة بادر وبسرعة لبيع المحصول لشدة احتياجه الى النقود للصرف على تغذية الماشية والصرف على محصول القطن الجنى والنقل الخ وغالبا لا يحتفظ بشىء والبركة فى عيش الطابونة الذى ادى الى امتناع الفلاحين عن خبز العيش والبتاو والمرحرح فى المنازل ـ اذا كان البنك جادا فى استلام الذرة من الفلاحين بالقوالح بالسعر الذى اعلنه وزير الزراعة لماذا لم يقم بهذه الحملة التليفزيونية والاعلامية عند موسم قطع الذرة ؟ ولماذا اجلها حتى يتمكن التجار من شراء المحصول من الفلاحين ثم اعلنها بعد ذلك بعد فوات الوقت على الفلاح ، واذا قام البنك ببحث حقيقى عن الذين قاموا بتسليم الذرة لشون بنوك القرى فسيعرف ان الغالبية العظمى منهم من التجار

تدهور كبير فى المحاصيل الزراعية الرئيسية

كثير من المحاصيل الزراعية فى مصر تدهور انتاجها تدهورا كبيرا وبسبب ذلك زيادة هائلة فى الاستيراد وكان المنتظر ان يزداد الانتاج الزراعى نتيجة لتقدم العلم والتكنولوجيا ولشدة الحاجة الى المحاصيل الغذائية لتغطية متطلبات الشعب ففى انتاج الارز مثلا تدهور الانتاج من ٢ مليون ، ٥٨٨ الف ضريبة ارز عام ١٩٨٦ الى ٢ مليون ، ٤٢ الف ضريبة عام ١٩٨٧ بنقص قدره ١٧٦ الف ضريبة اى حوالى ١٧٦ مليون كيلو ارز نحن فى اشد الاحتياج اليها ذلك طبقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء

وهناك محاصيل كثيرة تدهور انتاجها ومن الخضراوات الكوسة واللوبيا والبامية والبطاطا والقلقاس والفجل الذى تدهور انتاجه ٢٥ ٪ دفعة واحدة وكثير ايضا من الفاكهة كالمانجو والرمان تدهور انتاجها .

نحن فى احتياج الى كل زيادة فى الانتاج الزراعى لنخرج من بين براثن الفجوة الغذائية المتزايدة ولنوقف استجداءنا من الغذاء من الدول الاجنبية وحتى نحقق ما قاله الرئيس مبارك بحق وهو ان من لم يملك غذاءه لا يملك حريته السياسية والاقتصادية

كلمة

اخوانى الفلاحين ـ سلاما وتحية

اهم نظام يخدم الفلاحين هو نظام التعاون ـ واهم مبادىء نظام التعاون عدم التدخل فى الدين ولا فى السياسة ـ نظام التعاون الزراعى فى مصر فاشل تماما لان السياسة دخلت فيه وقلبته تماما لان اعضاء مجلس ادارة الجمعية فى القرية الاحزاب تتدخل فى ترشيحهم والحزب الوطنى قادر على انه يشطب من الترشيح كل مرشح مش من الحزب الوطنى ـ ايه النتيجة ؟ ؟ اهو احنا شايفين اد ايه الجمعيات التعاونية مش قادرة تخدم الفلاح لان اعضاء مجلس الادارة ـ اللى هم محركين للجمعية ـ بقوا سياسيين اكثر منهم تعاونيين ـ كل واحد منهم عاوز يتصعد للمركزية وبعدين للعامة وبعدين للاتحاد وده كله مش ممكن يحصل الا اذا كان حائز على رضا الحزب الوطنى مش الفلاحين ـ اعضاء مجلس ادارة الجمعية لازم تنتخبهم من الاعضاء القادرين على خدمة الفلاحين وخدمة الانتاج الزراعى ـ ده كله ما بيحصلش النهارده ـ حتى الاتحاد التعاونى الزراعى المركزى ما بقاش له اى فائدة ولا اى عمل ولا فيش فلاح واحد او جمعية تعاونية واحدة بتحس ان فيه حاجة اسمها اتحاد تعاونى ـ الحكومة بعد كارثة التعاون وحل الاتحاد التعاونى الزراعى ايام المرحوم احمد يونس ـ قالت بدال ما نمنع انشاء اتحاد تعاونى جديد ـ لا ـ احنا نتشا ميت ملوش عمل وده اللى حصل ـ زيادة الفجوة الغذائية وزيادة استيراد الغذاء من الخارج كل سنة وازمات المواد الغذائية والخضراوات والقمح ـ الخ كلها سببها عدم وجود تعاون سليم فى القرية ـ لو الحكومة اصدرت عفو عن التعاون الزراعى وعملت على تنشيطه ونجاحه بصحيح القرية يمكن انها تعود للانتاج تانى واستيرادنا من المواد الغذائية راح ينقص والحالة ترجع زى زمن ويعود لمصر مكانتها وسمعتها الزراعية بالتعاون السليم الحر الصحيح . وادعو الله انه يوفق حكومتنا الرشيدة لما فيه خيرنا جميعا

محمود فوزى

رئيس نادى الصيد يعيد الحياة الى قتيل نادى الصيد

اكبر مقلب شربة المهندس احمد طلعت عزيز رئيس نادى الصيد هو وجود هذا القتيل وهو المبنى الاجتماعى الذى وجده قتيلا تماما عندما تسلم رئاسة النادى . صرف عليه حوالى ٢ ملايين جنيه ولم يتم بعد خمس سنوات وباقى اكثر من ٢ مليون جنيه . تمكن رئيس النادى (بقدرة قادر) ان يوفر اكثر من ٢ مليون جنيه لاحياء هذا المبنى القتيل وتم تنفيذه تماما وينتظر افتتاحه فى شهر ديسمبر القادم باذن الله

رأى المعارضة (بقية)

ولذلك فإن حزب الاحرار حينما يناقش ويحلل اسعار الخضر والفواكه فإنما يناقش ويحلل مايقرب من ثلث الانفاق العائلى على الغذاء ، اى انه ركن هام سواء بالنسبة للجيب او المعدة على السواء والخضر كما نعلم عنصر غذائى هام يحتوى على كثير من العناصر الغذائية اللازمة لحياة الانسان وحركته لأداء عمله ومتطلباته ذلك من سعرات غذائية ومواد سكرية ونشوية بالإضافة الى الفيتامينات الواقية من الامراض وبعض الأملاح اللازمة للجسم . والخضر والفواكه بجانب الخبز هى مصدر بطن المواطن المصرى بصفة عامة اى انها غذاء يملأ المعدة ليحس الانسان بالشبع .

والملاحظ ان اسعار الخضر فى مواقع الانتاج اى فى الغيط اى الأسعار التى يبيع بها الفلاح إنتاجه من الخضر تصل إلى نصف وفى بعض الأحوال تصل الى ثلث اسعارها فى الحضر اى فى المدن ولو قمنا بحساب تكاليف النقل وربح تاجر الجملة وتاجر التجزئة ، فإن اسعارها فى اسواق المدينة لايجب باى حال من الأحوال ان تتجاوز ضعف ثمنها فى الغيط ! وهذا يعنى ان هناك خللا مايعنى ارتفاعا ليس له مبرر إما فى تكاليف النقل او فى ربح تاجر الجملة او فى ربح تاجر التجزئة ، ولو قمنا بمناقشة عناصر التكلفة من الغيط اى من الفلاح إلى المستهلك فى المدينة لوجدنا ماياتى

أ ـ النقل لايتكلف باى حال من الأحوال إكثر من ١٠ جنيهات للطن ونظرا الى ان الطن يساوى ١٠٠٠ كيلو جرام فهذا يعنى ان نقل الكيلو جرام من القرية الى عاصمة المركز او عاصمة البندر او إلى مدينتى القاهرة والاسكندرية ، لايتكلف اكثر من قرش واحد للكيلو ! ! وحتى لو بلغت تكلفة نقل الطن إلى ٢٠ جنيها بما فى ذلك التحميل والتعتيق (التفريغ) لما زادت تكلفة نقل الكيلو جرام من الخضر قرشين صاغ ! !

ب ـ ربح تاجر الجملة وهو فى عرف التجارة الداخلية فى مصر وفى غير مصر لايجب ان يتجاوز ٢٠ ٪ باى حال من الاحوال ولو ان المتوسط العام لربح تاجر الجملة هو مايتراوح بين ١٠ ٪ إلى ١٥ ٪

ج ـ ربح تاجر التجزئة وهو عادة يكون فى حدود ٥٠ ٪

وهذا يعنى ان الفلاح لو باع على سبيل المثال كيلو الخضر او الفاكهة فى القرية او على راس الغيط بـ ١٠ قروش فإن ثمنه للمستهلك لايجب ان يتجاوز ١٨ قرشا او ٢٠ قرشا على اقصى تقدير إذن لماذا تصل أسعار الخضر بالنسبة للمستهلك الى ثلاثة اضعاف ثمنها عند الفلاح ..؟ هل ذلك يرجع إلى النقل .. وإرتفاع إجوره .. ام إلى مبالغة تاجر الجملة فى ربحه .. او مبالغة تاجر التجزئة ...؟!!

الواقع ان العوامل الثلاثة النقل ، وتاجر الجملة ، وتاجر التجزئة ، تعمل متضافرة على رفع السعر ، اضف إلى ذلك زيادة الطلب الفعال على الخضر والفاكهة فى أسواق المدن بسبب زيادة البنكنوت المتداول فى ايدى الناس بنسبة تفوق زيادة إنتاج الخضر والفاكهة على سبيل المثال بشكل واضح ، وهذا يعتبر من العوامل الهامة فى إرتفاع اسعار الخضر والفاكهة بالاضافة إلى العوامل الأخرى التى سبق الاشارة اليها .

إن حزب الاحرار ليس من انصار التسعيرة الجبرية ويرى انها اسلوب غير عملى ولو إحكم تطبيقها فقد تؤدى الى اقلاع الفلاحين عن زراعة النوع المسعر من الخضر والفاكهة وشاهدنا تجربة عملية فى الموز وغيره ، وخاصة وان الحكومة لاتسيطر على إنتاج الخضر والفاكهة ولاتحدد إستهلاكها فى البطاقة وبالتالى فإن تسعيرها يعتبر ضربا من الخيال ، ولذلك فإننا نرى فتح باب الحوار حول عناصر تكلفة إنتاج الخضر والفاكهة من الناحية الزراعية ، ثم تكاليف تسويقها حتى تصل إلى المستهلك النهائى اى تكلفة النقل والتخزين وربح الجملة وربح التجزئة ، حتى تتضح ابعاد هذه القضية الحقيقية وتتبين للناس جميعا اسباب هذا الارتفاع الكبير فى سلعة من اهم السلع الغذائية بالنسبة لشعب مصر .

وفى ختام هذا المقال فإننا ننصح بتنظيم عملية نقل الخضر والفاكهة تعاونيا بسبب تفتت المساحات المزروعة منها اى صغرها وعدم قدرة المنتج الصغير على إستئجار سيارة نقل لينقل عليها بضع عشرات من الكيلو جرامات او بضعة اقفاص تمثل ماإستطاع ان يجنيه من غيطه او حديقته الصغيرة ، ولذلك فإن التعاون فى القرية لاستئجار سيارة نقل تقوم بنقل إنتاج عدد من المنتجين يقلل من تكلفة النقل ويزيد من دخل الفلاح ويعمل على تخفيض اسعار الخضر فى اسواق المدن ، كما أن تمويل منتجى الخضر والفاكهة يقلل من اعتمادهم على تجار الجملة الذين يقومون بتمويل الفلاح اثناء الزراعة ثم يسيطرون بعد ذلك سيطرة تكاد تكون كاملة على حجم المعروض فى اسواق المدن ، ولاشك ان حجم العرض يؤثر كما نعلم تاثيرا مباشرا فى إرتفاع السعر بالنسبة للمستهلك ، اضف إلى ذلك ان تنسيق زراعات الخضر والفاكهة على مستوى القرية ، اى إتباع سياسة التجميع الزراعى بالنسبة للخضر بقدر الامكان يساعد على زيادة إنتاج الفدان بسبب سهولة مقاومة الافات والتسميد وغيره من الخدمات الزراعية كالميكنة مثلا ، بالاضافة إلى انه يمكن التعاونيات فى القرى من النقل والتخزين الى اسواق الخضر مما يؤدى إلى خفض السعر خفضا ملموسا ، اضف الى ذلك إنشاء محلات العرض التعاونية وتزويدها بالثلاجات يعتبر عاملا هاما فى خفض الاسعار واخيرا وليس اخرا زيادة الانتاج وترشيد الاستهلاك وعدم التوسع فى طبع البنكنوت ! !

مصطفى كامل مراد

مجتمع الاحرار





فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الانسة جيهان إمام على الاستاذ / هشام حسنى والف مبروك للعروسين
رجاء حسنى بالاهرام تهنىء العروسين

● مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ومحمد عبد الشافى الامين العام وقيادات حزب الاحرار يهنئون الاستاذ محمد الروبى رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالحزب على عقد قرانه ويتمنون له دوام السعادة .

******

● ● الزميل اسامة الكرم الصحفى بالاحرار يهنىء اللواء منصور عيسوى لتوليه منصب مدير امن الجيزة مع التمنيات الخالصة بدوام الترقى ..

● ● عقد بنك الاسكندرية برئاسة عبد الغنى جامع مؤتمرا لمديرى البنك لمناقشة الاوضاع العامة وإعادة تقييم شاملة للجوانب الفنية والادارية بالبنك بهدف تعميق مفهوم وظيفة بنك القطاع العام فى خدمة الاقتصاد القومى وذلك يومى ٢٨ / ١٠ ـ ٢٩ / ١٠ / ١٩٨٨

الرياضة

يقدمها : عبد الرحمن فهمى

أزمة ثقة فى الزمالك

عصام بهيج يتحول للطب النفسى لعلاج لاعبيه !

أسرار أزمة جمال وحمادة وأيمن وحسين والشاذلى وعماد !!

يسعى عصام بهيج المدير الفنى لنادى الزمالك لم شمل الفريق والخروج به من دائرة فقدان الثقة التى يعانى منها بعض نجوم الفريق .. مما أثر سلبيا على الاداء الجماعى للاعبين ككل فاهتز الأداء وانخفض المستوى .. وجاءت الهزيمة صفر/١ امام المنيا لتفجر ازمات الثقة فى فريق الزمالك .. والتى تشمل كلا من جمال عبد الحميد وحمادة عبد اللطيف وابراهيم يوسف وايمن طاهر وحسين السيد واحمد الشاذلى وعماد صلاح ... قائمة طويلة تهد اى فريق مهما كانت قوته ... ولنبدأ بجمال عبد الحميد :

● استقبل جمال الموسم الكروى الجديد تحت ضغوط نفسية هائلة تمثلت فى تخوفه من أن يفقد مكانه الدائم كقلب هجوم الفريق بعد تألق عفت نصار واحمد الشاذلى فى المباريات الأخيرة من الموسم الماضى خاصة وأن جمال تجاوز الثلاثين ببضع سنوات .. وجاء انضمام عماد صلاح للزمالك ليزيد الضغوط النفسية على جمال .. وقد وصلت الى مداها فى فترة مراقبة الجهاز الفنى للمنتخب للاعبين تمهيدا لاختيار قائمة الفريق الجديد .. وقد كان جمال يخشى من الاستبعاد ... وكان المفروض أن تدفعه هذه الضغوط الى المزيد من بذل الجهد والتألق .. ليحافظ على مكانته فى الزمالك والمنتخب .. وهذا صحيح !!! .. لولا انها جاءت معه بآثار عكسية حيث افتقد التركيز فى اللعب فانخفض مستواه وجاء الاستبعاد من المنتخب ليفجر تلك الضغوط .. فاهتزت ثقة جمال فى نفسه .. فانطوى وابتعد - كما هى عادته - ولجتهد بهيج ليخرجه من هذه الأزمة !

حسن ابو الفتوح

حمادة عبد اللطيف

جمال عبد الحميد

عصام بهيج

● أما حمادة عبد اللطيف فحساسية الفنان داخله تجعله قابلا للتأثر بأبسط الأمور .. وحتى وصل به الأمر لطلب الاعتزال !!!! .. ثم تراجع وعاد للملاعب .. ولكن مازالت هناك بعض الرواسب التى تؤثر على ادائه فضلا عن تأثر حمادة الشديد بعدم ضمه للمنتخب رغم محاولاته للايحاء بعدم التأثر بهذا الموضوع .

● والأسباب مختلفة لدى ابراهيم يوسف .. فثقته فى نفسه مهتزة منذ الاصابة الجسيمة المريرة التى ابعدته طويلا عن الملاعب .. والتى اوصلته الى قرار الاعتزال أكثر من مرة .. وإن تراجع فى آخر وقت فى كل مرة .. ومازال ابراهيم يعانى من فقدان الثقة .. ومهمة بهيج مهمة صعبة للغاية !

● أيمن طاهر وحسين السيد .. مستواهما مهزوز بشدة .. وثقتهما فى نفسيهما منخفضة للغاية بلا مبرر الا عدم القدرة على التخلص من الاحساس بالذنب عندما يدخل مرمى أى منهما هدف خاصة اذا كان « فطيس » ! .. ومهمة عصام بهيج معهما أكثر من صعبة !

● أما أحمد الشاذلى فمشكلته انه لم يعد يحتمل دكة الاحتياطى بعد أن ذاق مرارتها طويلا الى أن جاءته الفرصة فى أواخر الموسم الماضى مع غياب اللاعبين الدوليين .. فأثبت كفاءته وتصور أن عهد الاحتياطى قد انتهى فاذا به يعود اليه مع الـ .. الجديد !

● ويبقى عماد صلاح .. واهتزاز ثقته فى نفسه يبدو أمرا طبيعيا وهو ينتقل لناد كبير ويحتاج لفترة التأقلم تزول خلالها الرهبة ... وكان الله فى عون عصام بهيج فى مواجهة كل هذه الازمات بعد أن جنبه حسن أبو الفتوح رئيس النادى ازمة اخرى كادت تنشب مع اقتراح البعض تولى حمادة امام مهمة الاشراف على الكرة .. وهو ما رفضه بهيج بشدة فسارع ابوالفتوح باحتواء الازمة بالحصول على تفويض من المجلس بمتابعة فريق الكرة والتدخل عند اللزوم واتخاذ القرارات دون الرجوع للمجلس !



ابراهيم يوسف :

انا برىء من الهزيمة !

اعلن ابراهيم يوسف انه ليس مسئولا عن هزيمة الزمالك امام المنيا .. وأكد ان الهدف ليس مسئوليته .. وقال انه يلعب لان مستواه يؤهله لذلك .. وليس مجاملة كما ادعى البعض .. وكان ابراهيم يرد بذلك على الذين ادعوا انه سبب هزيمة فريقه أمام المنيا .. وان عصام بهيج يجامله باشراكه فى المباريات !

وعن حكاية الاعتزال .. قال ابراهيم يوسف انه فكر فعلا فى الاعتزال بعد الانجازات الهائلة التى حققها فريق الزمالك فى الموسم الماضى وليس عن عدم قدرته على العطاء .. وانه عاد واستبعد فكرة الاعتزال ولو مؤقتا !

●●●●

هناك .. فرق !!

الدكتور عبد الاحد جمال الدين حرص على تلبيه دعوة مجلس ادارة النادى الاهلى لحضور حفل افتتاح المبنى الجديد بارض طرح النهر .. فى الوقت الذى تخلف فيه عن افتتاح بطولة عالمية اقيمت مؤخرا بالقاهرة .. كما تخلف عن حفل الختام وتوزيع الجوائز !!

غدا .. بروفة أخيرة للأهلى أمام المريخ .. استعدادا لسطيف

يلتقى غدا (الثلاثاء) الاهلى مع المريخ باستاد القاهرة فى المباراة المؤجلة بينهما من الاسبوع الخامس .. وهى آخر مباراة للاهلى قبل لقاء فريق وفاق سطيف الجزائرى يوم الاحد القادم ٦ نوفمبر فى مباراة العودة للدور قبل النهائى لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى .. وكان الاهلى قد خسر لقاء الذهاب بالجزائر صفر/٢ .. وهكذا فلا بديل امامه عن الفوز بفارق ثلاثة اهداف على الأقل ليصعد للدور النهائى .

وعلمت « الاحرار » ان فاليسنا مدرب الاهلى قد وضع خطة هجومية مكثفة لغزو مرمى سطيف باكثر من ثلاثة اهداف سيتم تطبيقها فى مباراة الغد مع « المريخ » الذى سيميل الى دفاع لفارق الامكانيات والخبرة بين لاعبيه ولاعبى الاهلى .. كما ان فريق سطيف سيميل للدفاع حفاظا على فارق الهدفين اللذين يتقدم بهما من مباراة الذهاب .

وكان الاهلى قد طلب تأجيل مباراته مع المريخ خوفا من اصابة المزيد من لاعبيه قبل لقاء سطيف .. ولكن لجنة المسابقات رفضت .. فرفع الاهلى الامر لاتحاد الكرة .. رغم ان اقامة المباراة فى مصلحته كبروفة مناسبة قبل اللقاء الافريقى الحاسم .

حقيقة عجز ميزانية الكرة بالاهلى

اثناء اجتماع الجمعية العمومية للاهلى فى الاسبوع الماضى وجه احد الاعضاء سؤالا لكمال حافظ رئيس النادى بالانابه .. حول استمرار العجز فى ميزانية الكرة بالنادى .. ورد كمال حافظ بان العجز فى العام المالى ٨٧/٨٦ .. كان ٢٨٠ الف جنيه بعد ترشيد الانفاق .. ثم هبط العجز الى ٨٠ الف جنيه فقط فى نهاية العام المالى ٨٨/٨٧ .. بسبب ترشيد الانفاق ايضا !!! .. ويبدو أن كمال حافظ نسى أو تناسى .. ان انخفاض العجز فى ميزانية الكرة فى العام الحالى ٨٨/٨٧ .. يرجع اساسا الى ضياع بطولتى الدورى والكأس معا لاول مرة منذ سنوات طويلة .. ومعروف ان مكافآت اى منهما وليس كلاهما معا تصل بل وتتجاوز الـ ٢٠٠ الف جنيه .. وسلم لى على الترشيد !

○○

الاهلى يطلب تنظيم بطولة افريقيا لليد

طلب النادى الاهلى من الاتحاد الافريقى لكرة اليد .. استضافة بطولة افريقيا للاندية للرجال والسيدات التى ستقام فى مارس القادم .

○○

غدا .. الاهلى والترسانة

يلتقى غدا (الثلاثاء) الاهلى والترسانة فى دورى الشباب تحت ٢١ سنة بملعب النادى الاهلى .. وسيشارك بعض نجوم فريق الترسانة الاول .. ممن ينطبق عليهم شرط السن .. بينما يغيب لاعبو الاهلى لحاجه الفريق الاول لجهودهم

ماذا يجرى فى الأسماعيلى ؟!

ابدى عماد سليمان نجم النادى الاسماعيلى أسفه على استقالة صلاح ابوجريشة من تدريب الفريق مؤكدا انه مدرب قدير ولكن النتائج لم تساعده .. وفى نفس الوقت اكد احد اللاعبين المخضرمين بالاسماعيلى أن اهتزاز عروض الفريق هذا الموسم ترجع الى الحالة النفسية السيئة لمجموعة كبيرة للاعبين بسبب ما حدث لزملائهم القدامى الذين استغنى عنهم النادى « بجرة قلم » .. وبدون اى تكريم !!! .. وقد ادى ماحدث الى تخوف اللاعبين الحاليين من ان يجدوا نفس المصير خاصة اذا اصيبوا .. ولذا قل حماسهم للعطاء !

لعل المانع .. خير

الاتحادات الرياضية فى حالة شلل شبه تام بسبب انتهاء مدة مجالس اداراتها الحالية .. فى الوقت الذى لم تتم فيه الانتخابات الجديدة بسبب قرار رئيس جهاز الرياضة والذى اصدره قبل دورة سول الاوليمبية وتم توزيعه على الاتحادات والذى يقضى بايقاف اجراءات الانتخابات لحين صدور تعليمات أخرى !!! .. وحتى كتابة هذه السطور لم تصدر التعليمات الجديدة .. ولعل المانع خير !

أما ما يتردد فى الوسط الرياضى عن الاسباب الحقيقية لتأجيل الانتخابات فى الاتحادات الرياضية لاجل غير مسمى فهو : وجود تربيطات واتفاقات على مستوى عال لاستمرار اشخاص بعينهم .. واستمرار حجب اشخاص آخرين .. وتخليق منصب قيادى جديد « ويابخت من نفع واستنفع » !!

خواطر رياضية

اداء هزيل للأهلى رغم الفوز على الاتحاد

اضاف الاهلى ٣ نقاط غالية لرصيده بالفوز على الاتحاد السكندرى بملعبه باستاد الاسكندرية بهدف للاشىء احرزه ربيع ياسين بضربة راس .. من كرة طاهر ابوزيد من ركلة ركنية ... واحتج لاعبو الاتحاد على الهدف على اساس ان ربيع ياسين دفع خالد مصطفى حارس الاتحاد قبل أن يحرز الهدف .. ولكن الحمامصى حكم المباراة لم يلتفت لاحتجاج لاعبى الاتحاد واحتسب الهدف ... وقراره سليم تماما لان ربيع لم يدفع حارس الاتحاد .

جاءت المباراة بطيئة مملة .. وانحصر الكر والفر فى وسط الملعب وخلت من أى لمحات جمالية .. كما انعدمت الهجمات المنظمة .. وندرت الخطورة على المرميين باستثناء دربكة هنا .. ودربكة هناك من اخطاء المدافعين ..

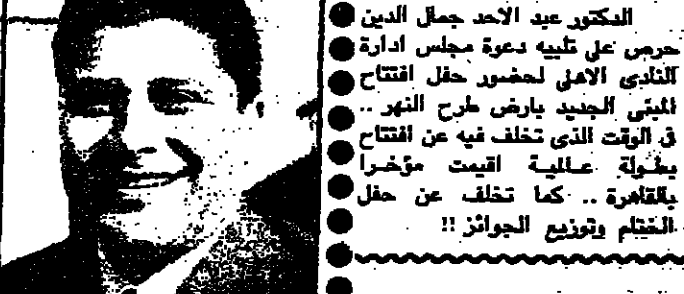
ورغم فوز الأهلى الا أن جماهيره لم تكن راضية عن الاداء ولسان حالها يسأل .. ماذا ستفعل امام سطيف الجزائرى والمطلوب الفوز بثلاثة اهداف نظيفة على الأقل ؟! .. وهو سؤال ما كان ليثار لو أن الاهلى فى حالته الطبيعية أو حتى نصف الطبيعية اما وهو فى حالة يرثى لها فلابد ان تقلق جماهيره قبل اللقاء الافريقى المرتقب .

اما فريق الاتحاد فقد شارك الأهلى « الكر والفر » .. رغم أنه يلعب على ملعبه ووسط جماهيره .. ويبدو ان طموحات لاعبى الاتحاد اقل من الفوز او حتى التعادل مع الأهلى .. ولو فى الاسكندرية !!

●●●●●●●

مكتب رياضى دولى لمصر فى الكاراتيه

اختير نادر شريف مدير الفرق القومية بالاتحاد المصرى للكاراتيه رئيس الاتحاد الافريقى للعبه .. كما حصل العميد وجيه عيسى امين صندوق الاتحاد المصرى .. على نفس المنصب فى الاتحاد الافريقى .. كما اختير نادر شريف عضوا فى مجلس ادارة الاتحاد الدولى للكاراتيه المعروف باسم « الووكو » .. وكان رئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد الدولى قد اختاروا نادر شريف نائبا للرئيس .. ثم اتضح ان منصب نائب الرئيس من سلطه الجمعية العمومية وليس مجلس الادارة .. فتم الاكتفاء - مؤقتا - باختياره عضوا فى مجلس ادارة الاتحاد الدولى .



على قنديل

اسئلة لعلى قنديل

الاسكندرية من : اميمة شكرى :-

جماهير الاسكندرية تسأل على قنديل رئيس لجنة الحكام .. لماذا عينت حكما من القاهرة لمباراة الاهلى والاتحاد السكندرى ؟! . اين حكام بحرى وقبلى ؟! .. لقد ظلم الحمامصى فريق الاتحاد فالى متى يظل تحيز الحكام للاندية الكبيرة ؟! لقد كان لاعبو الاتحاد ينوون عدم استكمال المباراة احتجاجا على هدف الاهلى .. وتدخل المسئولون بنادى الاتحاد لتمر المباراة بسلام .. ولكن للصبر حدود !

○○

ندوات انتخابية للمرشحين بالاهلى

قرر انور صالح مدير عام النادى الاهلى السماح لكل مرشح من المرشحين لرئاسة النادى بعقد ندوة انتخابية مع الاعضاء يشرح فيها برامجه وخططه للدورة الانتخابية القادمة .. ويجيب خلالها على تساؤلات الاعضاء

الندوات سيتم الاتفاق على تنظيمها وستبدأ الساعة السادسة مساء .. ولم يتحدد بعد تواريخها .

حذر .. نزر

● يدور صراع ثلاثى رهيب على منصب رئيس جهاز الرياضة الذى سيخلو عقب انتهاء يوم عمل ١٤ فبراير القادم بإحالة سعيد حشمت للمعاش .. المتصارعون .. احدهم رئيس مركز شباب .. والآخر وكيل وزارة بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة والثالث من قيادات الشرطة !!

● مهاجم بأحد الاندية متوسطة المستوى والنتائج .. تدور معه مفاوضات للانتقال لناد عربى .. اللاعب يتمنى نجاح المفاوضات لتأمين مستقبله .. والنادى لايمانع .. والمشكلة فى المدرب الخواجه الذى يمسك باللاعب ويعتبره « محرك الهجوم » .

● قد يتدخل المسئولون لتغيير مدرب الكرة بالفريق الاول .. نزولا على رغبة بعض اللاعبين الذين كانوا قد اعلنوا تصميمهم السفر للتدريب .. ونجحوا فى ... ليتركه لهم المدرب « الجمل بما حمل » .

● مدرب مشهور بأحد الاندية الكبرى .. تلقى انتقادات حادة من مجموعة كبيرة من اعضاء النادى بسبب اشراكه لاحد اللاعبين غير الجاهزين .. مجاملة للاعب على حساب الفريق .. المدرب نفى حكاية المجاملة واكد انه اشرك اللاعب لنقص صفوف الفريق .

« فتاة محجبة » حاولت إقناعى بأن أتحجب

الجماعات الاسلامية : السلام مع اسرائيل حرام

شعرت بألم فى قلبى من المنقبات

ننشر هذه الفصول من كتاب جيهان السادات ـ سيدة من مصر ـ الذى صدر فى امريكا واوربا باللغات الانجليزية والفرنسية وصدر بالعربية فى مصر عن المكتب المصرى الحديث ويتم النشر باتفاق خاص مع الناشر احمد يحيى .



الحلقة ٣٣

جلست بين الرئيس كارتر ورئيس الوزراء بيجين لم يكن الحديث عن الحرب ولا عن الاستعداد العسكرى بل عن اطفالنا واحفادنا وقال بيجين لى ان ابنته خاسيا فى نفس عمر ابنتى لبنى وقال « لابد ان تأتوا لزيارتنا فى اسرائيل قريبا أنت وزوجك واتتوا بأولادكما » نأتى إلى اسرائيل ؟ وأثناء ترفيه مابعد الظهر الذى كان يقوم به موسيقيون من مصر واسرائيل وامريكا نظرت فى ارجاء الخيمة لأرى الاسرائيليين والمصريين يتقدمون بحذر ليعرف كل منهم الآخر كنت أغمض عينى وعندما أفتحهما كنت اجد كل واحد من الجانبين لايزال موجودا ابنى جمال يضحك مع موشى ديان لابد انهما يتبادلان النكات .

ومنذ ان تم توقيع اتفاقيات السلام اختلف كل شىء عندما غادرت أنا وأنور البيت الابيض فى اليوم التالى بدا كما كان عالما جديدا خرجنا اليه فى رحلته الى الولايات المتحدة فى عام ١٩٧٤ عندما كان أنور السادات يزور الامم المتحدة رفض عمدة نيويورك ابراهام بيم لقاءه وكان مستر بيم مثل كثيرين آخرين يساوى بين النزاع السياسى بين مصر وإسرائيل والنزاع الدينى بين كل اليهود وكل المسلمين

وقد واجهت انا نفسى موقفا عدائيا فى نفس الزيارة من موظفة بروتوكول فى لوس انجلوس وأنا استقل السيارة قادمة من المطار ردت بصعوبة عندما سألتها عن اسمها وعما اذا كان لديها اطفال وعما اذا كانت تستمتع بالطقس المشمس فى كاليفورنيا الجنوبية وسألت مسئول المدينة الذى يرافق أنور عندما وصلنا الى الفندق « ماحكاية هذه السيدة ؟ » وبدا عليه الحرج وقال موضحا « لقد رفضت فى البداية ان تقابلك تماما مدعية انها مريضة وقلت لها انها كموظفة بروتوكول ليس من شأنها ان توافق او لا توافق على ضيوفنا لكنها يهودية وكان الامر صعبا عليها » .

الآن انقضى كل ذلك والعكس يحدث فى الواقع فقد تلقينا دعوات كثيرة جدا لحفلات واستقبالات فى كل انحاء امريكا لتسلم شهادات تكريم من الجامعات ومفاتيح عشرين مدينة مختلفة على الاقل ومنذ تلك اللحظة وفى اى مكان من العالم اذهب إليه كنت أرى ان اكثر الذين يتحدثون عن زوجى بتأثر شديد مصحوب عادة بالدموع فى أعينهم هم اليهود وكان النقيض أكثر ترويعا ففى نيويورك فى مساء اليوم الذى تم فيه توقيع اتفاقيات السلام تمت إضاءة مبنى « الامبايرستيت » بألوان مصر واسرائيل بينما كان الجو فى الدول العربية مختلفا جدا حتى اثناء توقيع أنور على الاتفاقيات التى سوف تجلب السلام إلى منطقتنا كان الفلسطينيون يدعون إلى حظر بترولى ضد مصر والولايات المتحدة واندلعت المظاهرات المعادية لزوجى فى سوريا ولبنان وفى إيران استولت الجماهير المسعورة على السفارة المصرية رافعين لافتات تظهر أنور معلقا فى مشنقة حتى الملك حسين فى الاردن الذى كان اكثر الزعماء العرب اعتدالا أخذ يهدد بقطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر لقد جلب السلام لمصر اصدقاء جددا ولكنه حول اصدقاءنا القدامى إلى أعداء ولم يكن غريبا ان يكون اشدهم كرها معمر القذافى لقد قال زعيم ليبيا انه لن يستريح حتى يلقى أنور مصرعه كم أسفت لقصر نظرهم وكم احسست بالفخر بالشعب المصرى الذى اصطف على جانبى شوارع القاهرة لاستقبال وتحية أنور عند عودته الى مصر فهم الذين قاسوا كثيرا فى الحروب وهم الذين يعرفون تماما قيمة السلام كانت الجماهير تهتف « بالروح بالدم نفديك ياسادات » « بالروح بالدم هنكمل المشوار » .

وبقيت حفلة واحدة حفلة تعنى بالنسبة لانور اكثر من أى حفلة اخرى ففى ٢٥ مايو ١٩٧٩ وبعد شهرين من عودته طرنا إلى العريش ومعنا الوزراء للاحتفال بأول مرحلة لعودة سيناء لم يكن قلبى قط كبيرا مثلما كان فى هذا اليوم لقد وفى أنور بوعده للشعب المصرى لاستعادة ارضه وقد وفى بالوعد دون سفك الدماء كم بدت العريش جميلة وهادئة فى ذلك اليوم اشجار النخيل كانت تلوح على الارض المنبسطة ومن خلفها البحر الازرق كانت هناك ذكريات كثيرة فهنا بدأنا أنور وأنا حياتنا الزوجية معا قبل ثمانى وعشرين سنة وفيها ذاقت مصر اقسى ذل بفقدان هذه الارض لمدة احدى عشرة سنة الآن وبطريقة سلمية تعود إلينا ثانية وعندما حمل حرس الشرف العلم المصرى ليرفرف مرة اخرى فوق سيناء انحنى أنور امامه وقبله وفعل كل الوزراء نفس الشىء وكثير من مخضرمى الحرب الذين تجمعوا معنا فى العريش لمشاهدة عودة الارض التى حاربوا ببسالة من أجلها لقد دمعت عيونهم كما دمعت عيناى انه من أجل هذه اللحظة صلى زوجى وعمل لمدة طويلة من يصدق ان ذلك كان سيحدث فعلا ؟

لقد شعرت بقيمة هذا الانجاز عندما قبلنا زوجى وانا فى سبتمبر دعوة بيجين لزيارة اسرائيل وعندما وصلنا الى حيفا عن طريق البحر تم استقبالنا بإطلاق احدى وعشرين طلقة تحية لنا وكان ينتظرنا على الشاطىء جموع من الناس يتزاحمون بشدة لدرجة أنك لاتستطيع رش الملح بينهم كانت لافتاتهم تقول « مرحبا بالسادات » « مرحبا مرحبا » لقد كانت الاثارة واضحة فى اعينهم وفى ابتساماتهم بما يكفى لادراك انها لم تكن حفلة ترحيب أمرت بها الحكومة بل حفلة ترحيب حقيقية خالصة .

وقلت لانور بينما كنا نستعد للنزول الى أرض اسرائيل « لماذا قضينا كل هذه السنين نحارب هؤلاء الناس ؟ وضحك أنور وقال « ليس هذا ياجيهان وقت الكلام فيه » .

كانت إليزا بيجين كريمة جدا فقد صحبتنى لزيارة المستشفيات ومركز للمعوقين ومدارس تمريض وحتى لإلقاء محاضرة بالجامعة عن جهودنا فى مصر من أجل المعوقين

وكانت ابنتى جيهان مفتونة بشعب اسرائيل . اينما كانت تذهب للفرجة كان الناس « يلتفون حولها فى الشوارع للترحيب بها . وفى احد المحلات توقفت لشراء اشياء تذكارية ورفض صاحب المحل اخذ اى ثمن لها وأصر قائلا : « من فضلك اقبليها كهدايا من بلدنا لأسرتك »

وعدنا الى القاهرة . وأسقطت من اعتبارى الانتقادات التى كانت قد بدأت تظهر فى الصحافة المصرية تتهم انور بأنه دفع اكثر مما ينبغى ثمنا للسلام مع اسرائيل هل هم غير مهتمين باستعادة سيناء ؟ ولم ادهش ايضا للمظاهرات المتفرقة ضد الحكومة من جانب المتطرفين الاسلاميين . بالليل عندما اعلن زوجى والرئيس كارتر معا انه تم التوصل الى اتفاق مع اسرائيل اضطر البوليس لتفريق مظاهرة فى جامعة اسيوط بالغاز المسيل للدموع . ادركت ان هؤلاء المتطرفين لن يوافقوا ابدا على السلام . ولكنى اعتقدت انهم سيرون قريبا جدا انه لم يكن لدى مصر بديل .

واخذت النيران التى كانت على وشك ان تلتهم زوجى تنتشر .

تأخرت مرة اخرى عن المحاضرات . فأسرعت عبر بوابات جامعة القاهرة صوب قسم اللغة العربية ولكن حائطا من البشر اعترض طريقى وهمس احد الاشخاص بأن هؤلاء هم الجماعات الاسلامية (الاصوليون) وانهم يؤدون الصلاة فى فناء الحرم الجامعى .

« يؤدون الصلاة فى فناء الجامعة ؟ » ان الساعة الآن العاشرة وموعد الصلاة التالية (الظهر) يحين فى الثانية عشرة ، فضلا عن ان فناء الجامعة هو طريق الى قاعات المحاضرات وليس مسجدا .

ولم استطع ان امر عبر هذا الحائط البشرى ، ولم يكن احد ليستطيع ان يمر . وبينما اقتربت من حشد من الطلاب شاهدت عدة مئات من الشباب فى ثيابهم البيضاء يركعون ويسجدون خلال تاديتهم الصلاة ، ان عدة مئات يمنعون الآلاف من الوصول الى فصولهم الدراسية ، وقالت طالبة كانت تقف امامى :

« يجب ان نستدعى البوليس » ولكنى ذكرتها بان مجىء البوليس الى هذا المكان امر غير وارد . فلقد منع « انور السادات » وجود البوليس فى الحرم الجامعى تشجيعا لتهيئة مناخ حر داخل الجامعة .

ومرت ساعتان حتى تمكنت من الوصول الى مكانى لحضور المحاضرات ولكن حتى هذه اللحظة استمرت المضايقات والضجيج ، وسمعنا صوت « طرق » حيث كانت ايد تطرق بقوة على باب قاعة محاضرات مجاورة للقاعة التى كنا نجلس فيها ، وتوقف الاستاذ المحاضر ، ثم استأنف حديثه ولكن الطرقات استمرت وازدادت الضوضاء على الباب بشدة ، وحينئذ لم يستطع الاستاذ الاستمرار .

وتعالت اصوات اعضاء الجماعات الاسلامية (الاصوليون المتشددون) تطالب بوقف الدراسة فى الحال ، وقالوا عبر الباب « ان الوقت قد حان للصلاة .. »

لعدة سنوات شاهدت نفوذ وتأثير اعضاء الجماعات الاسلامية يتزايد اكثر وبقوة داخل الجامعة ففى عام ١٩٧٤ ـ وهو العام الذى التحقت فيه بالجامعة للحصول على درجة الليسانس ـ رفع « انور » الحظر الذى فرضه عبد الناصر على الجماعات الدينية متمسكا بضرورة منحهم حق التعبير اذا كانت مصر تعتزم التوجه نحو الديمقراطية ، وبهدوء شكلت الجماعات الدينية المتطرفة قاعدة صغيرة ـ ولكن جيدة التنظيم معارضة لسياسات زوجى ، وفى عام ١٩٧٧ وبعد ثلاثة اشهر من عودة انور من القدس فاجأت الجماعات الاسلامية المتشددة الجميع فى الجامعة عندما اكتسح مرشحوها الانتخابات الطلابية ، وحينئذ ـ ومع حصولى على درجة الماجستير فى خريف عام ١٩٧٩ ـ تساءلت بدهشة : اين ستنتهى قوة المتشددين ؟

والى حد ما كنت افهم وجهة نظر أولئك الذين ينطوون تحت لواء الجماعات الاسلامية (الاصوليين) فلقد ظلت مشاكلنا فى مصر مزمنة دون اى تحسن يبدو فى الأمد المنظور ، وعدد كبير من شعبنا من الفقراء ، وكثيرون لم يكن بمقدورهم العثور على مسكن مناسب ، وعدد كبير غير متعلم ، وعدد كبير ايضا لم يكن حتى يستطيع شراء الملابس ، ومن الطبيعى ان يكون اكثر مناسبة لهم فى ضوء ذلك ان يمتلكوا جلبابا واحدا او ثوبا طويلا ، ولكن كل هذه المشكلات كانت ناجمة عن حقيقة واحدة الا وهى ان الحكومة لم تكن تستطيع مساعدة عدد كبير من الشعب .

وقد بذلت اقصى جهدى مع الطلاب ، اتحدث معهم بعد انتهاء المحاضرات وادعوهم الى منزلى للتحدث معهم فى اى شىء يريدون التحدث فيه ، ولكن بالقطع لم اكن انا وحدى لاستطيع ان اعوضهم عن احساسهم بالعزلة ولم اكن ايضا استطيع منافسة اعضاء الجماعات الاسلامية (الأصوليين) الذين عملوا من اجل الفقراء ومن بينهم العديد من الطلاب حيث رتبوا لاستضافتهم فى المساجد ومنحهم الطعام والملابس والاموال اللازمة لشراء كتب الدراسة وايضا للدروس الخصوصية وخارج الجامعة كان الاخوان المسلمون والجماعات التى خرجت من عباءتهم تعمل من اجل مساعدة الاخرين ايضا من خلال اقامة عيادات طبية فى الاحياء الفقيرة ، وتنظيم مجموعات تقوية للأطفال الذين يتعلمون بالمدارس العامة المزدحمة بشدة وبناء اماكن لايواء هؤلاء الذين لايجدون منازل يقيمون فيها وكانت حملتهم منظمة بدقة وجيدة التمويل ولم يكن احد متأكدا من الجهة التى يحصلون منها على المال فالبعض كان يردد انها تأتيهم من المحافظين المتدينين فى مصر وآخرون يشكون فى القذافى والاخوان المسلمين فى السعودية والمتطرفين الشيعة فى ايران .

ولكن ايا كانت الجهة التى كانت تدعم اعضاء الجماعات الاسلامية (الاصوليين) فاننى كنت واثقة انهم يشعرون بالرضا ازاء النتائج وفى كل مرة كان الاصوليون يؤدون فيها الصلاة كانت تلقى خطب دينية ايضا تطالب بان تكون الشريعة هى القانون الوحيد فى مجتمعنا وان تمنع كافة القوانين القادمة من الغرب ، وتردد ـ هذه الخطب ـ ان الاسلام مع اسرائيل محظور بنص القرآن وان الاقباط هم اعداء المسلمين ويريدون مصر لأنفسهم .

وفى الجامعة لم اكن أستطيع ان اسير دون ان ارى واحدا من الاكشاك التى اقامها اعضاء الجماعات الاسلامية لبيع الكتب مقابل اسعار زهيدة جدا وايضا كانوا يحاولون من خلالها ضم الآخرين اليهم وقد وزعوا كميات من « الجلاليب » بلا مقابل ـ للشباب الذين كانوا يتوقفون للاستماع اليهم ، وكانوا يمنحون اغطية الوجوه والثياب الطويلة ايضا للفتيات ومع مرور الاعوام كان المزيد والمزيد من الطلاب يقبلون وكان عدد اكبر من الشباب يلتحون والفتيات يرتدين الحجاب بدلا من التخلى عنه .

وقد ادهشنى ان اجد عددا كبيرا من بينهم افضل وابرز الفتيات فى فصلى الدراسى يخترن ارتداء الحجاب ، وهو الرداء الخفيف الذى يترك الوجه مكشوفا ولكنه يستر الرأس والاكتاف وقد اختارت احدى طالباتى ارتداء الحجاب لأنها متدينة بعمق ، وهذا اختيار احترمته ، ولكن اخريات فى الجامعة جعلن منه قضية سياسية . خاصة هؤلاء اللاتى كن يرتدين النقاب (وهو حجاب شامل يشبه القناع ويستر وجه المرأة بالكامل ويترك فقط مجرد ثقبين ترى منهما العينان) واكثر هؤلاء الفتيات تشددا كن يسترن اجسامهن بالكامل ويغطين ايديهن بالقفازات حتى فى ايام الصيف الحارة ، وكن يرتدين ايضا جوارب سميكة وعندما كنت اراهم يسيرون فى ردهات الجامعة كنت اشعر « بوجع » فى قلبى فذلك ليس هو الاسلام .

وفى المقابل كان اعضاء الجماعات الاسلامية (الأصوليين) ينتقدون ثيابى واكثر من مرة ارسلوا الى فتيات يحسن التحدث فى محاولات من جانبهن لاقناعى على الاقل بقبول الحجاب ويطالبنى هؤلاء المبعوثات ويبادرنى بالسؤال « ماذا لاترتدين الزى الشرعى ؟ .. وهو الوصف الذى اطلقته الجماعات الاسلامية على الحجاب والثياب الطويلة التى يعتبرونها زيا اساسيا للمرأة وكنت اواجه



فرانك سيناترا — اليزابيث تيلور

امينة السعيد — جيمى كارتر

معمر القذافى — موشى ديان

بهذا السؤال : الا ينبغى وانت حرم الرئيس المصرى ونموذج للمرأة المصرية ان تكونى مثالا ؟ »

وكنت اواجه ذلك بحزم مؤكدة « اننى دائما ارتدى ملابس محافظة ومحترمة وذات اكمام طويلة ولكن الاكثر اهمية من الملابس هو اعمالكم فعندما يجىء « يوم حساب الله لنا ، فانه لن يدخلكم الجنة فقط لأن الثياب التى ترتدونها اطول »

ويقول الحديث « انما الأعمال بالنيات » ولم استطع لوم اعضاء الجماعات الاسلامية (الاصوليين) لاتباع ما يؤمنون به ، ولكن يجب الا يحاولوا ان يفرضوا ارادتهم ورأى الاقلية على كل شىء آخر :

لقد كانوا يكرهون الموسيقى الغربية التى كان بعض الطلاب يستمعون اليها معتبرين ان اى موسيقى باستثناء تلاوة القرآن بمثابة عمل مدنس وبنطلونات الجينز الزرقاء التى يرتديها الفتيان والفتيات على حد سواء كانت تثير استياءهم ، ورغم ان برامج التليفزيون الغربية كانت لها جماهيرية فى كل مصر الا ان اعضاء الجماعات الاسلامية كانوا يريدون الغاءها وحظرها ، واعتبروا ايضا الاحتفال بغير الاعياد الدينية ـ مثل عيد الأم ـ عملا غير اخلاقى ، وبالنسبة لمعظم اعضاء الجماعات الاسلامية المتشددة فان الوسائل العلمية الغربية كانت ايضا موضع شك لديهم ورفض بعض طلاب كليات الطب ان يدرسوا جوانب عديدة تتعلق بتشريح جثث الجنس المخالف لكل منهما .

ولم افهم على الاطلاق هذه الاراء المتعصبة وكان واضحا ان المتعصبين لايفهموننى وباستمرار اصبحوا ينتظروننى خارج قاعات المحاضرات لتبادل الحديث معى حول ما يعتبرونه سياسات مصر الجديدة الخاطئة مرددين « ان زوجك يترك الفساد يدخل من الغرب » وكنت اقول لهم : « خذوا من الطرق الغربية ما تعتبرونه صالحا وتجنبوا الباقى نحن لاتستطيع عزل انفسنا اكثر من ذلك ، وكشعب نكى علينا ان نعرف الكثير بقدر المستطاع عن العالم المحيط بنا ونستخدم هذه المعرفة لتحسين انفسنا » ولكن ارائى كانت تجد آذانا صماء

وكان اكثر ما يزعج اعضاء الجماعات الاسلامية المتشددة هو انهيار الحاجز بين اختلاط الاجناس وكنت اعتقد ان التعليم المشترك هو اول خطوة نحو حصول المرأة على حق المساواة بالرجل ولكن اعضاء الجماعات الاسلامية (الاصوليين) كان ينتابهم الغضب الشديد عندما يشاهدون الفتيان والفتيات يتحدثون ويدرسون معا وقد جمع أعضاء الجماعات الاسلامية الأموال لتمويل خدمة أوتوبيسات خاصة بالفتيات وحدهن وكانوا يسعون لفصل الجنسين فى قاعات الدراسة وفى الكافتيريات واعترضوا على اطفاء الانوار خلال عرض الافلام التعليمية فى الفصول الدراسية متمسكين بانه من غير الملائم ان يجتمع الرجال والنساء معا فى الظلام .

« لكم دينكم ولى دين » هكذا كنت اردد على الدوام هذه الآية القرآنية لأولئك الذين كانوا يسألوننى كيف اوافق على التعليم المختلط والاصلاحات فى ظل القوانين الوضعية بينما مازلت اعتبر نفسى مسلمة . وكنت اردد ايضا « انما الاعمال بالنيات »

ولكن الوضع ازداد سوءا عندما ادليت بحديث بالاشتراك مع امينة السعيد لصحفية امريكية موصى عليها من سفارتنا فى امريكا ، اخذت انا ان الموضوع سوف ينشر فى مجلة تهتم بشئون الاسرة مثل مجلة « باراد » ولم استطع تصديق ما سمعت عندما اتصل السفير المصرى فى واشنطن بى تليفونيا ليخبرنى بان الموضوع لم ينشر فى « باراد » ولكن فى مجلة « بلادى جيرل » ولقد نشر الحديث مع امينة فى الواقع فى صفحة نشرت فيها ايضا صورة لرجل عار .. ولم يكن هناك ما نستطيع ان نفعله ازاء هذا الموقف فلقد اصبحت المجلة فى مرحلة التوزيع بالفعل ولاذنب لنا فى هذا لأن المستشار الصحفى بسفارتنا هو الذى رشحها وارسلها لتأخذ الحديث ولكن لعدة ايام كانت الصحف والمجلات فى العالم العربى بأكمله تنشر القصة بالكامل فى حين كان النقد من جانب المتشددين فى مصر بلا رحمة .

لقد حاولت ان اتعقل فى مناقشاتى مع اعضاء الجماعات الاسلامية ولكنى كنت اتألم من الداخل فقد

وفشلت الحكومة فى معرفة مصادر تمويل المتطرفين !!

ارادوا ان يعودوا بمصر الى الخلف مئات السنين وان يتجاهلوا كل التقدم الذى حققناه لم يكونوا يرحبون بالمشروعات المشتركة التى اقامتها الحكومة بالتعاون مع مستثمرين اجانب والتى اتت الينا بمستشفيات جديدة ومدارس وفنادق وعيادات لم يريدوا قوانين وضعية جديدة لم يريدوا علاقات مع الغرب ولا سلام مع اسرائيل .

انى اتساءل بدهشة عما اذا كان أنور قد علم بمدى مناهضتهم الشديدة له فرغم ان زوجى كان له مستشارون ويطلع على تقارير المخابرات إلا اننى كنت اكثر قربا واختلاطا بالناس وعلى عكس بعض المستشارين فاننى لم اكن اخاف من تمرير خبر غير مفصل او غير مرغوب .

وخلال خريف عام ١٩٧٩ حذرته مرارا : « المتطرفون يا انور .. اذا لم تتحرك سريعا فانهم قد يفوزون بقوة سياسية للاطاحة بكل شىء تناضل من اجله وتحرك انور ووجه خطابا الى الجماعات الاسلامية المتشددة طالبها فيه بالبقاء بعيدا عن السياسة وفى الوقت نفسه فانه حاول تحسين اوضاع طلاب الجامعات من خلال زيادة الدعم الذى تقدمه الحكومة لاسكان الطلاب ولكتبهم الدراسية وبدأ برنامجا جديدا لتحسين ظروف الخريجين الذين يشغلون وظائف فى الجهاز الحكومى ولم يستطع ان يفعل اكثر من ذلك وقال لى : « اننى اعرف ياجيهان ان المتعصبين خطرون ولكنى لااستطيع ان القى بهم فى السجون وذلك ببساطة لانهم لايحبون سياساتى »

وكان على ان اوافق وقلت : « ان اعتقال المعارضين لك امر يتعارض مع مبادىء الديمقراطية ، ولكن ماهى العواقب للتعصب الأعمى الذى كان المتشددون ينشرونه فى كل مصر ؟ ولقد اثار دهشتى ان ارى غلاف مجلة « الدعوة » لسان حال « الاخوان المسلمون » يحذر من ان اليهود قادمون وكان ذلك عنوانا لمقال نشر فى عدد المجلة الصادر فى سبتمبر عام ١٩٧٩

اما الامر الذى كان يثير قلقا اكبر من ذلك فهو هجمات المتعصبين ضد الاقباط ، ففى مصر لم نشر مطلقا الى ان هذا الشخص مسلم وان الاخر مسيحى ، فعلى الدوام ننظر الى اى مواطن على انه مصرى ، والاسلام يعترف بقوة بحق الاقباط فى ممارسة شعائر دينهم ، ويحترم القرآن المسيحيين واليهود على حد سواء باعتبارهم « اهل الكتاب » مثلهم فى ذلك مثل المسلمين حتى النبى عليه السلام ذاته كان متزوجا بمسيحية ، ولكن منذ بداية السلام مع اسرائيل تجاهلت الجماعات المتطرفة كل ذلك وراحت تثير التوتر الدينى من جديد ، واخذت المنشورات التى وزعتها الجماعات الاسلامية تردد « ان الاقباط فى مصر يجب الا يكون لهم صوت فى سياسات مصر » وان « المسيحيين متواطئون فى مؤامرة مع الامبريالية بالخارج » ، « ولاتصادقوا قبطيا » .

ورغم ان عددا قليلا من الناس فقط كانوا يقراون منشورات المتطرفين ، الا انه كان من الصعب التغاضى عن « رسالة عدم التسامح » التى راح المتعصبون يبثونها فى كل انحاء مصر ، وتدريجيا اصبحت المعارضة للسلام مع اسرائيل والاقباط وزوجى تزداد بقوة ..

وتزايدت المعارضة ايضا من جانب جيراننا العرب ، ولأول مرة ـ وفقا لذاكرتى ـ لم تعد مصر تخشى من اعدائها على حدودها الشرقية ، واصبح خصومنا الجدد اولئك الذين كنا نعتقد انهم اصدقاؤنا .

ولمعاقبة انور على عقد سلام مع اسرائيل ، اجتمع الزعماء العرب فى بغداد فى مارس من عام ١٩٧٩ وقرروا قطع كل المعونات الجديدة عن مصر ، وعانى ملايين المصريين من القطع المفاجىء للمساعدات والتى كانت تقدر ـ قبل السلام مع اسرائيل ـ بحوالى عدة مئات من ملايين الجنيهات ، ورغم وحشية وقسوة مثل هذا القرار على دولة فقيرة مثلنا . فان الزعماء العرب صوتوا على فرض مقاطعة اقتصادية شاملة على مصر ، وفقد الالاف وظائفهم على اثر اغلاق عدة شركات عربية يقدر راسمالها بملايين الدولارات افرعها فى مصر ، وخلاف الصيف خلت الفنادق المصرية الضخمة والملاهى الليلية والكازينوهات على ضفاف النيل من روادها بعد ان كانت تكتظ عادة بسائحى الصيف القادمين من دول الخليج التى تعانى من الحرارة الشديدة فى الصيف ، وهذا ما جرى ايضا لالاف من الشقق الفاخرة التى كان المصريون يؤجرونها عادة للزائرين العرب ، واوقفت بعض شركات الطيران العربية رحلاتها للقاهرة فى اللحظة التى هبطت فيها طائرة رئيس الوزراء الاسرائيلى بيجين بالاسماعيلية فى ٢٥ ديسمبر عام ١٩٧٨ ، واتخذت الشركات الاخرى اجراء مماثلا فى اعقاب توقيع انور على اتفاقات كامب ديفيد للسلام ، ولضمان عدم سفر احد الى مصر ، قررت الحكومات العربية منع الطائرات المصرية من الطيران فى الاجواء العربية .

ولم يعد ذلك امرا هينا ، فقد كان هناك دائما اولئك الذين يعارضوننى ويعارضون دورى الذى اقوم به خارج نطاق المنزل (الوطن) ، ولكن لم يكن هناك مطلقا مثل هذا الحجم من المعارضة التى وجدتها فى خريف عام ١٩٧٩ ، ففى ظل حكم عبد الناصر كان على الناس ان يقمعوا غضبهم ومشاعرهم ازاء الحكومة خوفا من الاعتقال ، اما الان وقد دخلت مصر واحدة من اصعب مراحلها الاقتصادية اتاحت سياسة انور القائمة على حرية التعبير لهم حق التعبير عن توترهم واحباطهم ، واتخذ خصوم انور مع اعضاء الجماعات الاسلامية والشيوعيين وعدد من اعضاء احزاب المعارضة من الموقف فرصة لادانة كل شخص وكل شىء له ارتباط بالحكومة ، وكنت انا واحدة من الاهداف المفضلة كما كان واضحا من الاتهامات العديدة :

« ـ انها تمتلك ٣٥ سيارة مرسيدس خاصة بها ، ولقد مررتها من الجمارك بزعم انها ستستغل من اجل اعمال الخير » .

« لقد منحتها شركة كوكاكولا ١٠٠ الف دولار من اجل مساعدة المعوقين الا انها احتفظت بالمبلغ لنفسها » .

« لقد استولت على قطعة ارض كبيرة خارج الاسكندرية بعد ان وضعت اسمها فوقها واستولت عليها » .

ماذا حدث ؟ فجأة فى كل مكان اذهب اليه اسمع شائعة اخرى عن « فسادى » وفى وقت من الاوقات عرض « ابراهيم لطفى » رئيس مجلس ادارة بنك ناصر المصرى توحيد القوى مع « الوفاء والأمل » من خلال استثمار مشترك فى اسطول صغير من سيارات الليموزين يتم تأجيرها للسائحين ، على ان تخصص نصف الارباح للوفاء والأمل ، ولكن عندما ارسل البنك السيارات الليموزين والسائقين الى الوفاء والأمل حتى يتفقدها أعضاء مجلس الادارة ، اخبر السائقون بطريق الخطأ الناس بانهم سلموا السيارات شخصيا لى فى الوفاء والامل ، وانتشرت الكلمة بسرعة عن طريق المعارضين ورددوا اننى اشتريت السيارات لاستخدامى الخاص ، وحتى عندما قرر مجلس ادارة الوفاء والأمل عدم الاستمرار فى المشروع على الاطلاق لعدم جدواه المالية ، فان الشائعة لم تمت ، واستمر الحديث عن « سيارات جيهان » ينتشر سريعا ، وكان على ان انفى صحته فى حديث مع التليفزيون .

لقد كان وقتا سيئا حيث بدا بعض الافراد الذين قلما قابلتهم فى استخدام اسمى لتبرير تصرفاتهم غير القانونية ، وقد قام احد المواطنين السابقين بالوفاء والأمل بملء سيارة لورى ضخمة بأجهزة التليفزيون وادوات اخرى من المنطقة الحرة فى بورسعيد وأبلغ موظفى الجمارك بانه يحمل هذه البضائع من أجل اعمال الخير وبناء على اوامر من قرينة السادات ولحسن الحظ القى القبض على هذا الشخص بينما كان يحاول تكرار هذه الخدعة لثالث مرة وذلك عندما اتصل احد مسئولى الجمارك بمكتبى للتأكد من الأوراق ، ولو لم يتصل بى احد فاننى ماكنت قد عرفت مطلقا ماذا حدث .

وحادثة اخرى كانت اكثر ايلاما ، ففى خطاب من ضابط بالبحرية فى عام ١٩٨٠ يقول : « لقد صدمت واصبت بخيبة امل ، واننى دائما معجب بعملك مع جنودنا ، ولكن ليس ذلك ولا اقترانك بالرئيس يمنحك الحق فى ان تستولى على الارض التى اشتريتها لاسرتى فى الاسكندرية » وأحسست باضطراب كامل ذلك لان الارض الوحيدة التى امتلكها كانت ١٢ فدانا امتلكها مناصفة مع ابنى جمال فى « ميت ابو الكوم » وازداد اضطرابى عندما ارسلت احد الاشخاص من مكتبى للتحقيق فى هذه المسألة ، وابلغنى بان الضابط على حق حيث توجد لافتة كبيرة على ارضه كتب عليها ان هذه الارض مملوكة لجيهان السادات . وسرعان ما اكتشفت الحقيقة فقد وضعت هذه اللافتة بواسطة « جيهان طلعت السادات » ابنة طلعت شقيق انور . فقد اشترى زوجها الارض مع ضابط البحرية ، ثم اختلف الشريكان على مساحة الارض المخصصة ، وقد حاولت ابنة شقيق انور ان تحل المشكلة بتخويف الضابط فوضعت اللافتة ، ولغرض ما اسقطت « طلعت » من اسمها الذى كتبته على اللافتة ، فعندما يدرك الضابط ان حرم الرئيس معنية بهذا النزاع فانه سيتخلى عن موقفه ويستسلم .

وشعرت بالغيظ والضيق ، وكذلك انور وطلب من جيهان ابنة طلعت ان تسوى نزاعها على الارض فورا فى المحكمة .

وكان انور اكثر هدوءا منى فى مواجهة معظم الهجمات التى كانت تشن ضده وضدى ، وكان يقول لى : « ان هؤلاء المعارضين من اهل اللاءات ولا تلقى بالا لما يقولون ، فاذا لم يجدوا امرا تتورطين فيه فانهم سيجدون شيئا اخر ليرفضوه او يشككوا فيه » ، لقد كان على حق بالتأكيد وكنت اعرف اننى لااستطيع ارضاء كل شخص ، ولكنى ايضا كنت اعرف اننى لم آخذ اى شىء من مخصصات اعمال الخير ، وقد حاولت ان اتجاهل الاتهامات الطائشة ضدى ، الا انها ظلت ضارية ، والهجمات باستمرت .

ففى سبتمبر من عام ١٩٧٩ ، استفسرت الممثلة الامريكية اليزابيث تايلور عما اذا كان بامكانها زيارة مصر ، وتحمست ، فاليزابيث هى ممثلتى المفضلة لانها لم تكن فقط جميلة ولكنها ايضا كانت مفعمة بالروح الفنية الهائلة وكنت دائما اتطلع الى مقابلتها . ولكن مثلها مثل الذين زاروا اسرائيل كان محظورا عليها لعدة سنوات دخول دولتنا .

وبالقطع بعد اتفاقات كامب ديفيد لم يعد هناك حظر بالنسبة للذين زاروا اسرائيل من قبل ، والقائمة السوداء العربية لم تعد تنطبق علينا ، ومن ثم فقد كانت سعادتى بالغة ان ادعو اليزابيث تايلور الى احتساء فنجان من الشاى معى فى منزل بالقاهرة ، واتفق كل ابنائى على الحضور لرؤيتها وقضينا معا وقتا جميلا ، ولكن اليزابيث تايلور كانت تشعر بخيبة امل لانها لم تشاهد انور الذى كان فى الاسماعيلية ، وقلت لها : « ربما استطيع ان ارتب لك لقاء معه قبل ان تغادرى القاهرة » .

واتصلت بانور تليفونيا فى الاسماعيلية وابلغته « معى شخص هنا يريد مقابلتك » الا انه اخطرنى بانه مشغول جدا بدرجة يتعذر معها مقابلة اى شخص ، فاجبته « بالسوء الحظ يا انور .. سوف تصاب اليزابيث تايلور بخيبة امل » وبعد برهة من الصمت قال ضاحكا : « فى هذه الحالة دعيها تأتى مرحبا بها » .

وفى اعقاب ذلك بفترة قصيرة كانت هناك « فضيحة » اخرى ارتبط بها اسم شخصية امريكية شهيرة ، فبعد قليل من توقيع انور على اتفاقات السلام تلقت سفارتنا فى الولايات المتحدة خطابا من فرانك سيناترا يعرض فيه ان يغنى فى احتفال خيرى ينظم لصالح الوفاء والامل . وسعدت جدا بهذه الفكرة واصبحت اكثر تحمسا عندما قررت « اللجنة الامريكية » التى يرأسها « مايكل بيرجراك » ـ رئيس ريفلون ـ اقامة الحفلة الخيرية فى القاهرة خلال فصل الخريف ، من يستطيع ان يطلب دعاية لبلادنا افضل من اذاعة صور فرانك سيناترا عبر التليفزيون وهو يغنى امام الاهرام ؟ العديد من الأمريكيين سيشاهدون ذلك فى منازلهم وسيقسمون لزيارة مصر بانفسهم .

اما عن الحفل الخيرى ذاته فان رجال الاعمال الاجانب تقرر ان يدفعوا ٢٥٠٠ دولار نظير التذكرة وتشمل الاقامة لمدة ثلاثة ايام مع اسرهم فى احد الفنادق بالاضافة الى جولات سياحية فى الاماكن الشهيرة مثل المتحف المصرى ومتحف الفن الاسلامى ، وكنا نأمل عندما يجىء الاجانب ان يقيموا فى مصر لفترة اطول ينفقون دولاراتهم فى اسواقنا ومطاعمنا وفنادقنا . والعائد هائل ، فالحفل الخيرى لن يكلفنا شيئا ، النقود ستأتى من الخارج من اولئك القادرين على تقديمها والارباح ستذهب لمصر ، فقد قرر فرانك سيناترا وجميع الموسيقيين المصاحبين له المشركة فى الحفل دون مقابل عدا مصاريف تنقلهم لمصر وسيتم تحويلها من الحفل الخيرى .

وفور اذاعة نبأ الحفل الخيرى بدأ هجوم « اهل اللاءات » وبدأوا يرددون ان المصريين سوف يعزلون من حفلهم الخاص لان قلة قليلة فقط ستكون قادرة على تحمل ثمن التذكرة ، ووافقت « انهم على حق » ودعنا نخصص تذاكر لافراد شعبنا » ، وتم تخصيص ١٠ فى المائة من التذاكر للمصريين بسعر ١٠٠ جنيه للتذكرة ، ولكن فى رأى المعارضين فان ذلك لم يكن كافيا ، وبالاضافة الى ذلك لقد قررت اللجنة الخيرية تنظيم عرض ازياء فى فندق مينا هاوس على ان يقام قبل الحفل الموسيقى ، وهذا ايضا ادانه المعارضون الذين اصروا على انه من العار ان تستعرض عارضات الازياء امام الرجال خاصة اذا كانوا يرتدون الازياء الغربية .

وقد ادى تبنى « ريفلون » للحفل الخيرى وترحيبا بفرانك سيناترا الى مزيد من الانتقادات العنيفة ، وكان ريفلون محظورا عليه دخول الدول العربية لعقده صفقات تجارية مع اسرائيل ، وفرانك سيناترا ايضا كان فى القائمة السوداء لتأييده المعروف لاسرائيل ، ولكن لماذا الان هذه الازمة لان فرانك سيناترا كان سيساعد بلادنا ولن يضرها ، وهو فى هذه المرة سيغنى من اجل مصر ، وغنى بالفعل حتى الساعة الواحدة صباحا فى ٢٧ سبتمبر من عام ١٩٧٩ ، فى ليلة كانت تشبه ليالى الف ليلة وليلة .

وتجاهلت الانتقادات التى وجهت للحفل الخيرى ، فاذا كان موجهو الانتقادات بمقدورهم تقديم مثل هذا المبلغ الكبير للوفاء والأمل فاننى وقتها كنت سأستمع اليهم ، ولكنهم بالقطع لن يستطيعوا ، ومن البداية قررت ان اقبل مساعدات من اجل اعمالنا الخيرية من اى شخص يعرض المساعدة ، واذا كان آخرون يرون العكس او لايوافقون فهذه مشكلتهم هم .

وإلى العدد القادم

أخطر اعترافات لسمير زكى

[بقية المنشور ص ٣]

فيه .. وبعدها ذهبت مسز لويس إلى صلاح نصر فى فيلا الطبيب وأخبرته بما حدث .. ومع ذلك حدثت واقعة الاعتداء الثانية وأصيب فيها إبن عبدالعظيم فهمى إصابات بالغة ولا أتذكر الآن ماذا أدت إليه هذه الاصابات .

وقد ذكرت أن بعض سهرات ولقاءات بيت مسز لويس حضرها الصحفى العربى المعروف ناصرالدين النشاشيبى .. وخشى صلاح نصر أن يفضح أمر علاقته المريبة فأمر بإبعاد النشاشيبى عن مصر .

تعليمات باللاسلكى

فوجئت يوم وقفة العيد الصغير عام ١٩٦٤ بحضور صلاح نصر وسألنى : أين ستقضى العيد ؟ فقلت : فى منزلى . فقال : لا ستقضيه فى مكان بعيد .

وذهبنا فى نفس اليوم إلى ميناء السويس فى سيارته التى كان يقودها بنفسه .. وهناك وجدنا الطراد المصرى « فخرالبحار » وكان على ظهره الفريق سليمان عزت قائد البحرية وشمس بدران ومستر لويس وزوجته وبعض الشخصيات الأمريكية وبينهم سيدات كثيرات .. والأهم من ذلك وجدت المشير عبدالحكيم عامر . وقد جرت مباحثات كثيرة خلال تلك الرحلة التى استمرت ثلاثة أيام العيد .

ولم أستطع وحتى الآن أن أفسر معنى هذا اللقاء وما وراءه وخصوصا أن السياسة المصرية الرسمية فى تلك الفترة كانت على عداء معلن وقوى مع الولايات المتحدة .. وقد يكون العمل الذى يقوم به المواطن العادى ويعتبر خيانة عظمى يكون غير ذلك عندما يقوم به المسئولون الكبار فيعتبر توجيهات للدولة وخصوصا فى ظل الحكم الشمولى بغير مؤسسات دستورية حيث يكون الفرد هو صانع القرار ومنفذه .. والأكيد من ذلك عندما يحدث صراع على السلطة .. فقد كنا نشم رائحة خلاف أو توجس وعدم ثقة متبادلة بين جمال عبدالناصر وعبدالحكيم عامر .

إقالة وزير الصناعة

ولكننى بعيدا عن الاستنتاج أسرد واقعتين حدثتا على ظهر الطراد وللقارىء أن يفهم منهما ما يشاء ..

الواقعة الأولى أنه أثناء المباحثات المصرية وعلى المائدة قال أحد الضيوف الأمريكيين أن شركة أمريكية تريد أن تقيم مصنعا للثلاجات فى مصر وأن وزير الصناعة فتحى رزق يرفض الموافقة .. ورفع المشير عبدالحكيم عامر اللاسلكى واتصل بالقاهرة وبالفعل ظهرت الجرائد وعلى صدر صفحاتها فى اليوم التالى أنباء عن إقالة وزير الصناعة فتحى رزق .

إنقلاب أثيوبى يجهض فى القاهرة

الواقعة الثانية عندما قال أحد المسئولين الأمريكيين أن هناك مجموعة من ضباط الجيش الأثيوبى (الحبشة) حضرت إلى القاهرة للقاء المسئولين المصريين استعدادا للاطاحة بهيلاسيلاسى إمبراطور الحبشة .

وأكد شمس بدران هذه المعلومات وقال أنهم كانوا عنده وهم موجودون حاليا فى القاهرة .

وقال الجانب الأمريكى أن الإمبراطور هيلاسيلاسى صديق حميم للولايات المتحدة لذلك يطلبون اعتقالهم مقابل مبلغ كبير يدفع للمسئولين المصريين .

وأصدر صلاح نصر أوامره باللاسلكى وتم اعتقالهم فى فيلا المريوطية حتى عدنا من الرحلة البحرية فى عرض البحر على ظهر الطراد « فخرالبحار » .

ويمكن الرجوع إلى دفتر تشغيل الطراد « فخر البحار » وكذلك دفتر زيارات الطراد للتأكد من الرحلة ومن الشخصيات التى شاركت فيها .

وانتهت الرحلة بتبادل الهدايا بين الجانبين .. وكانت هدية المشير عبدالحكيم عامر أسلحة صغيرة للصيد وهى من الأشياء التى يحب أن يقتنيها ، وكذلك بعض المجوهرات التى يجب أن يوزعها على خلصائه والقريبين منه .

وعدنا صلاح نصر وأنا بصحبته إلى فيلا المريوطية .. وكان فى انتظارنا هناك ستة ضباط أثيوبيين محتجزين وهم فى حالة شديدة من التوتر والتذمر فقد جاءوا إلى القاهرة بأحلام وردية وآمال عريضة بأن يستلهموا الطريق من الثورة الأم للخلاص من الامبراطور هيلاسلاسى كما سبق وأطاحت بالملك فاروق غير أنهم صدموا من التطورات الأخيرة .

تم استدعاء حسن عليش رئيس المجموعة (٩٨) الخاصة بمكافحة التجسس وشريك صلاح نصر فى جميع التهم التى تبادلتها ساحات المحاكم .

وقد صحب حسن عليش كبير مجموعة الضباط الأثيوبيين معه فى سيارته وتبعهم الضباط الخمسة الآخرون فى سيارات مرافقة . وذهبنا إلى مبنى إدارة المخابرات العامة .

وفى مبنى الادارة قال حسن عليش لكبيرهم بعد أن أعطاه ورقة وقلما : قل لى كل أسماء التنظيم الذى يعمل معكم للاطاحة بالامبراطور . ورفض الضابط الأثيوبى . وأمر حسن عليش بأن تلقى عليه صفيحة بنزين ثم ألقى عليه عود ثقاب وعندها تأججت النيران فيه كله وهى تصدر صوت فحيح الضابط قائلا : سأعترف .. سأعترف . وكانت مجموعة من البطاطين قد أعدت من قبل فألقيناها عليه وتم إطفاؤه .

ودون هو وزملاؤه جميع أسماء قادة وأعضاء التنظيم داخل أثيوبيا وحضر عملية التدوين والاعتراف وهى العملية الأخيرة من التحقيق ـ سفير أثيوبيا ومندوب من السفارة الامريكية .

وقد تسلم سفير أثيوبيا أربعة من الضباط الأثيوبيين مكبلين بالحديد وتسلم أيضا صورة من اعترافاتهم وتم ترحيلهم إلى أديس أبابا .. وسافرت أنا أحمل قنينة فيها رماد الاثنين اللذين يحملان أعلى الرتب فقد أمر صلاح نصر بإحراقهما وتسليم الرماد إلى هيلاسلاسى .. ومع الرماد فاتورة أتعاب ومكافأة للضباط المصريين الذين قاموا بكل هذه العملية . وسلمت الرماد وفاتورة الأتعاب وعدت من أديس أبابا أحمل مبلغ مليون و ٨٥٠ ألف دولار .

أسد هدية للمشير

وبعد ثلاثة أيام أعلن رسميا عن زيارة للامبراطور هيلاسلاسى إلى القاهرة كما أعلن عن اكتشاف مؤامرة فى أثيوبيا للاطاحة بالامبراطور وأنه تم القضاء عليها .

وفى حفل العشاء الذى أقامه الرئيس جمال عبدالناصر للضيف الكبير قال الامبراطور إننى أشكر مصر لمحافظتها على النظام فى أثيوبيا .

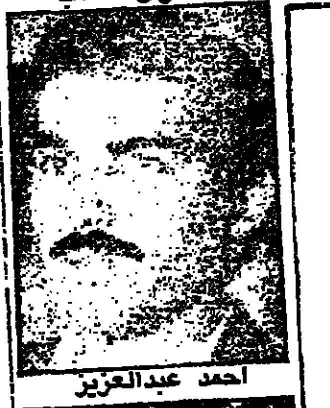
وقد أهدى الأمبراطور لصلاح نصر ولبعض من رشحهم صلاح نصر من رجال المخابرات الأحجار الكريمة . ولكن أغرب هدية هى التى قدمها للمشير عبدالحكيم عامر وكانت أسدا صغيرا « شبل » لحضوره معه فى حفل عشاء .. وقال الامبراطور وهو يقدم الأسد للمشير « إن عائلة هذا الأسد هى التى التهمت الضباط الذين حضروا إليكم لتنظيم انقلاب ضدى .. وأرجو أن تحافظ على هذا الأسد حتى يلتهم كل من يحاول تنظيم انقلاب ضدكم » .

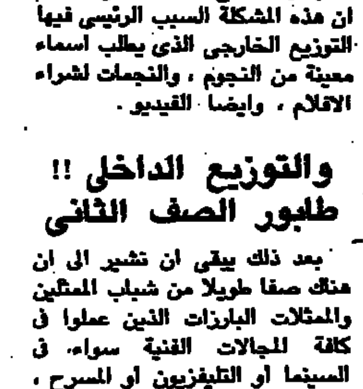
وقد أرسل المشير هذا الأسد إلى حديقة حيوان الجيزة .

أعود إلى رحلة الطراد « فخرالبحار » وأقول أننى أترك للقارىء أن يفسر هذه الوقائع واللقاءات مع الأمريكان بما يراه .. ومهمتى هى تسجيل الأحداث التى عشتها قريبا من صلاح نصر ومن بعض القمم فى تلك المرحلة .. غير أن الشىء المؤكد أن الأحاديث التى دارت سواء فى منزل مستر لويس أو فى فيلا الدكتور « سن » فى المعادى أو على ظهر الطراد « فخرالبحار » لم تتطرق من قريب أو بعيد إلى احتياجات مصر للسلاح من أمريكا .. وكانت هناك دائما متطلبات أمريكية يقابلها أجر مدفوع .

وإلى العدد القادم

النجوم الخمسة يسيطرون على السينما فى مصر والوجوه الجديدة .. تتفرج !!


سلوى خطاب


رندة

عبلة كامل

● غياب الافلام الجادة ذات المستوى الكبير .. السينما المصرية فعلا تعانى من سيطرة بعض النجوم على الشاشة منذ اكثر من ربع قرن .. قد يكون السبب فى هروب المنتجين من دورهم الحقيقى فى اكتشاف وجوه جديدة للشاشة ، خوفا من اهتزاز شباك الايرادات ، او شروط الموزع الخارجى الذى يطلب اسماء معينة !!

ولكن الى متى سيظل هناك طابور من الصف الثانى يقف خلف هؤلاء النجوم ؟!

● يرى المخرج حسين كمال .. ان من اهم العقبات التى تقف فى طريق ظهور نجوم جدد للسينما المصرية ، ندرة الافلام الجادة ذات المستوى الكبير ، هذا بجانب ان النجومية دائما مرتبطة بالممثل الشاب نفسه وباستمراريته فى المحافظة على نجوميته ، فأحيانا المخرج يعطى ممثلا معينا فرصة ، فى فيلم ، ثم يفاجأ بعد ذلك ، ان هذا الممثل او الممثلة لايلتزم بهذه التعليمات او بما رسمه له المخرج ومن هنا يسقط منه هذا الفيلم فى بداية مشوار النجومية !!

حارة برجوان !

ثم يؤكد المخرج حسين كمال على انه اعطى فرصا كثيرة للنجومية للممثلين وممثلات منهم من استمر ومنهم من توقف ،

والايام القادمة ستشهد « نجما جديدا » سوف يقدمه فى فيلم « حارة برجوان » وهو الممثل الشاب احمد عبدالعزيز !!

ويشير المخرج محمد عبدالعزيز الى ان السينما المصرية تعانى فعلا من ازمة بسبب سيطرة عدد قليل من النجوم والنجمات على الشاشة منذ اكثر من عشرين عاما تقريبا حتى ان الجمهور اصابه الملل .. واعلن احجامه عن الذهاب الى دور العرض كنوع من الاحتجاج الصامت ، ولن تحل هذه الازمة إلا من المنتج الجرىء الذى يعطى الفرصة لوجوه جديدة تظهر على الشاشة ، فتعيد التوازن من جديد للسينما المصرية !! فمن غير المعقول ان يسيطر على السينما خمسة ، وهناك طابور طويل من الوجوه الجديدة ينتظر !!

غرام الأفاعى

هنا يرد المنتج صفوت غطاس باختصار شديد جدا : من قال هذا المنتج الذى يعطى الفرصة موجود ،

ونحن انتهينا من عملين ، بطولة هشام عبدالحميد فى غرام الافاعى ، والمطرب الجديد « على حميدة » ايضا سوف نقدمه فى فيلم جديد !!

ولكن المخرج رأفت الميهى يرى : ان هذه المشكلة السبب الرئيسى فيها التوزيع الخارجى الذى يطلب اسماء معينة من النجوم ، والنجمات لشراء الافلام ، وايضا الفيديو .

والتوزيع الداخلى !! طابور الصف الثانى

بعد ذلك يبقى ان نشير الى ان هناك صفا طويلا من شباب الممثلين والممثلات البارزات الذين عملوا فى كافة المجالات الفنية سواء فى السينما أو التليفزيون او المسرح ، ولكن المشكلة التى تواجههم انهم مايزالون يقفون فى طابور الصف الثانى رغم ان معظمهم شاركوا فى اعمال فنية على مستوى كبير ، ولكنهم مازالوا محلك سر ، نذكر منهم عبلة كامل ، سلوى خطاب ، رندا ، أحمد عبدالعزيز ، عبدالله محمود ، حنان سليمان ... الخ !!

فالى متى ستظل النجومية هاربة منهم ؟؟

هشام يحيى

أحمد عبدالعزيز

عبدالله محمود

الفن

يقدمه : أحمد صالح

صراع بين « سالومى » و « الملك » للأشتراك فى مهرجان دمشق

تعتقد الممثلة رغدة انها اكبر من المسئولين عن المهرجانات فى مصر وسوريا .. وصور لها اعتقادها انها قادرة على الغاء قرارات مهرجان دمشق المسرحى الذى يقام فى اوائل نوفمبر واستصدار القرارات التى تريدها هى بخصوص ما تراه من مسرحيات فى المهرجان .. وخلال الايام الماضية قامت رغدة بعدة مناورات من اجل الغاء قرار لجنة المهرجان باستضافة مسرحية « الملك هو الملك » تاليف سعد الله ونوس واخراج مراد منير على ان تسافر مسرحية « سالومى » التى كتبها محمد سلماوى واخرجها فهمى الخولى .

وتبدأ القصة عندما تحدث أسعد فضة احد المسئولين الرئيسيين عن مهرجان دمشق مع فهمى الخولى

مدير المسرح الحديث معلنا رغبته فى استضافة المهرجان لمسرحية « الملك هو الملك » وبعد هذه المحادثة ارسل اسعد فضة خطابا رسميا من خلال الاتحاد العام للفنانين العرب طالبا

استضافة الملك .. وهنا بدأت مناورات رغدة واتصالاتها مستغلة صلتها ببعض المسئولين السوريين

ابناء بلدها .. ورغم ذلك ابلغوها انهم لا يستطيعون استضافة سوى ١٥ فردا فقط فى الوقت الذى وافقوا فيه

من قبل على استضافة ٣٠ فردا لو عرضت مسرحية « الملك هو الملك » .. واعلنت رغدة موافقتها وقررت ان تتكفل بتكاليف بقية

اعضاء سالومى ولكنها اتصلت بمسئول كبير فى سوريا وحصلت على موافقته باستضافة بقية الافراد الذين اعلنت ادارة المهرجان عدم استضافتهم .

وبما ان سلوكيات رغدة ـ غير المسئولة ـ كانت تضر بفهمى الخولى مدير المسرح الحديث لأنه مخرج مسرحية « سالومى » وقد يعتقد البعض خطأ انه وراء تحركات رغدة

حتى يسافر العرض الذى اخرجه للاشتراك فى مهرجان دمشق ـ فقد ارسل فهمى الخولى خطابا الى سعد الدين وهبه رئيس اتحاد الفنانين العرب رافضا سفر « سالومى » على حساب الملك ..

واعلن فهمى الخولى موافقته على اشتراك مسرحية « سالومى » فى المهرجان فى حالة اشتراك مسرحية « الملك هو الملك » اولا .

ويتردد ان المسئولين السوريين ـ وخاصة وزيرة الثقافة السورية يرغبون فى اشتراك مسرحية « الملك هو الملك » فى المهرجان لانها احدى اهم المسرحيات التى كتبها الكاتب

السورى سعد الله ونوس ولانها نجحت نجاحا جماهيريا مدويا واستقطبت جمهورا كبيرا ملأ المسرح مما جعل لوحة كامل العدد تعلق كل ليلة على شباك التذاكر وهى ظاهرة لم تحدث فى مسرح القطاع

العام وامتد عرض المسرحية اكثر من مرة فى القاهرة والاسكندرية وكان الفنانان صلاح السعدنى وحسين الشربينى تركا المسرحية لوجود

خلافات ادارية بينهما وبين ادارة المسرح واشترك الفنان صلاح السعدنى فى بطولة مسرحية حالة طوارىء كما اشترك الفنان حسين

الشربينى فى بطولة مسرحية « خشب الورد » وقد حصل المخرج مراد منير

على وعد من الفنانين بالسفر معه الى سوريا للمشاركة فى عرض المسرحية فى مهرجان دمشق .

ويرجع نجاح مسرحية « الملك هو الملك » الى اعتماد المخرج المتميز

لامتاع المشاهدين ساعده فى ذلك مجموعة متميزة من الفنانين صلاح السعدنى وحسين الشربينى وشعبان حسين وفايزة كمال

والكوميديان الشاب مجدى فكرى والمطرب المتميز محمد منير احد الاسباب الرئيسية لنجاح هذه المسرحية بجماهيريته وصوته الدافىء اللا محدود .

مدحت ياسين

رغدة

محمد منير



جيمس بوند الجديد .. يشوه العرب والأفغان !!

● انتبه عزيزى القارىء وانت ذاهب لمشاهدة هذا الفيلم المعروض بالقاهرة الان ، والذى يحمل اسم « اضواء النهار » بطولة جيمس بوند الجديد « تيموثى دالتون » .. لاتاخذك صديقى الخدع السينمائية المبهرة ، والاثارة المدهشة .. فقد وضعت السينما الغربية كل امكانياتها التكنولوجية لتبهرك بهذا الانسان « السوبر » الاسطورى ، الرمز لهم ، وفى المقابل فقد حرصت هذه السينما فى ذكاء ودهاء شديدين على ان تشوه صورة العرب فى مشاهد سريعة ، ولم يفتها ان تشوه ايضا المجاهدين الأفغان .. فهم ايضا مسلمون ، والقضية لاتختلف كثيرا ..

وقبل ان اقدم الدليل على ماأقول ، يجب ان نستعرض اولا الموضوع

من المعروف ان جميع افلام جيمس بوند مستوحاة من مغامرات العميل السرى للكاتب الانجليزى « ايان فلمنج » الذى وضع المواصفات الاساسية لهذه الشخصية تحت اسم جيمس بوند الذى يتمتع بصفات جسمية وذهنية معينة .. ومن الطريف ان الكاتب مبتكر هذه الشخصية كان اساسا ضابط مخابرات ثم قدم استقالته ، وظلت هذه الشخصية تقدم بنجاح لاعوام طويلة ، وتناوب على أدائها ثلاثة ممثلين خلال هذه الفترة كان اولهم « شين كونرى » الذى لمع فى الافلام الخمسة الاولى ، ثم جاء « جورج لازنباى » ليمثل فيلما واحدا ، لكنه فشل ، ثم جاء المنتج « البرت بروكولى » بروجر مور » ، الذى منح هذه الشخصية النجاح لمدة ١٣ عاما فى سبعة افلام حققت ايرادات خيالية .. وبعد اعتزال « روجر مور » بحث المنتج كثيرا ، حتى وقع اختياره على « تيموثى دالتون » بطل الفيلم الجديد ، وكعادة هذه السلسلة قدمت البطل الاسطورى « النموذج للقوة الغرب » .

« واضواء النهار » ـ ببطلهم الجديد ـ لايختلف عن سلسلة جيمس بوند التى تركز على اسرار المخابرات ، طبعا مع كثير من المبالغات ، والفيلم هنا يركز على الصراع بين رجل المخابرات الانجليزى « بوند » ، ورجال المخابرات الروسية .. وبالطبع ينتصر البطل الانجليزى بعد مجموعة هائلة من المغامرات والاثارة .. ولاشك ان مخرج الفيلم « جون جلين » قد نجح تماما فى صياغة للخدع ، وعناصر الابهار المختلفة ، مستخدما بالطبع احدث التكنولوجيا والامكانيات ، ورغم نجاح « بوند » الجديد فى اداء الدور ، إلا انه بالتأكيد اقل مستوى وحضورا من سابقه المحترف « روجر مور » ، وعموما فان عناصر الفيلم المختلفة نجحت فى ان تجعله فيلما ممتعا ومسليا للغاية ، لكنك ما ان تخرج منه حتى تنساه تماما !


مشهد من فيلم اضواء النهار

وتعود لنستحضر ادلتنا .. بعض المشاهد القليلة .. السريعة .. الخطيرة .. التى تؤكد على أمرين :

الاول : تخلف العرب وفقرهم ، وغلاستهم ، وذلك من خلال مشهد تم تصويره فى « طنجة » ، يربط بين الأذان ، وبين مجموعة من المغاربة يرقصون فى زى الدراويش ، ويلحون فى طلب النقود عند سيارة « جيمس بوند » ، الذى يمل الحاحهم ، ويرميهم بالنقود مشيحا بوجهه ويده عنهم فى احتقار ، حتى يتفرغ لمهمته الخطيرة ، والتى لايعى قيمتها هؤلاء المتخلفون الشحاذون !!

الأمر الثانى : تشويه المجاهدين الأفغان ، والذى يؤكد الفيلم على اشتغالهم بتجارة الافيون ، مبررا لهم ذلك بأن المقابل هو السلاح .. وهو بالطبع تبرير مشكوك فى نزاهته .. وإذا كانت الرقابة عندنا قد قامت بحذف المشاهد الخاصة بهذا الامر الاخير ، فاننا نسأل حمدى سرور .. كيف افلت منه المشهد الخاص بالعرب والمسلمين بشكل عام ، مع ان حذف هذا المشهد القصير ، لم يكن ليؤثر فى السياق الدرامى مثلما حدث عند حذف مشهد الافغان !!

هشام لاشين

الظلام يحل على استوديوهات ماسبيرو !!

● شهدت استوديوهات ماسبيرو فى الفترة الماضية انقطاعا للتيار الكهربائى ، تسبب فى تعطيل اكثر من عمل درامى يتم تصويره هذه الايام ، تقدم العديد من المخرجين بشكاوى الى المسئولين فى التليفزيون ، لاثبات هذا خصوصا وان النية تتجه داخل بعض الاستوديوهات لاستبعاد مخرجين متهمين بالتقصير ، بسبب تعطيل اعمالهم !

●●

المهرجان العربى الاول لمسرح الطفل

تقرر ان يبدأ المهرجان العربى الاول لمسرح الطفل من يوم ٢٠ : ٢٦ نوفمبر الشهر القادم ، والذى تقدم فيه مسابقات لعروض مسرحية حية تقدمها الفرق القادمة من دول العالم العربى المختلفة ، كما تشارك بالمهرجان هيئات مختلفة منها وزارة الثقافة ، والمسرح القومى للأطفال ، وأكاديمية الفنون ، والتليفزيون ، والثقافة الجماهيرية ، بالاضافة الى وزارة التربية والتعليم ، ووزارة الشئون الاجتماعية ، والمجلس الأعلى للشباب والرياضة .. تقرر ان يكون شعار المهرجان « لتعارفوا » ..

●●

المفاوضات بين التليفزيون وفاتن حمامة !!

يتردد داخل التليفزيون هذه الايام ان هناك مفاوضات سرية بين المسئولين عن قطاع الدراما ، والنجمة الكبيرة فاتن حمامة للاشتراك فى مسلسل تليفزيونى ، يكتب قصته اسامة انور عكاشة وتخرجه انعام محمد على .

شريف صبرى : اسير فى الطريق الصحيح !!

● الاسطى طاهر وسماحة ولاعب الكرة ، كلها شخصيات متعددة لابن البلد ، وادوار اخرى عديدة جسدها الممثل شريف صبرى الذى يصعد بخطوات ثابتة وثقة .. قلت له : كيف تحدد موقعك الان من الخريطة الفنية ؟

ـ هذه الخريطة لاتهمنى فى قليل او كثير ، ولكنى اتمنى ان احقق فقط الفنان الذى بداخلى ..

ـ المسئولية الاولى تقع على الدولة اذا تدخلت بالفعل ستقدم فكرا جديدا ، واجيالا جديدة تعبر بطريقة جديدة ، من خلال افلام لاتنظر الدولة فيها على انها مكاسب وربح .. ويكفى ان اقول ان فترة الستينات كان فيها حرية وديمقراطية فنية عكس الان ..

● .... ؟

ـ طبعا هناك فرق كبير ـ امام كاميرات التليفزيون اشعر بالالفة والصداقة اما السينما اعترف كما لو كنت اول مرة اخوض تجربة التمثيل ..

● .... ؟

ـ المسرح هو بيتى الاول وعشقى .

● .... ؟

ـ لاتوجد لدى سكة له لانه نادرا ماتوجد اعمال مؤثرة وتقول شيء .

ـ تقييمى اننى اسير فى الطريق الصحيح .

صفاء غنيم



شريف صبرى وعفاف شعيب فى احد المسلسلات

داخل الاستوديهات

ليلة عسل .. مشتركة

« ليلة عسل » هو أحدث افلام المخرج محمد عبد العزيز ـ بطولة عزت العلايلى ، سهير البابلى ، سماح انور ، حسن مصطفى ، نعيمة الصغير ، الوجه الجديد خالد النبوى .

اما القصة والسيناريو والحوار فقد اعدتها منى الصاوى التى تقول عن الفيلم احاول فيه خلق ثنائيات كوميدية مثل جاك ليمون ، شيرلى ماكلين ، دورى تيداى ، كارى كراندر .

وهذه الثنائيات اعتمدت على كوميديا الموقف .

تدور أحداث الفيلم حول مشكلة الانفجار السكانى فى قالب كوميدى من خلال عائلة مكونة من زوجين عزت العلايلى وسهير البابلى وابنائهما سماح انور وخالد النبوى .

ـ الزوج طبيب لامع لامراض النساء والولادة استطاع ان يحقق ثروة لا بأس بها من عمله وكل امله ان ينجح ابنه فى الثانوية العامة لكى يدخل كلية الطب وحتى يتولى فيما بعد مسئولية مشروع المستشفى الاستثمارى الذى يطمع فى بنائه .

ـ اما الزوجة فهى رئيسة لهيئة تنظيم الاسرة ولها مكانة اجتماعية فهى تكرس معظم الوقت لنشر افكار موضوع تنظيم النسل من خلال القرى لأن المحافظات الآن من وجهة نظرها قد بدأت بالفعل فى تنظيم الاسرة ولكن هذه المكانة الاجتماعية تكونت ونجحت على حساب اهتمامها وتفرغها لمنزلها وزوجها واولادها . وايضا مظهرها العام .

ـ وفى ليلة زفاف ابنتهما تهتم الزوجة بنفسها ويعجب بها زوجها كأنه يراها لأول مرة .

ونتيجة هذه الليلة السعيدة للأم والابنة يحملان معا .

ويبدأ موقف الأم فى التحول تماما عن تنظيم الاسرة وتمسكها بهذا الحمل ورفضها اجهاض الجنين .

مما يجعلها تصطدم بزوجها وتتوالى الاحداث فى اطار كوميدى .

عزة النجار


سهير البابلى وسماح انور فى مشهد من فيلم ليلة عسل

سؤال !

الاعتراف بالحق فضيلة .. اعترف واقر وابصم بالعشرة ان الحاج فتحى الريان زعيم وزعيم كبير ولقد نجح فيما اخفق فيه الزعيمان عبد الناصر والسادات فلقد فشل الرجلان فى اخراج اموال المصريين من تحت « البلاطة » !

عبد الناصر اوهمنا جميعا بان العالم كله يحارب تجربتنا الاشتراكية وان الولايات المتحدة تغار كل الغيرة من مجمع الحديد والصلب بحلوان وان اليابان تخشى على صناعة التليفزيون فى « طوكيو » من التطور التكنولوجى الذى وصل اليه مبنى التليفزيون « بماسبيرو » ، ومع ذلك لم تتحرك الراسمالية الوطنية للمشاركة فى مواجهة كل هذه الحروب فاضطر الرجل الى اللجوء الى التاميم والحراسات والعزل السياسى عقابا لهذه السلبية وطمعا فى الحصول على ثروات الناس بالقوة .

وجاء الزعيم السادات مستفيدا من اخطاء سابقه فاعلن انه لا حراسات ولا تاميم والانفتاح الاقتصادى على البحرى واعلن دولة العلم والايمان ومع ذلك لم تتحرك الراسمالية الوطنية الحقيقية بل خرج من بين الصفوف اللصوص والمغامرون والمقامرون الذين نهبوا وسلبوا وكونوا الثروات من دم الشعب والحكومة .

وجاء الحاج فتحى « الريان » رجل بسيط يرتدى جلبابا ابيض ترقد فوق صدره لحية كبيرة يتخللها قليل من الشعر الابيض هادىء الطرف لا يبدأ حديثه الا « بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين » ومن ادب الرجل وكماله انه لا ينظر الى وجه محدثه انما ينظر الى الارض وتارة الى السماء هائما فى ملكوت الله عز وجل ثم تدمع عيناه عند ذكر اسم الله او سماع القرآن وكانه رسول جاء لاخراج الناس من الفقر الى الثراء ولم يكن الزعيم فتحى الريان فى حاجة الى ديباجة أو اعلان فمشروعاته تتحدث عن نفسها فى كل مكان من خلال التليفزيون ثم ان نسبة الارباح العالية خير شاهد على نجاح شركاته وشيد الحاج فتحى القلاع من « الصاج » ، اجلس فيها موظفيه الملتحين ورفع الناس « البلاطة » ، واخرجوا المليارات والقوا بها فى بطن الزعيم فتحى رجل الاستثمار والتقوى سنوات مرت والشركة تعمل فى هدوء حسب نظرية « فتح عينك تاكل ملبن » الى ان جاء عام ١٩٨٨ الذى تنبأ به كهنة الحاج فتحى ومريدوه وامام القانون ١٤٦ الخاص بشركات تلقى الاموال تعثر مولانا الشيخ فتحى لانه لا يستطيع الاستمرار الا فى ظل مبدأ واحد هو : القانون لا يحمى المغفلين !!

هشام طنطاوى

الصفحة الأخيرة



حكاية

بقلم : وحيد غازى

أقلامنا.. ومراكز القوى !

فى عهد مراكز القوى لم يسجن نجيب محفوظ ولم تمنع رواياته من الطبع باستثناء رواية واحدة هى « اولاد حارتنا » لان رجال الدين هم الذين اعترضوا عليها فساعدت الحكومة احد الناشرين ليطبعها فى الخارج .. وفى عهد مراكز القوى سافر نجيب محفوظ لاول مرة وآخر مرة فى حياته للخارج حيث زار يوغوسلافيا واليمن على نفقة الدولة (مصر) ولو لم يكن يكره السفر للخارج بشدة لطاف العالم لان احدا لم يفكر يوما فى إدراج اسمه ضمن الممنوعين من السفر بل على العكس كانت الدولة فى عهد مراكز القوى تفتح الباب امام نجيب محفوظ على مصراعيه اذا اراد السفر للخارج وعلى حسابها لاية فترة يريد .

ورغم كل هذا فإن نجيب محفوظ لم يكف يوما عن المطالبة فى رواياته بالحرية والديمقراطية .

يقول نجيب محفوظ فى حوار اجرى معه فى الاسبوع الماضى فى مجلة المصور :

« المصيبة الوحيدة فى حكم عبد الناصر والتى كانت وبالا عليه هى تاجيل الديمقراطية .. لقد طلب من المصريين اعتزال السياسة فتحول المصرى من كائن فعال منتم الى سلبى متفرج وحتى الآن لا نستطيع ان نضعه على مسرح الحياة السياسية وهذه مصيبة كبرى .. والاكثر من ذلك انه سلب من داخل المواطن شجاعته واحساسه بالأمان وهذا شىء فظيع .. ووسط هذا الظلام ظهر الفساد . إن الدكتاتورية هى التى صفت عهد عبد الناصر وهى التى انتهت بنا الى ٥ يونيو وقضت على آمالنا وعلى عبد الناصر نفسه »

ونجيب محفوظ - على المستوى الشخصى - لم يؤمم له مال ولم يوضع تحت الحراسة ولم تصادر له ارض او بيت ولم يفصل من وظيفة فى عهد مراكز القوى . وهذا ما يجعل لشهادته - بفساد الدكتاتورية - قيمة مجردة من اى انفعال شخصى .. على العكس من بقية كتابنا الذين اضيروا مباشرة من حكم الفرد وهم يكتبون الآن ضد الدكتاتورية والفردية ومراكز القوى عن تجربة لم يشهدوها فقط وانما ذاقوا مرارتها .. فالكاتب الكبير « مصطفى امين » ادخلته مراكز القوى السجن بعد ان لفقت له تهمة الخيانة العظمى بالتجسس على مصر لحساب امريكا ومازالت فلول مراكز القوى تطارده بهذا الاتهام الكاذب إلى اليوم ! رغم ان القضاء براه !

« وانيس منصور » طردته مراكز القوى من اخبار اليوم وقد وضع عصارة تجربته المريرة فى كتابه الذى صدر مؤخرا بعنوان « عبد الناصر المفترى عليه والمفترى علينا » والذى جمع فيه سلسلة مقالاته التى نشرها فى اخبار اليوم تحت نفس العنوان ..

« وموسى صبرى » فصلته مراكز القوى من الصحافة مرتين .. ومحسن محمد فصل مرة .. وحلمى سلام رئيس مجلس ادارة الجمهورية فى الستينات فصلته مراكز القوى منذ ٢٤ عاما وظل سجين بيته حتى بلغ سن المعاش ولم يعد اليه قلمه إلا منذ عامين ليكتب صفحة اسبوعية فى مجلة آخر ساعة .

« وحلمى سلام » هو الحالة الوحيدة الشاذة بين كتابنا ومفكرينا الذين عصفت بهم مراكز القوى بقسوة فمازال « حلمى سلام » يكتب مدافعا عن ذلك العهد الذى مضى الى غير رجعة رغم ما عاناه خلاله اكثر من اى كاتب او مفكر آخر وكلما قرأت لحلمى سلام دفاعا عن عبد الناصر وقعت فى حيرة شديدة ولم اجد مبررا واحدا لهذا الدفاع !!

الشيوعيون العرب ومتغيرات جورباتشوف

فى التاريخ السياسى ثبت ان الدول ياتى موعدها مع الحظ عبر شخص يصنع المتغيرات التى اما ان تكون متغيرات إيجابية تبنى الدولة او متغيرات تهوى بها الى الحضيض فالمانيا كانت على موعد مع التاريخ عندما قاد هتلر بلاده الى الدمار وامتد دماره الى العديد من مناطق العالم .

وامريكا كان لها موعد مع شخصيات سياسية معروفة فى تاريخها سواء اولئك الذين انهوا الحرب الاهلية او اولئك الذين وحدوا امريكا او صنعوا دستورها وبريطانيا كان لها موعد مع الاشخاص ومع التاريخ .

اما الان فقد جاء دور روسيا التى كان لها موعد مع صنع المتغيرات فى مراحل تاريخية متلاحقة عاشتها منذ الثورة البلشفية فى الاتجاهين لها وعليها ثم عاشت بعد ذلك جمودا على مسرحها السوفيتى الى ان ظهر جورباتشوف الذى جاء ليصنع تاريخ روسيا من جديد بتوجه إيجابى يستند الى حقائق الاشياء وطبيعة الواقع فقد احدث هذا الزعيم المتغيرات التى لاقت الاستجابة داخل بلاده وعلى صعيد العالم الذى يفهم طبيعة الامور وحقائقها لكن المؤسف بل المضحك ان الشيوعيين العرب الذين كانوا يرفعون الشمسى فى بلادهم عندما تمطر موسكو هم الوحيدون الذين عارضوا الزعيم السوفيتى واتهموا إجراءاته الاخيرة بانها امبريالية ولا نعرف بالضبط ماذا يقصد هؤلاء من اتهامهم لجورباتشوف لكن الواضح انهم بدأوا يعيشون مرحلة فقدان ميزة استغلال الشيوعية داخل مجتمعاتهم فعلى ارضية التوجه الجديد للزعيم السوفيتى لم يعد بالامكان لهؤلاء ان يستغلوا الفكر الشيوعى او يتاجروا به داخل بلدانهم لياكلوا المن والسلوى عبر هذه المتاجرة ويدخنوا سيجار الهافانا الجيد ويتمتعوا بكافيار ايران الابيض والاسود هؤلاء الشيوعيون العرب وحدهم الذين اعترضوا على جورباتشوف بل اعترضوا على تاييد شعبه له فمصالح الشعب السوفيتى عبر ايديولوجيته الجامدة التى بدأ الزعيم جورباتشوف فى تطويرها كانت مثار استفادات شخصية لبعض الممثلين للايديولوجية الشيوعية التى يفهمونها بانها الجدل الذى فحواه كلام ومضمونه ضحك على ذقون العامة غايته المزيد من الاستفادات الشخصية فمصائب قوم عند قوم فوائد وهذا الحال ينطبق على الشيوعيين فى العالم العربى ..

احمد الجار الله

رئيس تحرير السياسة الكويتية

محمد عبدالشافى

ملازم الفراش ويعتذر عن كتابة « عيب » هذا الاسبوع

أين ذهبت نصف مليون جنيه قيمة تبرع اصحاب مصانع الطوب بالمنوفية ؟

فى يوليو الماضى اصدر الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية قرارا باغلاق مصانع الطوب الاحمر بمدن وقرى المحافظة .



د . يحيى حسن

وبعد ٤٨ ساعة جمع اصحاب مصانع الطوب المغلقة بقاعة اجتماعات المحافظة وطلب من كل صاحب مصنع ١٣٠٠ جنيه منها ١٠٠ جنيه تبرعا لمرضى الصدر بالمحافظة و٢٠٠ تبرعا للحزب الوطنى والف جنيه للمساهمة فى انشاء معمل لتحليل الطوب تمهيدا لافتتاح المصانع المغلقة بعد تحليل انتاجها والتاكد من خلوها من ناتج التجريف .

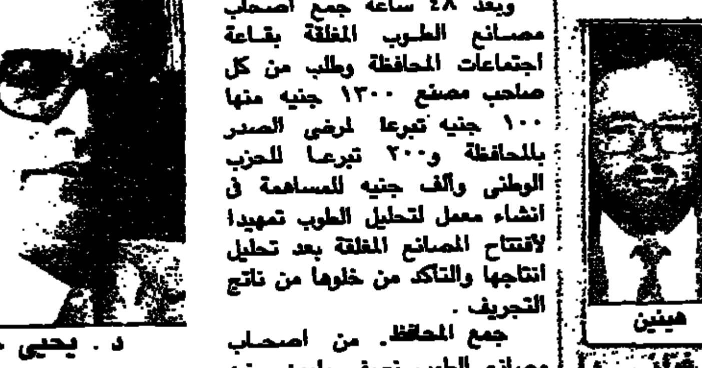
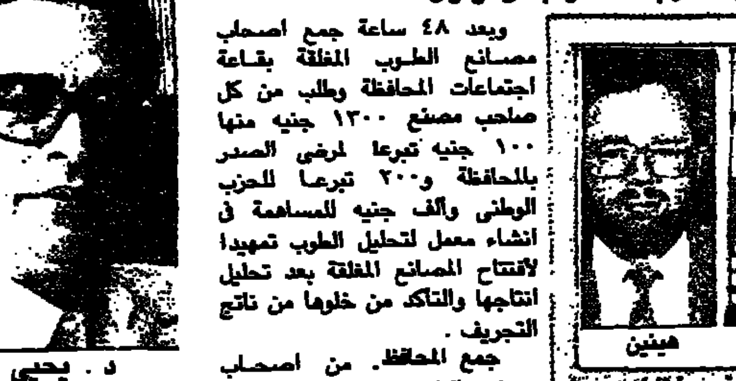
جمع المحافظ من اصحاب مصانع الطوب نصف مليون جنيه ومازالت المصانع مغلقة وكلما سال اصحاب المصانع عن معمل التحليل قالوا لهم بعدين !!

نفق محطة مصر تحول الى مقلب قمامة !

تحول النفق الارضى فى محطة سكك حديد مصر اسفل ارصفة قطار الصعيد ارقام ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ الى مقلب زبالة وبرك من الطين والمستنقعات ! !

رفض الركاب العبور عبر هذا النفق خوفا من الاصابة بالامراض نتيجة وجود ذباب كثيف على الارض وداخل الممرات ..

الطريف ان السياح الاجانب الذين كتب عليهم القدر السفر من محطة مصر اقدم محطات العالم بعد لندن قد اضطروا الى كسر قواعد النظام والتسلق عبر الارصفة مقلدين الركاب المصريين والسير فوق القضبان مفضلين التضحية بحياتهم على العبور من النفق !

هينين — محفوظ

تهنئة سفير فنلندا وزوجته لـ « نجيب محفوظ »

« انتى هينين » سفير فنلندا بالقاهرة قام برفقة زوجته بزيارة الكاتب الكبير نجيب محفوظ بمنزله لتهنئته بفوزه بجائزة نوبل .

قدم السفير هدية فنلندية خاصة للكاتب الكبير .. من ناحية اخرى غادرت احدى الصحفيات الفنلنديات القاهرة مؤخرا بعد ان وصلت الى مصر على طائرة خاصة لاجراء حوار مع نجيب محفوظ .

برقية من نجيب محفوظ لرئيس حزب الاحرار

ارسل الكاتب الكبير نجيب محفوظ برقية شكر لمصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار كان رئيس الحزب قد ارسل للكاتب الكبير برقية تهنئة بفوزه بجائزة نوبل .

بسبب الشقق :

وزير الاوقاف « نجما تليفزيونيا »

عدد كبير من المسئولين بالتليفزيون شوهدوا خلال الاسابيع الماضية على مكتب الدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف فى محاولات للحصول على شقق الاوقاف التى اعلن عنها مؤخرا .

فوجىء موظفو مكتب الوزير بالاتصالات التليفونية الكثيرة من المذيعين والمذيعات الشبان تطلب تحديد مواعيد مع الوزير « على غير العادة » لاجراء احاديث تليفزيونية !!

سينما بحرية بمنحة يابانية !!

اول سينما خاصة لعرض مظاهر الحياة والكائنات البحرية تقرر انشاؤها بمتحف الاحياء المائية بالاسكندرية صرح بذلك الدكتور خميس عبد الحميد - مدير معهد علوم البحار والمصايد . واضاف ان الاتصالات تجرى حاليا مع احدى شركات العرض اليابانى لتنفيذ المشروع الذى تقدمه الحكومة اليابانية كمنحة قيمتها ٤٠ مليون ين يابانى ضمن المنح الثقافية

مغنى امريكى فى رحلة فضاء سوفيتية !!

جون دنفر المغنى الامريكى من المتوقع ان يكون اول مسافر فى رحلة فضائية سوفيتية . جون دنفر مطالب الآن بسداد ١٠ ملايين دولار قيمة تذكرة سفره الى الفضاء . دنفر قال انه يسعى لدى المسئولين الامريكيين للسماح له بالسفر فى رحلة فضاء امريكية الا انه اخفق فى ذلك فاضطر الى الاتجاه نحو السوفييت !

المغنى الامريكى يبحث الآن عن مصادر لتمويل رحلته الى الفضاء .



عبد الاحد جمال الدين

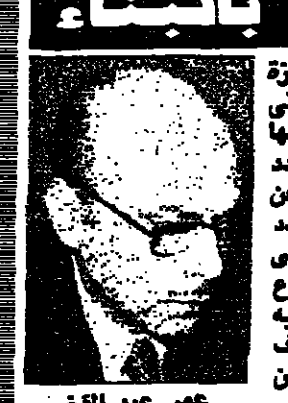
بسبب سول :

وقف تجديد عقود العاملين بالشباب والرياضة

الدكتور عبدالاحد جمال الدين اصدر قرارا بعدم تجديد عقود العاملين المؤقتين بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة .. وانهاء خدمة من تنتهى عقودهم .

جاء القرار لتغطية العجز المالى فى ميزانية المجلس بسبب انفاقات سول واعتمادات الترفيه والاحتفالات .

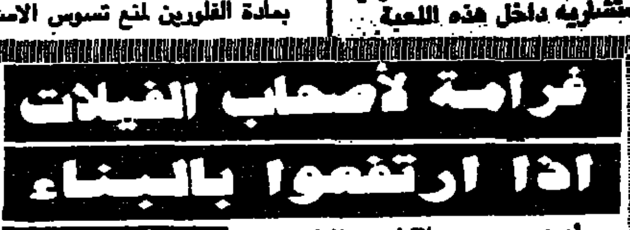
لعبة الامم والسادات فى كتاب لـ « محمد الطويل »



حول لعبة الامم فى الحكم والسياسة صدر مؤخرا كتاب « لعبة الامم والسادات » للكاتب الصحفى الزميل محمد الطويل . هذا هو الكتاب الثانى للمؤلف بعد كتابه الاول الذى اصدره فى العام الماضى بعنوان « لعبة الامم وعبد الناصر » وفى كتابه الثانى يتعرض الزميل محمد الطويل لدور السادات فى لعبة الامم ويكشف الغطاء عن دور بعض معاونيه ومستشاريه داخل هذه اللعبة .

ملح لمرضى ضغط الدم وتسوس الاسنان !

احدى شركات القطاع العام عرضت بجناحها بالمعرض الاسلامى الذى انتهى الاربعاء الماضى نوعا من الملح منخفض الصوديوم لمرضى الضغط المرتفع ونوعا آخر من ملح المائدة لعلاج الغدة الدرقية كما عرضت ايضا انتاجها من ملح المائدة بمادة الفلورين لمنع تسوس الاسنان



غرامة لأصحاب الفيلات اذا ارتفعوا بالبناء



عمر عبد الآخر

اصدر عمر عبد الآخر محافظ الجيزة قرارا بتغريم اصحاب الفيلات والمبانى الذين يطلبون هدمها لاعادة بنائها بحيث تشتمل على وحدات اكثر . حدد المحافظ الغرامة بخمسة عشر جنيها عن كل متر مسطح من البناء مضروبا فى عدد الطوابق التى يسمح بها كاقصى ارتفاع .. تبلغ غرامة البناء فى شارع عرضه ٢٥ مترا اى مسموح بالبناء فيه بحد اقصى ١٢ طابقا اكثر من ٣٠ الف جنيه يدفعها المالك حتى لو اقام طابقين اثنين فقط !!



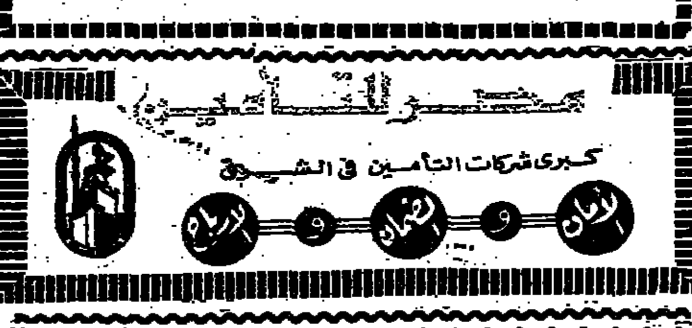
الرئيس الامريكى القادم .. محاط بالمعجبات !

نشرت الصحف الامريكية هذه الصورة لمرشح الحزب الجمهورى للرئاسة الامريكية « جورج بوش » محاطا بالمعجبات الداعيات لانتخابه بعد حواره الناجح مع منافسه دوكاكيس الذى اذاعه التليفزيون الامريكى منذ ايام .

ومع الصورة نشرت الصحف الامريكية نتائج استطلاعات الراى التى اجرتها المعاهد المتخصصة هناك والتى اكدت شعبية الجمهوريين ومرشحهم جورج بوش نائب رئيس الجمهورية الحالى .

واشارت الاستطلاعات الى ازدياد شعبية بوش عن منافسه مرشح الديمقراطيين مايكل دوكاكيس فى انتخابات الرئاسة الامريكية التى ستجرى خلال الايام القليلة القادمة .

واستطلاعات الراى الامريكية اكدت ان شعبية الرئيس الامريكى الحالى ريجان وازدياد شعور الامريكيين بالتفاؤل تجاهه كانت وراء ازدياد شعبية مرشح حزبه بوش والذى تنبات الاستطلاعات بفوزه على منافسه دوكاكيس فوزا ساحقا !



تكريم وكيلى مصر للطيران بالأردن

قام السيد ممدوح عبدالقادر رئيس قطاع الشئون التجارية بمصر للطيران بتقديم درع المؤسسة للسيدين عارف زعترة وغازى زعترة وكيلى مصر للطيران بالاردن إعزازا وتقديرا لجهودهما فى تنشيط الحركة السياحية بين مصر والاردن وتنمية المبيعات على طائرات مصر للطيران على مدى ٢٥ عاما من التعاون المثمر والبناء . الجدير بالذكر ان مصر للطيران تسير ٧ رحلات اسبوعيا بين القاهرة وعمان لمواجهة حركة الركاب المتزايدة بين البلدين

